

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط 1: 171735092315

رقم التسجيل ط 2: 171735092491

### عنوان المذكرة :

الوجود الاستعماري بمراكش وموقف الجامعة العربية 1945-1956م

مقدمة لنيل شهادة : الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

من إعداد الطالب : عبد الرحمان بوشنافة .

و الطالبة : سمية بوعبد الله .

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	أ. د. محمد يعيش		محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

الحمد لله لرب العزة السميع العليم فالق الحبيب والنوي الرحمان الذي أحيا قلوب العارفين وبنور معرفته أحيا نفوس العابدين و الذي أتمنا السبر لإكمال المشوار وله نسجد حمدا وشكرا ونرجع إجلالا وإكبارا.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وحملونا في سفينة النجاة إلى كل من علمنا علما به ينتفع و أديب أو خلق يرتفع به ، بدأ من معلمي ومعلمات ابتدائية محمد الأخضر الشاذلي مرورا بأساتذة وأساتذات متوسطة لبن رشيد وثانوية الدكتور أحمد عروة وصولا إلى جميع أساتذة و أساتذات جامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة ، كل بمقامه ، و لا يمكننا أن ننسى جميع الطاقم الإداري والعمال الذين تصادفنا معهم سائلين الله عز وجل أن يرزقهم حسنات مضاعفات وأن ينير لهم سبل الجنان العلا .

و نتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان والتقدير لكل أساتذتنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وفي قسم التاريخ خاصة ، و نخص بالذكر رئيس القسم الدكتور : " عبد المالك بوقزولة " والذين تولوا الإدارة قبله كل باسمه و كل بمكانته ، كما لا يمكننا أن ننسى الأستاذ الدكتور المشرف : " محمد يعيش " الذي ساعدنا في إضفاء اللمسات الفنية في كل صفحة من صفحات هذا العمل المتواضع ، كما منحنا من وقته وعلمه الشيء الكثير وساعدنا على تخطي الصعاب و منحنا الثقة لإتمام هذه السطور فنسأل الله أن يجازيه عنا خير الجزاء ويرزقه ما يتمنى من حيث لا يحتسب .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم يد العون وفي مقدمتهم الأخي " بوشافقة لندة " و الكثير من الامتنان لكل من لم يبخل علينا بأي توجيه وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة دعاء طيبة .

# إهداء

إلى سيدنا وحبیبنا وشفیعنا ، إلى من تشتاق قلوبنا إليه و أعیننا لرؤیته ، محمد المصطفى صلى الله علیه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعین .

وإلى فرحة حیاتنا ونورها ودمرة قلوبنا إلى التي بحنانها ارتوینا و بدفئها احتمینا إلى من كانه تتمنى رؤیتنا نحقق هذا النجاح وهاء الله أن تحقق هذا اليوم هي الأم الحبیبة التي حملتنا ورمعتنا وسمرت من أجلنا اللیالی ، هي من أضاءت دربنا هي رمز الوفاء حفظها الله ورعاها وأطال الله فی عمرها.

إلى من احترقته شموعه لیضيء لنا درب النجاح وبعلمنا معنى الكفاح ، ركیزة عمرنا ، إلى من نحمل اسمه بكل افتخار ، وهو قدوتنا فی الحياة ، الوالد جزاه الله عنا خیرا الجزاء .

إلى أخواتنا و إخوتنا حفظهم الله جميعا كل باسمه ، إلى جميع الأطفال الصغار ، إلى من فارقوا هذه الحياة وهم فی قلوبنا أحياء رحمهم الله وأسكنهم جميعا فسیح الجنان .

إلى من تعرفنا بهم خلال مسارنا الدراسي من الأصدقاء و الأحبة إلى كل من قدم لنا بذرة خیر طيبة.

إلى كل من حفظهم القلب و نسي القلم كتابتهم ، إلى كل من سیستعین بهذا العمل المتواضع من بعدنا .

# مقدمة

## مقدمة :

تعود الأطماع الأوروبية في مراكش إلى نهاية القرن 15م ، و اشتد التنافس الأوروبي عليها خلال القرن 19م ، خاصة بعد احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م ، اتجهت أطماع فرنسا نحو مراكش ، وبدأت فرنسا تبحث عن الذرائع من أجل فرض سيطرتها عليه، ثم بدأ صراع المصالح بالتوسع بين فرنسا و بريطانيا و ألمانيا و إسبانيا ، فوجدت في ظروفه الداخلية ( ثوراته الداخلية ) ومساندته للمقاومة الجزائرية ، ذريعة وفرصة مواتية لاحتلاله ، وتبعاً لسياستها المحكمة لمشروعها الاستعماري ، تمكنت من إزاحة الدول الأوروبية الأخرى ( إيطاليا ، ألمانيا ، بريطانيا ) عن طريق مبدأ التراضي .

و عرف القرن 20م بداية الوجود الاستعماري بمراكش ، قابله بذلك من دون شك مقاومة مسلحة ونشاط سياسي لإنهاء هذا الوجود ، و تزامن مع ذلك ظهور منظمات إقليمية و دولية مناهضة للوجود الاستعماري بالبلاد العربية ، أهمهما : جامعة الدول العربية التي نسعى للتعرف أكثر على هذه المنظمة و الدور الذي تلعبه تجاه المسألة المغربية .

## الإشكالية .

من خلال ما سبق يقودنا الحديث إلى طرح الإشكالية التالية :  
مراكش ( المغرب الأقصى ) بين المساعي الداخلية و تطلعات الجامعة العربية !؟

## التساؤلات الفرعية .

كما تتدرج ضمن هذه الإشكالية المذكورة سابقا مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر من بينها :

\_ فيما تمثلت أبرز الظروف و الأوضاع التي ميزت مراكش في القرن 19م في ظل التنافس الأوروبي عليها؟

\_ كيف كان رد الفعل المغربي اتجاه الوجود الاستعماري بمراكش ؟

\_ ما المقصود بجامعة الدول العربية ؟

\_ ما هو الدور الفعلي الذي لعبته الجامعة العربية في حل المسألة المغربية ؟

\_ كيف ساهمت الجامعة العربية في حصول مراكش على استقلالها ؟

## خطة البحث .

و من أجل معالجة هذا الموضوع قسمنا الخطة إلى ثلاثة فصول :

**الفصل التمهيدي** تحت عنوان التنافس الأوروبي على مراكش فتحدثنا فيه عن مظاهر التنافس الأوروبي على مراكش وعن مبدأ التسويات و إنفراد فرنسا بالمغرب ، أما في **الفصل الأول** تكلمنا عن الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية ، ضمن مبحثين **المبحث الأول** تطرقنا فيه لبداية الوجود الاستعماري ببلاد المغرب و في **المبحث الثاني** عن موقف الحركة الوطنية المغربية من فرض الحماية (حرب الريف ) ، وفي **الفصل الثاني** قمنا بتخصيصه لموقف ودور الجامعة العربية في المسألة المغربية و الذي يندرج تحته **المبحث الأول** بعنوان اهتمام الجامعة بالقضية المغربية و **المبحث الثاني** الذي يتضمن موقف جامعة الدول العربية في المسألة المغربية خلال الفترة الممتدة من 1945 و إلى

غاية 1956م ، و في الخاتمة قمنا بتقديم مجموعة استنتاجات و حوصلة عامة للموضوع .

### \_ الإطار الزمني للبحث :

منذ بداية التواجد الاستعماري ببلاد مراكش في المنتصف الثاني للقرن 19 م و إلى غاية 1956م .

### \_ الدراسات المعتمدة في البحث :

ولقد اعتمدنا و استندنا في معالجة موضوعنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة :

- أحمد أحمد صالح العرامي ، " دور الجامعة العربية في استقلال المغرب العربي ( 1364-1383هـ ، 1945-1962 م ) " رسالة ماجستير في التاريخ ، كلية الآداب و العلوم جامعة آل البيت ، 2002-2003 .

تعتبر أطروحة مهمة جدا تناولت الدور الذي لعبته الجامعة في استقلال بلدان المغرب العربي ( ليبيا ، مراكش ، تونس ، الجزائر ) حيث تمكن صاحب الأطروحة من الحصول على تقارير و محاضر الجامعة العربية المنبثقة عن دوراتها المنعقدة ، استندنا منها في الحصول على تقارير أمين الجامعة العربية ، المقدمة إلى مجلس الجامعة عن أعمال الأمانة العامة بين دورتي الانعقاد 22 و 23 ، إضافة إلى محاضر مجلس الجامعة العربية دورة الانعقاد الثانية و العشرون ( سبتمبر 1954م ) مضبطة الجلسة 14 .

- بلقاسم بولغيتي : " لجنة تحرير المغرب العربي 1948م - 1956م / 1366هـ-1375هـ " ، أطروحة ماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية الجامعة

الإفريقية ، -أحمد دراية- أدرار ، 16-07-1433 هـ ، 06-06-  
2012م.

تحدث صاحب هذه الرسالة بشكل موسع عن مفهوم النضال المغربي المشترك و تطرق إلى مكتب المغرب العربي إضافة إلى لجنة تحرير المغرب العربي مبرزاً فيها أنها دعوة إلى ثورة مغربية مشتركة ضد المحتل . استندنا عليها في دراسة ما يتعلق بمكتب و لجنة تحرير المغرب العربي .

### \_ أسباب اختيار الموضوع :

ومن الدوافع الرئيسية التي أدت بنا لإعداد هذه المذكرة نذكر :

\_ من أجل إثراء المعرفة العلمية لدى المثقفين والباحثين الراغبين في معرفة موقف الجامعة العربية من المسألة المغربية.

\_ كما أن الموضوع لم يُعطَ حقه في الدراسات والأبحاث السابقة وكانت لنا الرغبة في التعمق فيه و إثراء رصيدنا العلمي والمعرفي .

\_ و لأهمية الموضوع في كشف جوانب مهمة من تاريخ مراكش في الفترة المعاصرة .

### \_ الصعوبات البحث :

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نجد :

\_ عدم تطرقنا إليه خلال مسيرتنا الجامعية .

\_ صعوبة الوصول إلى المصادر التي تتكلم عن هذا الموضوع .

## \_ المنهج المتبع :

ولم نقم بإتباع منهج علمي واحد بل اعتمدنا على عدة مناهج من بينها نذكر المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال تحليل و عرض لجملة من الوقائع و الأحداث ، وهذه المناهج تعتبر الأجدر للتوصل إلى مجموعة الحقائق المرجو الوصول إليها ...

## \_ شكر و تقدير :

وفي الأخير نتقدم بخالص عبارات الشكر و الاحترام والتقدير للدكتور "محمد يعيش " على معاملته الطيبة لنا و على ما قدمه من نصائح هامة تخدم الموضوع بطريقة مباشرة سليمة خالية من التعقيد والغموض ، كما نرجو من الله عز وجل أن نكون قد أفدنا غيرنا بهذا البحث البسيط و لو بالجزء اليسير .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

أولاً: الأوضاع الداخلية تأشيرة للتنافس الأوروبي على مراكش.

ثانياً: مبدأ التسويات و إنفراد فرنسا بالمغرب .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

لقد شهدت مراكش\* فترة من الزمن عرفت تنافساً شديداً بين الدول الأوروبية من أجل الحصول على أكبر امتيازات اقتصادية ولقد سعى كل سلطان من السلاطين إلى جملة من الإصلاحات من أجل الحفاظ على استقلال مراكش و إبعاد الأطماع الأوروبية و التقليل من حدة التنافس الأوروبي، إلا أن الأوضاع والظروف الداخلية التي كانت نتيجة وسببا في نفس الوقت لهذه الإصلاحات آلت دون ذلك ، مما أضطر بهم إلى الاستنجاد بالتدخل الأجنبي من طرف الدول الأوروبية وعقد اتفاقيات معها أين وجدت بذلك فرصة سامحة للدخول لمراكش .

### أولاً: الأوضاع الداخلية تأشيرة للتنافس الأوروبي على مراكش .

عرف النصف الثاني من القرن 19 المزيد من التغلغل الأوروبي بمراكش ، وهو ما جعل الكثير من المؤرخين الأوروبيين يذهبون إلى حد اعتبار تاريخ مراكش في القرن 19 هو ( تاريخ التغلغل الأوروبي ) أو تاريخ (المسألة المغربية ) قياساً على أن تاريخ المسألة الشرقية هو تاريخ الدولة العثمانية أيضاً ، وصادف ذلك محاولات الإصلاح التي كانت نتيجة وسببا للتغلغل في آن واحد<sup>1</sup> .

\*ذكرت تسمية ( مراكش ) و هو اسم كان يطلق من قبل على وحدات سياسية ، هي تونس و الجزائر و مراكش ، و عرفت مراكش أحياناً بالمغرب الأقصى ، إذ إنها تقع في أقصى الغرب من الوطن العربي للمزيد ينظر إلى : ( زاهية قدورة ، تاريخ العرب الحديث ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975 ، ص : 527). في أغلب المصادر العربية و الأجنبية للدلالة على المغرب الأقصى ، واعتبر الباحثين أن تسمية المغرب الأقصى " هي الأصح ، لكون مراكش إحدى مدن المغرب ، و أن المغاربة كانوا يستخدمون اسم " المغرب الأقصى " لبلادهم ... و منذ أن استقلت عام 1956م ، أصبحت تعرف بدولة المغرب ، للمزيد ينظر إلى : ( جمال هاشم الذويب ، التطورات السياسية الداخلية في الغرب الأقصى ، د ط ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2003 ، ص : 11).

<sup>1</sup> محمد العربي معريش : المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول (1873-1894م)، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، 1989 ، ص : 37 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

وبهدف تقديم دراسة الموضوع ارتأينا أن نوجز أبرز أحداث هذه الفترة حسب ما حدث في فترة حكم كل سلطان من سلاطين مراکش آنذاك و أهم ما قام به كل منهم من إصلاحات :

### إصلاحات عبد الرحمان بن هشام \* : الفترة الزمنية لولايته: 1238-1276 هـ/1822-1859م<sup>1</sup>

بعد وفاة الملك سليمان بن محمد سنة 1231 هـ الذي تولى الحكم من 1792 إلى 1822م ، بويع لعبد الرحمان بن هشام لما عرف عنه من صلاح<sup>2</sup> .

في هذه المرحلة من التاريخ اصطدمت أوروبا من جديد ببلاد المغرب فاحتلت فرنسا الجزائر سنة 1830 واحتلت تونس سنة 1881 ، و أصبحت دول أخرى تنظر إلى المغرب بعيون الطمع<sup>3</sup> ، و عندما تولى المولى عبد الرحمان الحكم سنة 1822 بدا أن هذه العلاقات تتحسن و عقد مع الدول الأوروبية معاهدات جديدة جدد فيها المعاهدات السابقة<sup>4</sup> .

لم يكن عبد الرحمان بن هشام جائرا و لا متعظشا للدماء على غرار جدوده ، ولكنه كان مستعدا لحرب بعض القبائل تثبيتا لسلطة الدولة و سلطته. فقد حارب قبيلة

---

\* عبد الرحمان بن هشام : (1790 - 1889) ، ثالث حكام الدولة العلوية ، حكم المغرب في فترة (1822-1859) ، ابتداء حكمه مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر حيث دعم المقاومة الجزائرية التي قادها الأمير عبد القادر ، للمزيد ينظر إلى : ( المولى عبد الرحمان بن زيدان 1365 / 1225 هـ ، مجلة دعوة الحق ، ع 322 ، وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية ، أكتوبر 1996 . ) .

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن زيدان العلوي : العلاقات السياسية للدولة العلوية ، د ط ، المطبعة الملكية ، الرباط، 1999، ص : 99 .  
<sup>2</sup> محمود شاكر : التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر بلاد المغرب) ، د ط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، عمان ، 1996 ، ص : 346 .

<sup>3</sup> عبد الكريم غلاب : قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي (عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس و الجزائر) ، ط1، ج3، دار الغرب الإسلامي، 2005 ، ص: 37 .

<sup>4</sup> دعاء فرح : قصة و تاريخ الحضارات العربية (ليبيا ، السودان ، المغرب) ، د ط ، 19 - 20 ، موسوعة ، edito creps/int 1998 ، بيروت ، ص : 127 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

زمور عدة مرات انتصر في كثير منها، و حارب قبيلة الودايا عدة مرات كذلك و انتصر عليهم ، و حارب قبيلة الشراردة و انتصر عليها أخيرا بعد معارك طاحنة و كذلك حارب قبائل آيت يمور ، قامت سلطته إذن على حرب القبائل لأنها كانت تغدر بالدولة ...<sup>1</sup>

أعاد عبد الرحمان بن هشام بعد قضائه على أهل الفتن و أعداء الدولة كأهل زمور و غياثة و الشراردة و الودايا و آيت عطا تنظيم الجيش المغربي على نسق نظام الجيش التركي تحت إشراف ابنه المولى محمد ، و أسند قيادته للضابط علي التونسي و كان يطلق على هذا الجيش الجديد ( 16000 جندي ) اسم العسكر أو النظام ، وكان قائده يدعى بالباشا وهكذا عين المولى عبد الرحمان "باشا" مكناس وهو القائد الجيلاي بو عزة - قائد على فيلق مكناس وفرجي "باشا" على جيش فاس\* و أحمد أهوس "باشا" على جيش سوس<sup>2</sup> .

وقام المولى عبد الرحمان بتحسين فاس بالآلات الحربية و جلب المدافع لها ... ، و في الميدان البحري أمر المولى عبد الرحمان بإنشاء الأساطيل وضمها إلى أساطيل جده محمد بن عبد الله ، و أصدر أوامره لبحارتها بالسهر على سلامة السواحل المغربية و اعتراض المراكب الأجنبية التي تدخل إلى المياه المغربية . من ذلك أن الأسطول المغربي اعترض قطعاً بحرية لمملكة نابولي الإيطالية و قادها إلى الموانئ المغربية فكان جواب مملكة نابولي الهجوم على العرائش سنة 1245هـ / 1830م ، ... كما أمر المولى عبد الرحمان ببناء الأبراج بثغر الرباط ،

<sup>1</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 38 .

\*فاس : عاصمة مراكش التاريخية و الثقافية التي تقع في الساحل الشمالي بين إمتدادات الأطلس و إمتدادات الريف ، و ظلت عاصمة لمراكش منذ أن أنشأها ادريس سنة 780م ، إلى أن فرضت الحماية الفرنسية على البلاد سنة 1912م ، للمزيد ينظر إلى : ( عبد المحيد جلون : هذه مراكش ، المرجع السابق : ص : 09 ) .

<sup>2</sup> عبد الحق المريني: الجيش المغربي عبر التاريخ ، ط 5 ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 1997 ، ص : 110 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

وأمر بتوجيه مجموعة من الطلبة إلى أوروبا ليتعلموا علم الهندسة وكيفية حرب النظام<sup>1</sup> .

ولعل أبرز حدث تاريخي تميزت به فترة حكمه هي معركة إيسلي 1843م، التي كانت بداية النهاية للمغرب المستقل<sup>2</sup> . ففي عهد عبد الرحمان (كما ذكرنا سابقا) كثرت الثورات الداخلية وتجسد المشكل السياسي المغربي الأوروبي حتى أدى الأمر في النهاية إلى نشوب حرب بين المغرب وفرنسا خسر المغرب فيها خساراً مبيئاً ، بسبب ضعفه و سوء قيادته ، و هي المعروفة بحرب إيسلي ، و هو واد قريب من وجدة ، و كان المحرك لتلك الحرب أنه بعد استيلاء فرنسا على القطر الجزائري ، استمر الجزائريون يحاربون جيوشها 16 سنة بقيادة أميرهم البطل الحاج عبد القادر بن محي الدين الجزائري ... ، وكان المغرب يساند المجاهدين الجزائريين بالمال والسلاح ، و بالرجال أحيانا على دأبه في مساندهم ومساندة كافة العرب و المسلمين ، فحاولت فرنسا أن تقنع دولة المغرب بالعدول عن عملها العدواني ضدها فلم تفلح ، فنتج عن ذلك حرب إيسلي التي انهزم فيها المغرب و تمكنت الجيوش الفرنسية من الاستيلاء على مدينة وجدة و لم تنسحب عنها إلا بعد دفع المغرب غرامة مالية كبيرة للدولة الفرنسية<sup>3</sup>

**ومن نتائج وتبعات معركة إيسلي : أبرم المغرب مع فرنسا اتفاقيتين :**

اتفاقية طنجة المؤرخة في 10 سبتمبر 1844 م التي ينص فصلها الأول على تحديد عدد جنود الجيش المغربي في شرق المغرب ب2000 جندي ، وكل زيادة

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص : 110 - 111 .

<sup>2</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 41 .

<sup>3</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحمانى : المفيد في تاريخ المغرب ، د ط ، دار الكتاب للنشر ، الدار البيضاء ،

د س ن ، ص : 239 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

لابد أن تكون بعلم من فرنسا و إيقاف المساعدة العسكرية للأمير عبد القادر الجزائري .

اتفاقية لآ مغنية المؤرخة في 18 مارس 1845 (بعد احتلال لآ مغنية نفسها ) التي تنص في بندها الخامس على إبقاء الحدود المغربية الجزائرية على ما كانت عليه أيام الحكم العثماني بين ملوك المغرب والعثمانيين .

وبهذه الاتفاقية بدأ المغرب يفقد حدوده التاريخية بعدما تمسك بسياسة لا حرب الناتجة عن الانكسارات السابقة - ومهادنة القوات الفرنسية - <sup>1</sup> .

هذا وفي عهده وقعت اتفاقية للحدود في تطوان \* بتاريخ 24 أوت 1859 م بين مراكش و إنجلترا وقعها عن السلطان عبد الرحمان وزيره السيد محمد الخطيب وعن إيزابيل الثانية دون خوان بلاكوديل فال <sup>2</sup> وقد سجل امتياز الحماية بالفعل في معاهدة 1856م ، التي أضطر السلطان عبد الرحمان إلى قبولها مع إنجلترا <sup>3</sup> ، و مات عبد الرحمان بن هشام سنة 1276 هـ \_ 1859 م <sup>4</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1 عبد الحق المريني : المرجع السابق ، ص : 126.

\*تطوان: هي مدينة أصبحت عاصمة لمنطقة مراكش المشمولة بالنفوذ الإسباني ، و هذا اكتسبت شهرتها بسبب تركيز الحركة الفكرية فيها بعد انقطاع الصلة بينهما و بين المنطقة الجنوبية ، و باتت مركزا للنشاط السياسي و الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي ، للمزيد ينظر إلى : ( عبد المجيد جلون : هذه مراكش ، المرجع السابق ، ص : 11).

2 لبنى بورزمي : الاتفاقيات المغربية الإسبانية قبل الحماية (مقاربة تاريخية-قانونية) ، د ط ، مجلة البحثية ، العدد الأول 2013 ، منشورات مؤسسة خالد الحسن ، مركز الدراسات و الأبحاث ، ص : 6 .

3 علال الخديمي : التدخل الأجنبي و المقاومة بالمغرب (1894-1910) - حادثة الدار البيضاء و احتلال الشاوية - ، ط 2 ، إفريقيا الشرق ، 1994 ، ص : 158 .

4 عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 41 .

بعد وفاة عبد الرحمان تولى أمر المغرب ابنه محمد ( الرابع ) ، وكان مقدّمًا أيام أبيه ، و مفوضًا في أمور الدولة، يقود الجيوش و يعيّن و يعزل، إذ كان مساعد أبيه الأيمن فإذا كان هو أبوه بمراكش كان هو في الشمال بفاس أو مكناس ، و العكس.<sup>2</sup>

في أوائل 1860 م شرح الجيش الإسباني في مسيرته نحو جنوب سبتة ، و بموازة ذلك تابع الأسطول سيره عبر البحر الأبيض المتوسط مضطعا بدور قاعدة التموين، ولم تقترب القوات الإسبانية من تطوان إلا في الرابع من فيفري 1860م، واستولت عليها بعد يومين من هذا التاريخ ، ومن القرارات الأولى التي اتخذها الغزاة ، تحويل المسجد الرئيسي إلى معبد كاثوليكي وضعوه تحت حماية قديسة الانتصارات ، و بعد شهر ونصف أثر انهزام المغاربة من جديد في وادراس ، احتل المارشال أودونيل رئيس الحكومة الإسبانية ، موقع فندق عين الجديدة الهام ، وبعدها أثقّق على الهدنة يوم 25 مارس ، و تضمنت الاتفاقية التي وُقّع عليها فيما بعد توسيع مساحة سبتة و مليالية ، وضبط حراسة المناطق المتاخمة لسبتة و الصخور كما تخلى المغرب عن إيفني و التزم بدفع تعويض مالي قدره عشرون

\* هو محمد بن عبد الرحمان بركاش : (1255هـ-1810م) ولد بالرباط وهو ينتمي إلى أسرة أندلسية الأصل اشتغل في صغره بالتجارة في مدينة جبل طارق وتقلد فيها عدة مناصب من أهمها نائب السلطان لشؤون الخارجية المقيم بطنجة 1860م ، مثل المغرب في مؤتمر مدريد سنة 1880م التي ناقشت فيه مسألة الحماية وتوفي عام (1303 هـ -1885م) . للمزيد ينظر إلى : ( عبد الوهاب ابن المنصور ، مشكلة الحماية القنصلية ، ص : 20).

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن زيدان العلوي : المرجع السابق ، ص : 116 .

<sup>2</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص ص : 346-347 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

مليون ، وظلت مدينة تطوان محتلة كضمانة لأداء التعويض<sup>1</sup> ، وقد بقي الإسبان نحو سنتين في تطوان حتى أخلوها سنة 1862 بعد دفع مراكش للغرامة ، ومما يذكر أن بريطانيا أعطت بعض التسهيلات المالية لحكومة مراكش حتى تتمكن من دفع الغرامة في أسرع وقت<sup>2</sup> .

كما تجدر الإشارة إلى أن السلطان محمد قد اهتم بتحديد البنية التحتية للمغرب ، ففكر بشق الطرق و إنشاء السكك الحديدية ، وتحسين الموانئ المغربية ونفّذ مشروع بناء منارة بحرية عند رأس سبارتك سنة 1861 ، و أولى المولى محمد اهتماماً للقطاعات الزراعية و الصناعية فطوّر صناعتي القطن وقصب السكر باستيراد الآلات الحديثة ، أما على الصعيد المالي ، فقد أنشأ مصرفاً مغربياً أشرف على إصدار النقد و العملة، و تمكن عن طريقه من التخلص من الدين الإسباني كذلك حاول دعم وتعزيز الجيش بالأسلحة و الذخائر<sup>3</sup> .

أتت الأزمة الاقتصادية 1867 - 1869م لتوقف المشاريع الإصلاحية ، هذه الأزمة بدأت بسوء المحاصيل و غارات الجراد التي أتلف المزروعات ثم ظهور الكوليرا 1868م في شمال المغرب وقضائه ، على عدد كبير من الأهالي وتسبب ذلك في ازدياد الهجرة باتجاه المدن طلباً للعمل واضطرار المغرب إلى استيراد كميات أكبر من المواد الغذائية في مقابل انخفاض كميات التصدير ... و أمام هذه الأوضاع السيئة أضطر المخزن إلى وقف السياسة الإصلاحية ، فيما كانت الدول الأوروبية تحاول بشكل عام أن تحتفظ بالوضع القائم في المغرب و لكن كل دولة

---

<sup>1</sup> مغيل مرتين : الاستعمار الإسباني في المغرب ( 1860-1956 ) ، تر عبد العزيز الودي ، ط 1 ، منشورات التل ، الرباط ، المغرب ، ص : 15 .

<sup>2</sup> صلاح العقاد : المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى) ، ط 6 ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1993 ، ص : 210 .

<sup>3</sup> دعاء فرح : المرجع السابق ، ص : 136 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

كانت تعمل من منظار مصالحها و دوافعها الخاصة<sup>1</sup> ، و توفي الملك محمد في مراكش سنة 1200 هـ ' 1873-1874<sup>2</sup> .

### إصلاحات السلطان الحسن الأول \* :الفترة الزمنية لولايته 1290-1311 هـ / 1873-1894 م<sup>3</sup> .

بعد وفاة(محمد بن عبد الرحمان)،خلفه ابنه الحسن الأول<sup>4</sup> ، و هو حسن بن محمد بن عبد الرحمان و كان ذلك في وقت كانت فيه أحوال المغرب قد ساءت كثيرا جراء الفوضى و الاضطراب و الضعف الذي ساد البلاد طولا و عرضا، أضف إلى ذلك وجود الأطماع الأجنبية في الأفق المغربي نتيجة لتسابق الدول الأوروبية من أجل لاستئثار بخيرات المغرب الوفيرة و مزاحمة أهله في العيش<sup>5</sup>

وجه همته لإتمام ما بدأ به والده من إصلاح حالة المغرب و إدخاله التنظيم الذي يستوجبه العصر ... ، فاستقدم عدد من الفنيين من مختلف الأجناس لتنظيم الجند و تدريبه و تمرينه وبناء الحصون وغير ذلك ، و وجه لأوروبا بعثات الطلبة لاقتباس فنونها وتلقي علومها ، و فرقههم في مدارس فرنسا ،إنجلترا و ألمانيا ، إيطاليا و إسبانيا ووجه جماعات من ضباط الجند لجبل طارق وفرنسا و بلجيكا و ألمانيا لأخذ آخر ما استحدثت من الفنون العسكرية و الحربية ، ولما عادوا استعملهم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1 دعاء فرح : المرجع السابق ، ص : 137  
2 محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 347 .

\* السلطان الحسن الأول : ولد سنة (1863) بفاس ، كان سلطانا للمغرب من (1873)حتى (1894) ، بعدما تولى الحكم خلفا لأبيه محمد الرابع بن عبد الرحمان (1859-1873) حاول أن يجعل الحكم مركزيا و تمكن من تحديث الجيش ، توفي سنة (1894) خلال حملة للمخزن لبسط سلطة الدولة على بعض القبائل الثائرة بجبال الأطلس ، للمزيد ينظر إلى : (محمد العربي معريش : المرجع السابق ، ص ص : 57- 64 ) .

3 عبد الرحمان ابن زيدان العلوي : المرجع السابق ، ص : 114 .

4 محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 347 .

5 محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 236 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

في المؤسسات الحديثة كمعمل السلاح بفاس و بناء الأبراج وغير ذلك ، و أوصى على صنع بارجة حربية بمعامل ( ليفورنوا ) من إيطاليا وهي المسماة ( بشير الإسلام بخوافق الأعلام ) فكانت الخطوة الأولى من نوعها في سبيل تجديد الأسطول المغربي على النمط الحديث <sup>1</sup> .

وشملت إصلاحات السلطان الحسن القضاء ... ، فلم يقتصر السلطان الحسن على نشر القضاء المنظم بين القبائل فأدخل نظام القضاء المدني في المدن التجارية حتى يقطع على الأوروبيين حجتهم في المطالبة بامتيازات قضائية واسعة <sup>2</sup> .

كان هدف السلطان الحسن تدعيم سلطته في الداخل و وضع حد للأطماع الأجنبية في الخارج واعتقد أن خير وسيلة لتحقيق هذا الغرض هو إيجاد توازن بين مصالح الدول ، ولذلك رأى في مؤتمر مدريد نجاحا كبيرا لسياسته <sup>3</sup> .

### **مؤتمر مدريد : 16 ماي 1880 و انعكاساته على القضية المراكشية .**

بفضل القوة التي نفخها المولى إسماعيل في كيان مراكش أمكن لهذه البلاد أن تظهر بمظهر الدولة فيما بعد بالرغم من الظروف العصيبة التي اجتازها. وقد كان أول خلفه هو سيدي محمد الثالث ، وهذا العاهل هو أول من اقترح على دول أوروبا إلغاء الاسترقاق ، وفي عهده أمضيت مع فرنسا عام 1767 م أول معاهدة حول الحماية و المحاكم القنصلية <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن زيدان العلوي : المرجع السابق ، ص : 144 .

<sup>2</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 212 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص : 212 .

<sup>4</sup> حزب الاستقلال : المغرب الأقصى مراكش (قبل الحماية، عهد الحماية، إفلاس الحماية) ، د ط ، مكتب المستندات و الأنباء

(الطبعة العربية) ، دار الطباعة الحديثة ، مصر ، د س ن ، ص : 26 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

حيث اعترفت مراكش لفرنسا من خلال هذه المعاهدة ببعض الامتيازات فيما يخص رعاية القناصل للخدم و الكتاب والمترجمين العاملين معهم ثم توسعت تلك الامتيازات مع ضعف الدولة المغربية للدول الأخرى عن طريق شرط الدولة الأكثر حظوة<sup>1</sup> .

شكل نظام منح الحماية مشكلة للحكومة المغربية كونه يشكل للمحظوظ به غطاء للامتناع عن دفع الضرائب و الهروب من الخضوع للسلطة الوطنية ، وقد أصبح عملية تجارية بالنسبة للقناصل و رعاياهم فيما تمتع بها الموظفون المغاربة الذين يعملون في القنصليات و أسرهم وعدد كبير من ملاك الأراضي و الأثرياء الذين تعاقدوا مع الأجانب وشملت الحماية بعض الأهالي من قبائل الجيش<sup>2</sup>.

كان من جملة إصلاحاته و مساعيه المشكورة ( السلطان الحسن الأول ) أن نجح في حمل الدول الأوروبية التي لها مصالح مع المغرب على عقد مؤتمر دولي بطنجة \* سنة 1296 هـ / 1879 م . ولكنه لم يسفر عن أي نتيجة إيجابية ، ثم بذل مساعي جديدة ، حتى نجح في عقد مؤتمر بمديرد سنة 1297 هـ / 1880م و حضرته من الدول ، المغرب / إسبانيا فرنسا ، البرتغال ، إيطاليا ، ألمانيا ، إنجلترا ، السويد ، بلجيكا ، الدنمارك ، النمسا ، الولايات المتحدة<sup>3</sup> .

افتتح المؤتمر يوم السبت 16 ماي 1880 م وعقدت أشغاله في 16 جلسة كانت آخرها جلسة يوم 03 جويلية ... ، انحصر النقاش تقريبا بين متصارعين اثنين ، وهما ممثل المغرب السيد بركاش وممثل فرنسا ( الفيس أمرال الجوريس ) وكان

<sup>1</sup> علال الخديمي : المرجع السابق ، ص : 157 .

<sup>2</sup> دعاء فرح : المرجع السابق ، ص : 139 .

\* تقع عند مضيق جبل طارق ، و كانت مقرا للسفراء الأجانب في عهد الاستقلال ، و قد ازدهرت فيها الحياة الوطنية ، و نشأت فيها الصحافة العربية ، للمزيد ينظر إلى : ( عبد المجيد جلون : هذه مراكش ، المرجع السابق ، ص : 10 ) .

<sup>3</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 240 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

السيد بركاش يسعى جاهدا لإخراج السماسرة من حظيرة المحميين و أن تكون حرية التجار الأجانب في اختيار سماسرتهم محدودة ، أما ممثل فرنسا فكان يسعى بدوره جاهدا من أجل عدم التنازل عن الامتيازات التي حصلت عليها بلاده إلى حد الساعة .

انتهى الصراع برَجْحَانِ الكفة الفرنسية لأن الوفد المغربي كان عاجزا عن الدفاع بسبب جهل بركاش و أعضاء الوفد للغات المشاركين . وهكذا أنهى المؤتمر أشغاله يوم 03 / 07 / 1880 . بتوقيع اتفاقية\* حددت قانون الحماية و التجنيد في 18 فصل<sup>1</sup> .

و أكدت وجوب احتفاظ المغرب باستقلاله و أن يكون لجميع الدول مجال للعمل الاقتصادي دون تمييز ، واحتفظت كل دولة بحق الحصول على الحماية الاقتصادية وكانت الإفادة من هذا المؤتمر المخزن إذا أنه تمكن من فرض الضرائب على المتمتعين بالحماية الأجنبية ، لكن موافقته على تدويل المسألة المغربية كان يعني أنه قد فقد إلى حد ما الحرية الكاملة إذا لم يعد من السهل المباشرة بإصلاحات دون الحصول على موافقة الدول ذات المصلحة<sup>2</sup> .

والخلاصة أن السلطان الحسن رغم شخصيته القوية التي كان يتمتع بها وسياسة اللبقة الفطرية فإنه لم يوفق التوفيق الكامل في التغلب على مشاكل المغرب السياسية و الاقتصادية ، رغم ما بذله من جهود مخلصه ورغم أنه استطاع أن يكتسب صداقة ، دول كثيرة ، و أن يجنب المغرب بسياسته السليمة الخوض في غمار الحروب التي لا تجر في أذيالها إلا الويل و الثبور ، خصوصا لدولة ضعيفة

\* ملاحظة : ملحق و اتفاقية مؤتمر مدريد موجود في ، كتاب التاريخ السياسي للمغرب الكبير ، ج 5 ، ص : 325 .

<sup>1</sup> محمد العربي معريش : المرجع السابق ، ص ص : 213-214 .

<sup>2</sup> دعاء فرح : المرجع السابق ، ص : 140 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

كالمغرب في ذلك الوقت ولكن لا ينبغي منا أن نحمل السلطان مسؤولية ذلك التأخر العام للمغرب فقد كان لأحداث الماضي نصيبها و للعلماء و الحكام المتزمتين الذين كان يستشيرهم في الشدة النصيب الأوفى<sup>1</sup> ، وزاد الأمور حرجا و تعقيدا وفاته ( المولى الحسن الأول ) في 06 جوان 1894م.<sup>2</sup>

ومن انعكاساته نذكر :

- إعفاء تراجم ومستخدمي النواب من المغاربة من دفع الضرائب .
- تحديد المستفيدين من الإعفاء لنواب القناصل بالموائئ في ترجمان و ثلاثة أعوان .
- فرض ضرائب على السماسرة والرعايا الأجانب و المحميون العاملون في الفلاحة .
- إخضاع المغاربة العائدون إلى المغرب بجنسية أجنبية للحكم المخزني .<sup>3</sup>
- عدم منح الحماية للمغرب بصورة غير قانونية و لا رسمية<sup>4</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 241 .

<sup>2</sup> محمد العربي معريش : المرجع السابق ، ص : 240 .

<sup>3</sup> إبراهيم حركات : المغرب عبر التاريخ ، ط2 ، ج3 ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، 1994 ، ص : 277 .

<sup>4</sup> جميلة صبرو : " مؤتمر مدريد 1880م ، و آثاره على العلاقات المغربية الأوروبية " ، مذكرة ماستر :تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر" ، شعبة التاريخ قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد درارية - أدرار- ، ص : 51.

**إصلاحات السلطان عبد العزيز : الفترة الزمنية لولايته 1311- 1326 هـ/**

**1894-1908 م<sup>1</sup>**

بعد وفاة السلطان الحسن ، ولي بعده السلطان عبد العزيز وكان مازال صغير السن فاستمر وصية الوزير<sup>2</sup> أحمد بن موسى بالمحافظة على الملك الصغير و تسيير دفة الدولة فاستطاع أن يضبط الأمن في ربوع المملكة العربية<sup>3</sup> فاستمر في متابعة السياسة الحسنية<sup>4</sup> .

من الثورات التي قامت في عهد هذا الوزير ثورة قبائل الرحامنة بزعامة مبارك بن سليمان فبعث الوزير إليها جيشًا حكوميًا استطاع أن يقضي على الثورة ، وبقبض على متزعمها ابن سليمان ثم قتل سنة 1313 هـ - 1896 م ، ثم قامت ثورة ثانية بناحية الشاوية وهي المعروفة بثورة الأعشاش فقضى عليها و ألقى القبض على زعمائها و قتلوا سنة 1314 هـ - 1897 م<sup>5</sup> ، و حافظ هذا الوزير على مغرب يسوده الأمن وعلى خزينة سليمة إلى حدود سنة 1900<sup>6</sup> ، توفي سنة 1318 هـ - 1901 م<sup>7</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

1 عبد الرحمان بن زيدان العلوي : المرجع السابق ، ص : 259 .  
2 علال الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، د ط ، نشر و توزيع عبد السلام جسوس ، شارع المنصور

طنجة ، دار الطباعة المغربية، تطوان ، المغرب ، د س ن ، ص : 93 .

3 محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 245 .

4 علال الفاسي : المرجع نفسه ، ص : 93 .

5 محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 246 .

6 ألبير عياش، المغرب و الاستعمار حصيلة السيطرة الفرنسية ، تر: عبد القادر الشاوي و نور الدين سعودي ، ط 1 ، دار الخطابي للطباعة و النشر ، 1985، ص : 48 .

7 محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 246 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

وبقيت المملكة المغربية في يد السلطان عبد العزيز العاهل حسن النية ، ذكي الفؤاد ولكنه حديث السن وليس له من الإدارة ما يستطيع بها القضاء على دسائس الإنتفاعيين الذين يعملون للأجنبي<sup>1</sup> ، ودفعوه إلى تبذير احتياطات خزينته الوفيرة و زلزلوا سلطته في أعين رعاياه الذين كانوا يؤاخذونه على خفته ومظاهر ورعه الضعيف، و تبذيره<sup>2</sup> .

أخذ يهتم ببعض الإصلاحات الإدارية و السياسية فكون مجلس الأعيان لدراسة القضايا الكبرى وخاصة منها الدولية ... ، وسلك مسلك والده فبعث بعثات من الطلبة إلى البلاد الأوروبية ولكن الظروف التي عاشها المغرب حالت دون الاستفادة من هذه المبادرة<sup>3</sup> .

**و من أهم المظاهر التي تميزت بها فترة ولايته :**

### **1-ضريبة الترتيب :**

ورث عبد العزيز دولة فقيرة و خزانة فارغة فكان عليه : أن يفرض ضرائب في شكل الترتيب<sup>4</sup> .

إذا كان الترتيب في معناه العام هو ذلك النهج الذي سلكه الحسن الأول لإنقاذ البيت المغربي الذي أصبح متداعياً وآيلاً للسقوط فأخذ بذلك معنى الترميم فإنه في معناه الخاص لم يبتعد كثيراً عن المعنى العام بل صب في بوتقته للحيلولة دون أن يصير المتوقع أشد من الواقع ، خاصة بعد تزايد عدد المحميين و المخالطين و الأجانب المتملصين من أداء الجبايات وتسلط الولاة و الجباة في مختلف الجهات و

<sup>1</sup> علال الفاسي : المرجع نفسه ، ص ص : 93-94 .

<sup>2</sup> ألبير عياش : المرجع السابق ، ص : 49 .

<sup>3</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 36 .

<sup>4</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 37 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

الإيالات ، فكان لابد إذن من ترتيب الوضع الجبائي من جديد لتفادي الشح الحاصل في المدخول الضريبي للدولة و التخفيف من الضغط ، و الشطط الذي فكك عرى المجتمع ونسف قيمه و دفع الناس إلى الاستدانة من اليهود والفرار و الاحتماء بأي ملاذ يقيهم شر المخزن سواء لدى النصارى أو الشرفاء<sup>1</sup>.

جاءت في ظهير موجه إلى « خدام السلطان » بإيالة القائد علي الأخصاصي بتاريخ 12 / جمادى الثانية عام 1319 هـ / 1901م : " ... وهو توظيف مقدار محصور يكون منكم عطاؤه سنويا على أنواع البهائم و المواشي وعلى مزارع الحرث و البحائر وكذلك الأشجار على اختلاف أنواعها وتفاوت منافع ثمارها حسبما بين ما يعطى على كل نوع بإزائه في الطرة يمنته .. ويكون حكم العطاء عام الاعتبار في سائر القبائل و الأقطار بحيث يستوي فيه المشروف والشريف والقوي والضعيف وحتى من كان عاملا أو شيخا أو خليفة أو نحوه<sup>2</sup> .

وقد أكد الباحث : P.Guitlem ، أن الحكومة الفرنسية كانت تحاول استغلال الصعوبات المالية بالمغرب لتشدد قبضها على البلاد ، وهكذا حاولت العرقلة الفرنسية من 1901 إلى 1903 . دون جباية الضريبة على أساس الترتيب من الأجانب و المحميين علما بأن ذلك كان الحل الوحيد لتوفير مواد محصلة للمخزن العاجز عن فرض جباية الضريبة على القبائل<sup>3</sup>.

فكانت سنتان من تعطيل أداء الضرائب كافية لإسقاط المخزن في الفخ الفرنسي ، فخ القروض أولا ثم نفخ الحماية . أما الفقراء فقد أعلنوا سخطهم على تلك السياسة

<sup>1</sup> الطيب بياض : المخزن و الضريبة و الاستعمار-ضريبة الترتيب- (1880-1915) ، د ط ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2011 ، ص : 178 .

<sup>2</sup> الطيب بياض : المرجع السابق ، ص ص : 251-252 .

<sup>3</sup> الطيب بياض : مرجع نفسه ، ص : 275 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

فقالوا ، لقد فقدنا مواردنا من الزكاة ولم يعوضنا عنها النظام الجديد ، والنتيجة الحتمية لهذا هي إفلاس المخزن و اضطراره إلى الاستدانة منذ سنة 1902<sup>1</sup> .

### 2- الثورات الداخلية :

مع تصدع هيبة السلطان انفجرت انتفاضات عدة ، كانت أكثر قوة تلك التي قادها ( بوحمارة في المغرب الشرقي ) سنة 1902 ، و الريسوني عامل السلطان في الريف سنة 1903<sup>2</sup> .

#### أ- ثورة بوحمارة: 1902م .

وفي ظل الظروف التي كان يعيشها المغرب ظهرت شخصية الجيلاي بن عبد السلام بن إدريس اليوسفي الزرهوني المعروف ب : بوحمارة<sup>3</sup> .

لقد فكر بو حمارة في أن يدير انقلابا داخل العرش على أن يكون هو نفسه البديل ، و حيث انه يحتاج إلى سند فقد وجده في انتحال شخصية الأمير السلطان أحمد أخ السلطان عبد العزيز. و لكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة لزم أن يبحث عن أنصار في جهات يمكن أن يصل إليها السلاح بسهولة . و اختار قبل كل شيء طريق التدين و الصلاح ...، فطاف قبائل الحياينة و بني راين و بني سادن ، و تسول و البرانس<sup>4</sup> ، و استند في انتقاداته على:

- حادثة سن العاهل السلطان عبد العزيز و تلهية الضباط و المدربين الانجليز له بوسائل اللهو ليشغل بها أكثر وقته.

<sup>1</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 215 .

<sup>2</sup> ألبير عياش : المرجع السابق ، ص : 50 .

<sup>3</sup> محمد الصغير الخلوفي : بوحمارة من الجهاد إلى التآمر(المغرب الشرقي و الريف من 1900 إلى 1909) ، د ط ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الرباط ، المملكة المغربية ، د س ن ، ص : 23 .

<sup>4</sup> إبراهيم حركات : المرجع السابق ، ص : 239 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

- اعتماد بوحمارة على أعمال الشعوذة ليتظاهر ببعض الكرامات<sup>1</sup> .

- قيام بوحمارة بالدعاية و التحريض ضد ضريبة الترتيب متفاديا مطالبة القبائل التي كان يتطلع إليها إلى كسب ودها بغير الضرائب الشرعية من زكاة و أعشار محاولا إظهار عدوله الجبائي كسلطان شرعي على الأقل في بداية الأمر<sup>2</sup> ، و لذلك نرى ثورة بوحمارة تنطلق بالذات في السنة التالية لإقرار الترتيب<sup>3</sup> .

و هكذا أسس بوحمارة مملكة في المغرب الشرقي و الريف و لم يستطع المخزن الشرقي إيقاف حركته التي قامت بتأييد قبائل غياثة ... و قد اتخذت السلطة الجديدة محور لنشاطها مدينة تازة ... ، ذلك أن مدينة تازة و القبائل المجاورة لها عرفت بكراهيتها للأجانب و بفاعليتها في مقاومة تدخلهم في البلاد ...، لهذه الأسباب عزم بوحمارة على احتلال المدينة وضواحيها و بقعدة الروانب وقعت أولى المعارك بين المخزنيين<sup>4</sup> .

و قد قام بحركة دعائية واسعة في وجدة ضد السلطان عبد العزيز و ضد التغلغل الأوروبي في البلاط، و تابع نشاطه هذا بأنجاد و أوساط بني يزناسن قبل أن يتوجه إلى الحياينة. و في موسم المولى أمحمد الجاناتي فأعلن أنه السلطان أمحمد الذي نجاه القائد باحماد عن العرش و نصب مكانه عبد العزيز<sup>5</sup> .

و في مدينة فاس توجهت قوات هائلة لاستعادة مدينة تازة عاصمة الملك الجديد ، و هكذا وجد بوحمارة نفسه أمام ضغط القوات الفرنسية من الجهة الشمالية الشرقية و

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص : 293 .

<sup>2</sup> الطيب بياض : المرجع السابق ، ص : 284 .

<sup>3</sup> إبراهيم حركات : المرجع نفسه ، ص : 295 .

<sup>4</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع السابق ، ص ص : 29-32 .

<sup>5</sup> إبراهيم حركات : المرجع السابق ، ص : 293 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

ضغط القوات العزيرية التي استعادت مدينة تازة ، و في هذه الأثناء وقع اختيار بوحمارة على قسبة سلوان ليتخذها عاصمة جديدة لملكه<sup>1</sup> .

و عن رد فعل المخزن حول حركة بوحمارة :

- **استمالة القبائل:** بعد فشل جميع الحملات العسكرية في إجهاض الحركة و القضاء على صاحبها. فإن سياسة استمالة القبائل التي نهجها المخزن قد أتت أكلها حيث خلقت مصاعب و فصلات عنه أهم أنصاره ، فمنذ مطلع سنة 1902 وجه السلطان عبد العزيز إلى المناطق الشرقية و الريفية إلى مهد الدعوة الجديدة وفدا مهما خولت إليه سلطات واسعة حتى يتمكن من خلق متاعب سياسية لبوحمارة ...، كانت وسائل عمل الوفد مرتكزة على عنصرين أولهما : الأموال التي كانت بحوزته و التي كانت له الصلاحية المطلقة في إنفاقها لأجل جلب الأنصار و استمالتهم و تشجيع التمرد و الخروج عن بوحمارة ، و ثانيهما: الاعتماد على الأجانب من الفرنسيين و الأسبان الموجودين بالقطر الجزائري و شمال البلاد حيث استعملت الأراضي التي كانت تحت نفوذ القوتين الاستعمارييتين لمرور الوفد مع تقديم المساعدات له كالتموين و الذخائر و السلاح ...، فلم تُصغ القبائل لنداء الوفد سيما بعد تأكدها من تعاونه مع الأجانب<sup>2</sup> .

- **العمل العسكري :** بالنسبة للسلطان عبد العزيز قد كان يرى أنه لا بد من العمل العسكري للقضاء على التمرد أما بوحمارة فقد وجد نفسه مضطرا لمواجهة الجيوش العزيرية لتحقيق طموحه السياسي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع نفسه ، ص : 35 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص : 39-40 .

<sup>3</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع السابق ، ص : 41 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

حيث تميزت المرحلة من 1902 إلى 1904 بالانتصارات الهامة التي حققها بوحمارة ضد جيوش المولى عبد العزيز: و ذلك بالتصدي للحملة الأولى بقيادة محمد بوستي البغدادي إلى مدينة تازا و التصدي للحملة الثانية بقيادة السلطان عبد الرحمان حيث اجتمعت الجيوش بقعدة الروانب ، كما استطاع بوحمارة هزم هذه الجيوش و الاستيلاء على خيراتها<sup>1</sup> ، و انسحبت الفرق بدورها تاركة غنائم ثمينة لقوات بوحمارة و دخل الجيش فرادى حالة معنوية بالغة الانحطاط ، إذ دخلوا حفاة عراة مجردين من الأسلحة التي استولى عليها بوحمارة ...، و كان من نتائج هذه الحركة غرق عدد كبير من الجيش المخزني في وادي اللبب و سقوط كميات كبيرة من مواد التموين التي يملكها تجار مرافقون للجيش في يد أنصار بوحمارة<sup>2</sup> و تعتبر هذه المعركة التي وقعت وسط قبائل لحيانية أهم انتصار حققه بوحمارة ضد المولى عبد العزيز، تبين على أثره بوضوح عجز الجيوش العزيرية ...، و مكنه هذا الانتصار من توجيه عنايته ناحية الشرق ، فرحل من مدينة تازا التي استولى عليها بسهولة إلى مدينة وجدة و قلعية و نواحي قصبة سلوان<sup>3</sup> و كان للهزيمة وقع كبير لدى الدول الأوروبية فعززت كل من فرنسا و إسبانيا و بريطانيا وجودها العسكري على سواحل المتوسط من جهة المغرب و قوت فرنسا جيشها بمزيد من الأسلحة و الذخائر<sup>4</sup> .

و ابتداء من عام 1905-1323هـ : شن حملات ضد وجدة ، فاصطدم بحملاته بجيوش أكثر تنظيم و فعالية و قد أصبحت هذه الوضعية الجديدة بفضل التحالف بينها و بين القوات الفرنسية في إطار اتفاقيتي 1901 و 1902 و الذي كان من

<sup>1</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع السابق ، ص : 43 .

<sup>2</sup> إبراهيم حركات : المرجع السابق ، ص : 294 .

<sup>3</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع نفسه ، ص : 43 .

<sup>4</sup> إبراهيم حركات : المرجع نفسه ، ص : 295 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

نتائجها المباشرة احتلال الجيوش الفرنسية لكل المناطق التي يتخلى عنها بوحمارة. الذي اضطر إلى الاستقرار بقصبة سلوان و اتخذها عاصمة له، و انطلقا منها بدأ بوحمارة في إعادة النظر في خطته الحربية و أصبح يفكر بعمق في مصير حركته، إذ أصبح نفوذه يتقلص لفائدة الأجانب.<sup>1</sup>

### ب- ثورة الرسيوني : 1903 .

قامت ثورة أخرى بزعامة أبي العباس الرسيوني<sup>2</sup> ، وهو أحد الأشراف ، تزعم حركة انفصالية أخرى ، والظاهر أنه كان مولعا بمغامرات العصابات ولكن مركزه الاجتماعي حفزه للمطالبة بحكم إقليم مراکش ، وقد توسطت الدول فعلا لدى السلطان لإرضائه ولعلها فعلت ذلك لكي يطلق بعض الأوروبيين الذي وقعوا في أسره<sup>3</sup> .

وفي شهر مايو من سنة 1904 قصد الشريف الرسيوني الذي كان خارجا عن الحكومة والأجانب إلى طنجة مغامرا مغامرتة الشهيرة حيث أراد أن يلفت إليه و إلى دعوته نظر الدول الأوروبية فمشى وزمرة من رجاله في ليلة مقمرة إلى رابية من روابي المدينة حيث كان يسكن قنصل الو م أ إيون بُزديكلارس فألفوه و أسرته في سمر ، فخطفوه و الأسرة جميعا<sup>4</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> محمد الصغير الخلوفي : المرجع السابق ، ص : 43 .

<sup>2</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 248 .

<sup>3</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 216 .

<sup>4</sup> أمين الريحاني : المغرب الأقصى ، د ط ، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، المملكة المتحدة ، 2017 ، ص : 31 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

وكان يرأس الحكومة الأمريكية يومئذ : تِيودُور رُوزُفُلْت حيث بعث بسبع مدرعات حربية إلى طنجة يطلب من سلطان المغرب الاعتذار و 70 ألف دولار ودفع السلطان المال وصارت الصحف و الدول منذ ذلك الحين تهتم للريسوني<sup>1</sup> .

كانت له نظرة جد واضحة حيال السياسة الدولية و أحوال العلم الإسلامي ومن وجهة النظر المغربية ، فقد كان يتطلع إلى مغرب حر مستقل ، مما جعله يتوصل إلى أن وضعية المغرب تفرض عليه أن يقع تحت الوصاية ، وكان يفضل كأخف الضررين أن تقوم بها إسبانيا ، لأن ضعف حكوماتها كان يستبعد أي فكرة للسيطرة الإمبريالية ، التي كانت مزدهرة في فرنسا . وفي أعماقه كان يحب بلاده ويتمنى استقلالها وتحررها من ربة(مخزن ) هرم عاجز يقودها نحو الفوضى و الانحلال<sup>2</sup> .

قام بعمليات هددت سلطة المخزن و أعلن العديد من القبائل الثورة ضد المخزن ، قامت قبائل زمور بالزحف في الأطلس المتوسط باتجاه الرباط وهاجمت قبائل زعير مدينة الرباط في الجنوب الشرقي و زادت مساحة البلاد السيية أو البلاد التي لا تخضع لسلطة السلطان ...، مما أدى إلى ضعف المخزن ماديا و معنويا وفقدان السلطان هيئته<sup>3</sup> .

### 3- القروض الأجنبية :

في ظل الوضع الداخلي الذي عاشته المغرب أواخر ولاية عبد العزيز الذي تميز كما رأينا بكثرة الثورات و الفتن الداخلية التي كانت لها عواقب وخيمة على المخزن

<sup>1</sup> أمين الريحاني : المرجع السابق ، ص : 31 .

<sup>2</sup> محمد حسن الوزاني : مذكرات حياة و جهاد( التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية -حرب الريف-) ، ج2 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، د ط ، د س ن ، ص : 109 .

<sup>3</sup> دعاء فرح : المرجع السابق ، ص : 148 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

، فماليا كثير من القبائل بدأت تتقاعس عن أداء الضرائب وعجز المخزن عن مواجهة مسؤولياته التي كان يقوم بها في الماضي الأمر الذي كان له انعكاسات خطيرة على علاقة السكان بالمخزن الذي نزلت هيئته إلى الأسفل<sup>1</sup>.

وتجمدت مناهل تزويد الخزينة وما بقي للمخزن من ضرائب غير مباشرة تم رهنها لأداء بعض الديون وهكذا كانت الصناديق فارغة في نهاية 1901 و تضخمت النفقات بسبب الحملات العسكرية لقمع المنشقين و المبالغ الموزعة على الأعيان المحليين لضمان استمرار ولائهم و الغرامات الثقيلة التي طالبت بها المفوضيات لصالح رعاياها و محميها<sup>2</sup>

ولذلك أصبح في حاجة ماسة للمال فاضطر للاقتراض<sup>3</sup> ، فاقترض السلطان في سنة 1903 مبلغ 22,5 مليون من فرنسا و إنجلترا و إسبانيا ، وساهمت في هذا القرض بنوك فرنسية ، إلا أن السلطان لم يحصل فعليا من هذا القرض الذي حصل عليه فائدة 6 % إلا على 13,5 مليون فرنك بينما استنفذت البقية أي 9 مليون فرنك والتي تشكل 40% من مجمل القرض في تأدية فوائد البنوك مقابل وساطتها<sup>4</sup> .

إضافة لذلك تضرر المحاصيل بفعل الجفاف و اشتغال الناس بالفتن و ارتفاع الطلب على الموارد الغذائية من الخارج ، وبلوغ أجل سداد القروض السابقة<sup>5</sup>

<sup>1</sup> علاال الخديمي : المرجع السابق ، ص : 35 .

<sup>2</sup> الطيب بياض : المرجع السابق ، ص : 286 .

<sup>3</sup> علاال الخديمي : المرجع نفسه ، ص : 35 .

<sup>4</sup> ألبير عياش : المرجع السابق ، ص : 50 .

<sup>5</sup> الطيب بياض : المرجع نفسه ، ص : 291 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراکش .

وتوالى اقتناء العتاد الحربي و تسليم بطاريات المدافع و الرشاشات و البنادق والذخيرة من ألمانيا وفرنسا و بلجيكا مقابل مليوني فرنك من سنة 1900 إلى 1902<sup>1</sup>.

كما أقنعه الفرنسيون مرة أخرى بشراء الأسلحة لتنظيم الجيش ، وفرضوا أن يوردوهم الأسلحة من فرنسا لا من السوق العالمية ومعروف كم تكلف الأسلحة من مبالغ مالية ، هذه الظروف المالية التي سببها الأجانب للسلطان أربكت الحكم وجعلته تحت رحمة الأجانب<sup>2</sup> .

كانت فرنسا ترى أن مصلحتها في أن تتزايد ضعف المخزن إلى أن تنهار قوته التقاومية فلا يجد بديلا عنها و يستجيب بالتالي رغم أنه لكل شروطها ذلك ما حصل سنة 1903 عن تجاوز ضائقته المالية<sup>3</sup>

وبتراجع الدور الإنجليزي في تقرير مصير المغرب وما كانت الانشغالات الخاصة لكل من بريطانيا و ألمانيا و لا لظروفهما المالية تسمح لهما بمضايقه المشاريع الفرنسية فتطورت الأمور في اتجاه بداية التسوية من الأطراف<sup>4</sup>.

### **ثانيا: مبدأ التسويات و إنفراد فرنسا بالمغرب .**

في القرن العشرين تغلب نظام القوة واشتد تنافس الدول الاستعمارية في شأن المغرب فبلغ من الحدة ما لم يبلغه من قبل<sup>5</sup> ، ولم يكن يقف أمام تحقيق الأطماع الفرنسية في المغرب سوى معارضة الدول الاستعمارية الأخرى صاحبة المصالح و الأطماع في هذه المناطق : إنجلترا ، إيطاليا ، إسبانيا و ألمانيا ... ولهذا اتجهت

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص : 287 .

<sup>2</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 134 .

<sup>3</sup> الطيب بياض : المرجع نفسه ، ص ص : 290 - 291 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص : 291 .

<sup>5</sup> علال الفاسي، المرجع السابق ، ص : 44 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

فرنسا لعقد سلسلة من الاتفاقيات الدولية مع صاحبة المصلحة في مراكش قبل أن تتخذ خطوة حاسمة تحقق فيها أهدافها التوسعية في هذه البلاد <sup>1</sup> .

### - الاتفاق الفرنسي الإيطالي : ( أول نوفمبر 1902 ) .

تم الاتفاق بين فرنسا و إيطاليا على منح فرنسا حرية العمل في مراكش مقابل إطلاق يد إيطاليا في طرابلس و أجبرت الدول سلطان مراكش على إصدار ظهير الثالث 1321 هـ \_ 1903 م ، بتشكيل مجلس لإدارة طنجة يتألف من 26 عضواً ، يعين القناصلة عشرة وينتخب الأجانب من سكان طنجة 12 منهم ويعين السلطان مراكش واحداً كما يعين الحاخام يهودياً واحداً و الحاكم المحلي مسلمين إثنين <sup>2</sup> ، وهذا ما أثار النقمة ضد السلطان و قامت الثورة ضده و أطلق الناس عليه ( عبد الأجانب ) وكانت قاعدة الثورة مدينة : تازة ، كان السلطان قد أقام فعلاً مجلس للأعيان و كان يعتمد عليه في فرض مطالب فرنسا و يحتج بأن مجلس الأعيان يمثل الشعب و قد رفض هذه المطالب <sup>3</sup> و كانت فرنسا تترقب الفرصة المناسبة لاحتلال مراكش وليس أفضل من ثورة أبي حمارة لتحقيق هذا الهدف و لكن بريطانيا و ألمانيا كانتا بالمرصاد <sup>4</sup> ، فجلأت إلى السياسة وإرضاء الدول المعارضة <sup>5</sup> .

### - الاتفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا" 08 أبريل 1904 .

كانت تسوية قضية مصر ميدان لوقوع هذا الاتفاق بين الدولتين فقد ألزمت فرنسا فيه بعدم عرقلة عمل الإنجليز في مصر واعترفت إنجلترا في مقابل ذلك بأن لفرنسا

<sup>1</sup> شوقي عطا الله الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، ط2 ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2002 ، ص : 278 .

<sup>2</sup> إسماعيل أحمد ياغي : تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط1 ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، 2000 ، ص : 418 .

<sup>3</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 350-351 .

<sup>4</sup> إسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ، ص : 418 .

<sup>5</sup> محمود شاكر : المرجع نفسه ، ص : 351 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

أن تسهر على سلامة مراكش وأن تجده بكامل مساعدتها فيما يحتاجه من إصلاحات إدارية و اقتصادية و عسكرية و مالية وذلك لكون فرنسا دولة مجاورة للمغرب<sup>1</sup> .

وتعلن في المادة الثانية أنها لا تتوي تغيير الوضع في مراكش ، وتعترف بريطانيا بأن هذا الأمر يعني فرنسا بصفة خاصة باعتبارها الدولة المجاورة ، على أن تحافظ على النظام في تلك البلاد<sup>2</sup> ، وتؤكد المادة الرابعة تمسك الدولتين بمبدأ حرية التجارة في مصر ومراكش وعدم فرض رسوم استثنائية فيها وتتعهد الحكومتان في المادة السابعة بمراعاة حياد مضيق جبل طارق<sup>3</sup> ، ويعتبر الفصل الثامن ما لإسبانيا من مصالح تستمدتها من وضعها الجغرافي وممتلكاتها على الشاطئ المغربي للبحر الأبيض المتوسط<sup>4</sup> ، لقد أزال الاتفاق الودي أخطر عقبة دولية أمام فرنسا و مهد لها كي تفرض رغباتها على إسبانيا<sup>5</sup> .

### - الإتفاق الفرنسي الإسباني 1904 .

كان على فرنسا بعد اتفاقها مع الإنجليز أن تسعى إلى عقد اتفاق مع إسبانيا في ضوء الاتفاق الإنجليزي - الفرنسي لتحديد وضع إسبانيا في المغرب بصفة أدق باتفاق الدولتين وكانت قد حدثت مفاوضات سابقة بين فرنسا و إسبانيا في عام 1902م ، بهذا الهدف لم تنته هذه المحادثات بين الدولتين بتوقيع اتفاق بينهما<sup>6</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> حزب الاستقلال : المرجع السابق ، ص : 42 .

<sup>2</sup> صلاح العقاد: المرجع السابق ، ص : 224- 225 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص : 225 .

<sup>4</sup> حزب الاستقلال : المرجع نفسه ، ص : 43 .

<sup>5</sup> صلاح العقاد : المرجع نفسه ، ص : 226 .

<sup>6</sup> شوقي عطا الله الجمل : المغرب العربي الكبير في العصر الحديث ( ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ) ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1977 ، ص : 315 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

و نظرا لتجاهل الموقف الألماني بالمغرب دخلت ألمانيا مسرح السياسة المغربي وبقوة في هذه المرة ، فقد كان رد الألمان على اتفائي 08 أبريل و 07 أكتوبر ، المذكورين أعلاه ، ما صرح به "kuhlman" ، المكلف بأشغال المفوضية الألمانية بطنجنة ، بأن بلاده «تجهل كل شيء عن الاتفاقات التي حصلت حول موضوع المغرب ، ولا تعترف بأنها مرتبطة بأي كيفية بالنسبة لهذه المسألة»<sup>1</sup> .

وفي يوم 31 مارس 1905 نزل غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا بطنجنة ، حيث أجاب السلطان عبد المالك عم السلطان عبد العزيز قائلا : «إن زيارتي هذه هي لسلطان المغرب الملك المستقل و أتمنى أن يظل تحت سيادته العليا مفتوحا لمزاحمة سلمية بين جميع الدول بدون احتكار ولا إلحاق وبكامل المساواة و إن زيارتي هذه لطنجنة تهدف إلى إعلان عزمي على بذل كل ما في وسعي لحماية مصالح ألمانيا بالمغرب حماية فعالة ، و بما أنني أعتبر السلطان حرا كامل الحرية فإنني أريد أن أتفق معه وحده على الوسائل الكفيلة لحماية هذه المصالح » ، وهذا التصريح الذي له مغزاه قد أحدث صدئ عميقاً في العواصم الأوروبية فرأت كلا من فرنسا إسبانيا مشاريعهما تنهار في اقتسام المملكة المغربية<sup>2</sup> .

### - مؤتمر الجزيرة الخضراء : 14 يناير 1906 م .

انتهزت الحكومة المغربية فرصة مساندة ألمانيا و إعلانها عن سيادة السلطان و استقلاله و عن الحرية الاقتصادية في المغرب و ستقف في وجه استثمار أية دولة بنفوذ خاص فيها فوجهت في 30 مايو 1904 م ، الدعوة للدول الموقعة على اتفاق مدريد عام 1880 م إلى عقد مؤتمر دولي للنظر في شؤون المغرب ، وقبلت ألمانيا الدعوة فوراً وضغطت على فرنسا لقبولها و حضور هذا المؤتمر ، اعتبرت

<sup>1</sup> علال الخديمي : المرجع السابق ، ص : 56 .

<sup>2</sup> حزب الاستقلال : المرجع السابق ، ص : 44 .

## \_\_\_\_\_ الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .

ألمانيا انعقاد المؤتمر نجاحا كبيرا لسياستها ، لأن ما يعينها ليس هو المحافظة على استقلال مراكش ، بل توطيد مركزها الدبلوماسي في أوروبا ، وليس جديدا على السياسة الألمانية اتخاذ المشاكل الاستعمارية و بالرغم من أن بريطانيا و إسبانيا كانتا أشد من فرنسا معارضة لفكرة المؤتمر إلا أن معارضتهما انتهت بانتهاء المعارضة الفرنسية .<sup>1</sup> ، ( عقد المؤتمر في 14 جانفي 1906 م في مدينة الجزيرة الخضراء Algeiras الإسبانية واستمرت أعماله حتى أبريل من نفس العام) .

انعقد المؤتمر في جانفي 1906 م في مدينة الجزيرة " في إسبانيا و حضرته الدول الأوروبية ، و الولايات المتحدة ، والمغرب ، وتم الاتفاق على ما يلي :

- الاعتراف باستقلال المغرب ، و توكل المالية إلى مصرف حكومي في طنجة ، تراقبه الدول ، وتوزع أسهمه بالتساوي عليها ، عدا فرنسا فلها أكثر من غيرها .
- يكون أمن الموانئ بيد قوة وطنية ، يشرف عليها ضباط فرنسيون و إسبان .
- توضع الجمارك تحت رقابة دولية .
- توزع امتيازات المشروعات الاقتصادية بين شركات مختلف الدول .
- وقد كان هذا المؤتمر في الواقع نصرا لفرنسا ، لم تربح ألمانيا منه شيئا على الرغم من أنها كانت المتحمسة لدعوته ، كما أنها لم تظهر فيه تأييدا كبيرا لموقف المغرب ، أما المغرب فرغم دفاع وفده عن وجهة نظره ، إلا أنه كان الخاسر .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 231 .

<sup>2</sup> ليلي الصباغ : تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، ط3 ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، 1988 - 1989 ، ص ص : 292 - 293 .

## الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش .


- لكن قبل أن يمر عام على توقيع الاتفاقية كانت إسبانيا وفرنسا قد شرعتا بخرقها فقد احتل الفرنسيون وجدة و الدار البيضاء عام 1908م رغم تعهدهم باحترام ( سيادة السلطان و استقلال وحدة أراضيهِ ) واحتلت إسبانيا كلا من سبتة و مليلية <sup>1</sup> .

و وجدت ألمانيا وحدها في هذا المؤتمر لا يقف بجانبها سوى النمسا أما روسيا إنجلترا و إيطاليا و إسبانيا فقد وقفوا بجانب فرنسا وأما هولندا و البرتغال وسويسرا وبلجيكا فقد كانت قوى سكوت و إن كانت إلى فرنسا أقرب و كانت مراكش هي الضحية التي يتنازع عليها ، إذ لم يمضي عام حتى احتلت فرنسا الجزء الشرقي من البلاد ثم ادعت أنه وقع اعتداء على الرعايا الأجانب في مدينة الدار البيضاء لذا أسرعحت واحتلت إسبانيا بلاد الريف لم يقنع المغاربة بقرارات مؤتمر الجزيرة ... لذلك فقد ثاروا على سلطانهم و خلعوه ... بايع المغاربة عبد الحفيظ سلطانا عليهم واشترط المبايعون أن يعمل السلطان على استرداد الجهات المقتطفة من البلاد وأن يبادر إلى طرد المحتلين و إلى إلغاء الامتيازات الأجنبية كما اشترط عليه ، أن لا يستشير الأجانب و أن لا يعقد معهم معاهدات إلا بعد استشارة الأمة <sup>2</sup>

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> عبد الكريم محمود غرابية : دراسات في تاريخ إفريقيا العربية ، ط 1 ، مطبعة جامعة دمشق ، 1960م ، ص : 181 .

<sup>2</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 352 .

A decorative border with black floral and scrollwork patterns framing the text.

الفصل الأول: الوجود الاستعماري  
بالمغرب وموقف الحركة الوطنية  
المغربية .

المبحث الأول : بداية الوجود الاستعماري ببلاد المغرب .

أولا : احتلال وجدة و الدار البيضاء 1907 و احتلال فاس 1911.

ثانيا : الاتفاق الفرنسي الألماني 1911.

ثالثا : فرض الحماية المزدوجة على المغرب 1912 .

المبحث الثاني:موقف الحركة الوطنية المغربية من فرض الحماية-حرب الريف-

أولا : المقاومة المغربية في منطقة الريف .

ثانيا: الحركة الوطنية في شمال المغرب .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

### المبحث الأول : بداية الوجود الاستعماري ببلاد المغرب .

#### أولاً : احتلال وجدة والدار البيضاء 1907 و احتلال فاس 1911 .

إذا كانت الدول قد صادقت على معاهدة مؤتمر الجزيرة الخضراء فإن الشعب المغربي لم يقنع بما احتوت عليه ، لأنها انقضت على ما هو أخطر منها فإنها سمحت لفرنسا بمركز ممتاز في البلاد و المغربية لا يريدون أن يعترفوا لفرنسا ولا لغيرها بمركز لا يعترفون به للجميع ، و الأجانب بالنسبة إليهم كلهم سواء وبما أن السلطان عبد العزيز قد تورط في المصادقة على ما فعله ممثلوه في المؤتمر وبما أنه لم يعد قادرا على مقاومة التغلغل الفرنسي في أقصى الجنوب فقد رأى الشعب أنه غير وسيلة للتحرر من التزاماته القديمة و الأخيرة هو الثورة التي هي العملية الأخيرة التي تفرغ إليها الشعوب عندما تريد المحافظة على تراثها <sup>1</sup> .

#### - احتلال وجدة 1907م .

في أواخر 1905 قررت الحكومة الفرنسية - خدمة للنفوذ الفرنسي بالمغرب - فتح مستويات اعتقادا بأن ذلك من أنجع وسائل التدخل السلمي ونشر النفوذ الفرنسي بين المغربية ، وهكذا فتحت مراكز طبية و أسندت إدارتها لأطباء دبلوماسيين تابعين لوزارة الخارجية في كل من الدار البيضاء و الجديدة ، و الصويرة ، وكذلك بالرباط و العرائش و أسفي ، كما تقرر فتح مراكز مماثلة بمدن داخلية مثل فاس ومراكش و أسندت مهمة إدارة المركز الأخير لموشان <sup>2</sup> .

وقد أشيع عن موشان أنه ليس بطبيب ولكنه مبعوث سري للحكومة الفرنسية جاء لإنجاز مخططات وللتعرف على الأرض و التجسس بهدف غزو فرنسي قادم ... ، وفي نهاية 1906 ذهب لباريس ليتزود بمزيد من وسائل العمل ويطلب توسيع عمل

<sup>1</sup> علال الفاسي : المرجع السابق ، ص : 95 .

<sup>2</sup> علال الخديمي : المرجع السابق ، ص : 93 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

المستوصف وجلب الهدايا الكثيرة للذين أراد كسبهم للجانب الفرنسي وبعد أن حصل على التأسيس و المعونة اللازمة عاد لمراكش في 12 مارس 1907<sup>1</sup> ، وفي التاسع عشر من مارس 1907 عمد السكان بمراكش إلى اغتياله الذي أكد القنصل الألماني بها أنه كان يحاول نصب جهاز تلغراف بسطح منزله لمخاطبة بلاده وإطلاعها على ما يجري بالمنطقة ، وهذا ما ذكره الدكتور أرنو ومن جهة أخرى فقد رفع علم بلاده فوق سطح منزله مع أنه لا ينتمي رسمياً إلى الهيئة الدبلوماسية ، ولذاك اغتاله السكان رمياً بالحجارة ، وردت القوات الفرنسية باحتلال وجدة عشرة أيام لتتم عملية تطويق المغرب شرقاً و من داخل حدوده متعلقة بالمطالبة بالاقصاص من قتل الطيب الجاسوس كما اتهمت عاملي وجدة و تافيلالت بمناهضة إصلاحات ميثاق الجزيرة الخضراء بشكل علني و قامت القوات الفرنسية التابعة للجزائر والتي يقودها الجنرال ليوطي بتطويق وجدة على مسافة كبيرة ثم تصدت للمقاومة التي اندلعت في جبال بني يرناسن و التي تطلب السيطرة عليها حوالي عشرة أشهر بالنظر لتفوق الفرنسيين تسليحاً<sup>2</sup> .

### - احتلال الدار البيضاء\* : 1907م .

لم تخل جعبة فرنسا من الذرائع و خلق المبررات للتدخل في المغرب فقد كانت إستراتيجية الاحتلال قائمة على التغلغل المنظم لاستكمال تطويق المغرب<sup>3</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> علال الخديمي : المرجع السابق ، ص : 94 .

<sup>2</sup> إبراهيم حركات : المرجع السابق ، ص : 326 .

\*الدار البيضاء : تقع على ساحل المحيط الأطلسي ، يرجع عهدا إلى ما قبل الإسلام ، فتحها عقبة بن نافع سنة 62 هـ ، كانت في القديم تدعى بأنفا و لكن البرتغاليين ستولوا عليها سنة 920هـ ، و أعادوا تشييدها و أطلقوا عليها اسم " كازابلانكا " ، للمزيد ينظر إلى : ( عبد المجيد جلون : هذه مراكش ، المرجع السابق : ص : 10 ) .

<sup>3</sup> فادية عبد العزيز القطعاني : «الحركة الوطنية المغربية 1912، 1937» . المجلة الجامعة ، ع 16 ، م 1 ، فبراير 2014 ، ص : 44 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

عرفت بلاد الشاوية التي تقع ضمنها مدينة الدار البيضاء الاستيطان و الاستغلال الأجنبي منذ بداية القرن 19م ... ، ولقد انتفض سكان الشاوية منذ 1903م وبدأت انتفاضتهم تتحول إلى جهاد بعد إعلان ميثاق الجزيرة و خاصة لما شرعت مؤسسة فرنسية في إصلاح مرسى الدار البيضاء ، ولما تمكن الفرنسيون من وضع مراقبين ماليين بجانب الأمناء المغاربة بديوانه المدينة في 24 جويلية 1907 ، ففي 30 جويلية 1907 حاولت جماعة من أهل الشاوية توقيف أشغال الكمبانية المغربية بمرسى المدينة فحدث اشتباك مع عمال الأوراش أسفر عن مقتل 9 عمال أجانب بينهم 3 فرنسيين قد جاء الحادث في إبانه بالنسبة للأوساط الاستعمارية التي كانت مستعدة تنتظر الفرصة المواتية للشرع في احتلال المغرب وهكذا قررت الحكومة الفرنسية في 02 أوت إرسال حملة للشاوية بدعوة عقاب المسؤولين عن الحادث كما ادعت في إخبارها للدول الأخرى أن العملية ستتم في إطار ميثاق الجزيرة و أن أهدافها تنظيم البوليس بالدار البيضاء بالاشتراك مع إسبانيا و بالتعاون - المزعوم - مع المخزن و بالفعل وصلت الحملة الفرنسية بقيادة الأمير philibert (للأسطول ) وقيادة الجنرال drude ( لجيش الاحتلال ) يوم 07 أوت لمدينة الدار البيضاء حيث وقع النزول و الاحتلال في مدينة مخربة ذلك أنه في يوم 05 غشت أقدمت بارجة حربية أرسلت على عجل ارتكاب مذبحه فضيحة بالشرع في قنبله المدينة ابتداء من فجر ذلك اليوم واستمر إلى أن وصلت الحملة يوم 07 أوت ثم اتسعت أعمال القنبله و الاحتلال باتساع المقاومة الشعبية لتشمل كل قبائل الشاوية التي استطاعت الصمود في وجه الجيش الفرنسي المتفوق من أوت 1907 - أوت 1908 م<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> علال الخديمي : المغرب في مواجهة التحديات الخارجية 1851 - 1947 ، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية ، إفريقيا الشرق ، د ط ، الدار البيضاء المغرب ، 2006 ، ص ص : 98- 99 .

- احتلال فاس 21 ماي 1911م .

أخذ السلطان عبد الحفيظ يصانع فرنسا ، فثارت عليه القبائل وثار عليه أخوه زين ( في مكناس) و استولى عليه و ألف حكومة فيها ودعا لنفسه <sup>1</sup> .

وبعد أن ضيقت القبائل الخناق في فاس قبل أن يوجه النداء إلى القائد الفرنسي بإعانة على قمع الثورة . واشتمل النداء على مجيء ( رينو ) مندوب فرنسا في مراكش ليكون وسيطا للسلطان في الشؤون السياسية ، وفي

نهاية أبريل كان موانيه قد وجه نداء للقبائل كي تعلن ولائها للسلطان حتى يوقف زحفه فلم يلق الثوار بالال لهذا النداء <sup>2</sup> .

فأسرعت بإرسال النجدة واستطاعت القضاء على ثورة أخيه ( زين ) وأتت بعد حملته إلى أخيه ، فعفى عنه ، وفي الوقت نفسه فإن السلطان عبد الحفيظ قد استطاع أن يقضي على ثورة ( أبي حمارة ) ولكن قد كلفه ذلك كثيرا ، لذا فقد عقد قروض بمبلغ مائة مليون فرنك لتسديد نفقات حملاته العسكرية ، لذا فإن الشعب قد بقي ناقما على سلطانه <sup>3</sup> .

ولما انتهى الجيش من مهمة التي استدعي لها شكر السلطان قائده الجنرال موانيه على حسن صنيعه ، كما كلفه بتبليغ شكره للحكومة الفرنسية على مساعدتها إياه في موقفه الحرج ، بعد ذلك أذاعت المصادر الفرنسية أن السلطان راغب في إبقاء

<sup>1</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص ص : 352 - 353 .

<sup>2</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 244 .

<sup>3</sup> محمود شاكر : المرجع نفسه ، ص : 353 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

فرقة من الجيش الفرنسي في فاس تقدم بنحو ستة آلاف جندي حيطة من تجدد الفتنة بالبلاد <sup>1</sup> .

و بذلك كان احتلال فاس في 21 ماي 1911 ، ثم احتلت مكناس والرباط <sup>2</sup> ، ولما رأَت إسبانيا ذلك لامت فرنسا على مخالفتها لعقد الجزيرة ، و أسرعت بدورها فاحتلت العرائش و القصر الكبير ثم لامت ألمانيا و إنجلترا دولتي فرنسا و إسبانيا على عملهما <sup>3</sup> .

### ثانيا : الاتفاق الفرنسي الألماني : 03 نوفمبر سنة 1911 م .

أدى احتلال فاس إلى تصاعد خطير في الخلافات الفرنسية الألمانية فلا إن كانت ألمانيا لم تعترض على احتلال فرنسا لوجدة و الدار البيضاء في 1907م ، لحاجتها لرأس المال الفرنسي لإجتياز أزمته المالية فإنها لن تتساهل حيال احتلال فاس حيث بلغت الخلافات ذروتها بين الدولتين لأزمة أغادير\* سنة 1911م <sup>4</sup> ، لما شعرت ألمانيا أن تقسيم المغرب يسير على قدم وساق ، قررت الإقدام على تظاهرة قوية على غرار ما فعلته سابقا بطنجة ، ففي الفاتح جويلية 1911م ، رست البارجة الألمانية بنتير panther ، في مياه أغادير <sup>5</sup> ، فيما يمكن أن نسميه تلميحا باستخدام القوة العسكرية <sup>6</sup> ، وفي نفس اليوم سلم السفير الألماني في باريس مذكرة إلى الحكومة الفرنسية يبرر فيها وجود الباخرة الحربية الألمانية في أغادير بنفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع السابق ، ص : 251 .

<sup>2</sup> محمود شاكر : المرجع نفسه ، ص : 351 .

<sup>3</sup> محمد الأمين محمد و محمد علي الأحماني : المرجع نفسه ، ص : 251 .

\* السياق التاريخي :

<sup>4</sup> فادية عبد العزيز القطعاني : المرجع السابق ، ص : 44 .

<sup>5</sup> ميكيل مرتين : المرجع السابق ، ص : 19 .

<sup>6</sup> شوقي عطا الله الجمل و عبد الله عبد الرازق إبراهيم : المرجع السابق ، ص : 279 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

الاعتبارات التي كانت فرنسا قد بررت بها احتلال الدار البيضاء و إسبانيا احتلال العرائش <sup>1</sup> .

كانت أزمة أغادير ردا عمليا من قبل الألمان على عدم إلتزام فرنسا بميثاق مؤتمر الجزيرة 1906م ، وتنفيذ مقتضياته بتكافئ بين القوى الأوروبية الأساسية يومئذ ، كان تصرف ألمانيا يهدف إلى الضغط على فرنسا لتعويضها في أماكن أخرى بعد أن صعب عليها البقاء في المغرب في ظل الوجود الفرنسي <sup>2</sup> ، لكن الاستعمار الفرنسي استطاع أن يحل هذه الأزمة بإعطاء ألمانيا قطعة من ( الكونغو ) الفرنسي فاعترفت حكومة غليوم الألمانية بمركز فرنسا الممتاز في مراكش يوم 03 نوفمبر سنة 1911 <sup>3</sup> .

**ثالثا : فرض الحماية المزدوجة ( الفرنسية/الإسبانية ) على المغرب 1912م .**

### **1- الحماية الفرنسية : 30 مارس 1912 .**

إن إقرار الحماية الفرنسية بالمغرب جاء في أعقاب مراحل أزمة دبلوماسية عمرت أعواما طويلا بين فرنسا و الدول الاستعمارية التي تنافسها ... ، أصبحت فرنسا تتوفر على وثيقة مزيفة تخولها امتلاك المغرب وهي الممضاة في مارس 1912 ، وتحمل تلك الورقة بين سطورها منح فرنسا حرية التصرف مع تزكية حاصلة لها من طرف الدول التي كانت بالأمس القريب لا ترى بعين الرضى ما تتأهب فرنسا

<sup>1</sup> ميكل مرتين : المرجع نفسه ، ص : 19 .

<sup>2</sup> فادية عبد العزيز القطعاني : المرجع السابق ، ص : 45 .

<sup>3</sup> علال الفاسي : الحماية في مراكش من الوجهة التاريخية و القانونية : " نص المحاضرة التي ألقاها علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال بمكتب المغرب العربي بمناسبة مرور 36 ، على فرض الحماية على مراكش " ، ط 1، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1948 ، ص : 17 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

لإرتكابه وبفضل هذه التزكية الدولية الصامته تأتي لفرنسا أن تستكمل تنفيذ خطة احتلال و استعمار المغرب<sup>1</sup> .

وبعد شهر من توقيع (المعاهدة) تم تعيين "ليوطي" أول مقيم عام لفرنسا ، و ألحق نوكيس بالأركان العامة لقيادة جيوش الاحتلال في المغرب العربي ، ثم بعد ذلك انظم إلى حاشية ليوطي في الرباط سنة 1914<sup>2</sup>

كانت فرنسا من أكثر الدول الأوروبية تحمسا لضم المغرب لأسباب إستراتيجية وقد مهدت هذه العوامل الطريق لفرض هيمنتها على أجزاء هامة من البحر الأبيض المتوسط ، إذ كانت فرنسا في الأصل موجودة و تحتل المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية و الاقتصادية و أصبح السلطان تحت رحمة التطلعات الفرنسية . و أصبحت فرنسا تطالب المغرب بالدخول في مفاوضات و عقد اتفاقية بشأن فرض الحماية الفرنسية واتخذت الإجراءات اللازمة لهذه المهمة إذ عملت على صياغة بنود المعاهدة ، بما يتفق و مصالحها الاستعمارية التوسعية ، وخولت الحكومة الفرنسية بمهام المفاوضات مع المغرب ( رينو reno ) مندوبها في طنجة و على رأس بعثة تضم عددا من دبلوماسيين و سياسيين و عسكريين و بدأت المحادثات مع السلطان عبد الحفيظ في 26 مارس 1912 ، أجبر السلطان على توقيع المعاهدة بالترغيب تارة و بالتهديد تارة أخرى ووقعت المعاهدة في الثلاثين من مارس 1912م<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> محمد حسن الوزاني : الحماية جنائية على الأمة ، تر : أحمد بن جلون ، ط 1 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، فاس ، المغرب ، 1994 ، ص ص : 43- 44 .

<sup>2</sup> وليام هويسنطن : الحماية الفرنسية بالمغرب بين الأوج و الآفول ( تحت قيادة الجنرال نوكيس -1936\_ 1943 م ) ، تر : إبراهيم أبو طالب ، ط 1 ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2001 - 2002 ، ص : 33 .

<sup>3</sup> علي هادي عباس المهداوي و سها هادي ناجي : «السياسة الفرنسية إتجاه المغرب ( 1912-1918 م ) » ، د ط ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، 2020 ، م 10 ، ع 03 ، ص : 692 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

### 2- الحماية الإسبانية : 27 نوفمبر 1912 م .

طبقا لما نص عليه في الفصل الأول في المعاهدة من أن حكومة الجمهورية " الفرنسية " تتفاوض مع الحكومة الإسبانية في المصالح التي لها بمراكش بدأت المحادثات في مدريد بين الطرفين و أسفرت عن معاهدة 27 نوفمبر 1912 بعد أن دامت المفاوضات لمدة طويلة ، وهذه المعاهدة تقضي بأن تظل المنطقة تحت سيادة السلطان المدنية والدينية ، ويكون من حق إسبانيا أن تحتلها عسكريا وتقوم بإصلاحها كما تقوم بتمثيلها في الخارج على نحو ما تقوم به فرنسا بالنسبة للمنطقة الجنوبية وتدار المنطقة تحت إشراف خليفة يمثل السلطان على أن يكون من حق الحكومة الإسبانية أن تقدم إلى السلطان مرشحين يختار أحدهما وتحت رقابة مندوب سام إسباني ولا يكون من حق السلطان نزع هذه الخليفة و إلا بعد الاتفاق مع حكومة مدريد <sup>1</sup> .

وقد نصت المعاهدة أيضا على أن تتفق فرنسا مع إسبانيا بشأن مصالح الأخيرة في المغرب وبناءا على ذلك عقدت معاهدة بين فرنسا و إسبانيا في 27 نوفمبر 1912 وتقتضي بوضع الجزء الشمالي من المغرب والمعروف بمنطقة الريف تحت حماية إسبانيا على أن يظل خاضعا لسيادة السلطان الدينية و السياسية و يمثل فيها خليفة يختاره بين اثنين ترشحهما إسبانيا . <sup>2</sup>

تقسم هذه الاتفاقية النفوذ الإسباني إلى قسمين الأول يشمل سبتة و مليلية ومنطقة سيدي إفني في الجنوب وفي هذا القسم تمارس إسبانيا حقوق السيادة بدون قيد ( احتلال ) أما القسم الثاني المتبقي فتستمد إسبانيا وجودها فيه من معاهدة الحماية

<sup>1</sup> عبد المجيد جلون : هذه مراكش ، ط 1 ، مكتب المغرب العربي ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1949 ، ص ص : 76-77 .

<sup>2</sup> محمود الشرقاوي : المغرب الأقصى مراكش ، د ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دار القاهرة للطباعة ، القاهرة ، مصر ، د س ن ، ص : 27 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

بين فرنسا والسلطان ، ويبقى هذا القسم حسب الاتفاقية تابعا لسيادة السلطان ( حماية ) ، وتؤكد الاتفاقية على جعل منطقة طنجة منطقة دولية حرة ومحايدة تشترك في إدارتها الدول الأوروبية التي لها نفوذ بالمدينة عن طريق مجلس يضم قناصلها و أما بقية التراب المغربي فهو يخضع للحماية الفرنسية ويشمل القسم الأكبر من البلاد<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> مقالاتي عبد الله : المرجع في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر ( الجزائر تونس -المغرب - ليبيا ) ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 2013 ، ص : 124 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

### المبحث الثاني : موقف الحركة الوطنية المغربية من فرض الحماية- حرب الريف.-

#### أولا : المقاومة المغربية في منطقة الريف .

لقد شكّلت المقاومة الريفية كما هو معلوم امتحانا عسيرا للقوى الاستعمارية ( فرنسا وإسبانيا ) والتي كانت عليها أن تواجه حركة من نوع جديد ذات تنظيم محكم و إستراتيجية محددة توجد على رأسها شخصية كاريزمية ، استطاعت أن توقف خلال مختلف مراحل الكفاح بين الواجهة العسكرية و التحرك السياسي ( التكتيكي ) هاته الخصائص التي تميز المقاومة الريفية عن غيرها من الحركات التحريرية أهلتها للتصدي بنجاح ، فترة غير قصيرة للمطامع الاستعمارية الإسبانية فيما بين 1921- 1925 و الفرنسية إبتداءا من أبريل 1925م<sup>1</sup>

انطلاقا من سنة 1922 ، أصبحت المقاومة الريفية تحظى باهتمام وعطف قبائل ورغة ، مما دفع بمحمد بن عبد الكريم الخطابي إلى إرسال مبعوثين للمنطقة ، وعلى رأسهم أخوه محمد للتأكد من المتانة الشعبية التي كان يتمتع بها الزعيم اليفي واستعداد هاته الأخيرة ، أو على الأقل قسم هام منها ، للانضمام إلى حركة مقاومة المستعمر و قد حققت هاته الحملات الاستقصائية هدفها المنشود ، بإعطائهم الدعم الملموس و المعنوي للقبائل الحدودية ( بين المنطقتين الفرنسية والإسبانية )<sup>2</sup>

وقد جُوبه الاستعمار الإسباني بمقاومة ضاربة قوية من طرف الساكنة المحلية و القبائل الشمالية بقيادة كل من الشريف محمد أمزيان و الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي أذاق الأسبان ويلات الهزيمة في معركة أنوال سنة 1921م وفي الحرب الريفية التي استنزفت القوتين الإسبانية و الفرنسية في تحالف من أجل

<sup>1</sup> محمد خرشيش : المقاومة الريفية ، د ط ، دار النشر المغربية ، 1995 ، ص : 67 .

<sup>2</sup> المقاومة المغربية ضد الاستعمار : 1904-1955 ، الجذور و التجليات : أعمال الندوة العلمية ( 13-14-15 نوفمبر 1991 ) ، الهلال العربية ، 1997 ، ص : 160 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

إسكات بنادق الريفيين و تبيين أرقام الاستتفار 325 ألف جندي و أنه كان على خط النار 32 فرقة عسكرية و 44 سربا على رأسها 60 جنرالا بقيادة المارشال بيتان.<sup>1</sup>

كما أن حرب الريف عامة بالنظر إلى الفترة التاريخية التي دارت فيها بعدا و لا أهمية من حروب عرفها العالم فيما بعد كالحرب الكورية و الحرب الفيتنامية و الحرب الخليجية و لا أدلّ على ذلك من كون أنظار الرأي العام العالمي أصبحت انطلاقا من سنة 1929 بالذات تتحول تدريجيا إلى منطقة الريف المغربي لمعرفة سر هذه القفزة النوعية التي سجلها المجاهدون هناك و لرصد عوامل و ظروف نجاح الثورة الريفية واحتمال انتشارها خاصة بعد قرار الريفيين بإعلان جمهورية الريف وتوجيه وثيق بهذا الصدد إلى دول العالم المؤرخة بأغادير يوم الفاتح يوليو 1923 و بغض النظر عن المدلول السياسي المطلق أو النسبي لجمهورية الريف المعلن عليها<sup>2</sup> .

وكانت لمعركة أنوال انعكاسات سياسية و عسكرية خطيرة على إسبانيا وفرنسا بالخصوص مما اضطرت هاتان الدولتان للتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على الثورة الريفية قبل أن تستفحل شوكة محمد بن عبد الكريم الذي بدأ يهدد كيان فرنسا و يقضي مضجعها فتن التكالب الاستعماري هجوما عنيفا و كاسحا بريا ، بحريا ، جويا ، واستعملت في هذه الحملة العدائية المجموعة أشجع الأسلحة المتطورة الخطيرة السامة لأول مرة و تم تجريبها على الريفيين الأبرياء من

<sup>1</sup> وليد موحن : « لمحات عن مسار الحركة الوطنية في المنطقة الخليفية » ، مجلة ليكسوس في التاريخ و العلوم الإنسانية ، د ع ، د د ن ، د س ن ، ص : 149 .

<sup>2</sup> الطيب بوتيقالت : عبد الكريم الخطابي حرب الريف و الرأي العالم العالمي ، د ط ، دار النشر المغربية ، 1995 ، ص : 16 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

أجل مطامع استعمارية دنيئة<sup>1</sup>. فإن الشهور الأولى من 1925 ( أبريل ) شهدت حدثا هاما ألا وهو تدخل قوة استعمارية ثابتة ( فرنسا ) كطرف مباشر في الصراع إلى جانب إسبانيا هذا المعطى الحديد يشكل في حد ذاته بداية فعلية لعملية اختلال التوازن الإستراتيجي السياسي و العسكري لصالح القوى الاستعمارية .

لقد أظهر المجاهدون الريفيون كما هو معلوم مقاومة بأسلة و صمودا نادرا في مواجهتهم الجيوش الفرنسية و ألحقوا بها أقصى الهزائم طيلة الأشهر الأولى لإنطلاق المعارك ( أبريل \_ جويلية 1925 ) الشيء الذي مكنهم من السيطرة على كل المواقع التي كانت قد احتلتها فرنسا من قبل المنطقة<sup>2</sup>.

وعلى أي حال ، لقد كبد الريفيون القوات الإسبانية خسائر فادحة عددا وعدة ، بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي ، و تراجع الاسبانيين إلى السواحل ، بعد أن حرر أسد الريف سلوان و مدينة الناظور و توقف عند مشارف مدينة مليالية ، بيد أن فرنسا كانت تتخوف منذ سنة 1923 من تعاضم دور محمد بن عبد الكريم الخطابي ، ما يمتلكه من تهديد للتواجد الفرنسي بالمغرب ، إذ خاض البطل مجموعة المعارك التي انتصر فيها على القوات الفرنسية ولا سيما معركة ورغة وكادت جيوشه أن تحتل تازة و فاس<sup>3</sup>.

لكن نتيجة للتعاون الفرنسي الإسباني ضد المقاومة المراكشية الوطنية منذ جويلية 1925م ، فقد انتهت المعركة بتسليم الأمير محمد بن عبد الكريم في 26 ماي 1926 ونفيه إلى الجزيرة « رينيون » ، وإن لم تنطفئ شعلة الثورة الوطنية في كل من مراكش حتى عام 1934 ، ذلك أن الحركة الوطنية ضلت حية و نشطت خلال

<sup>1</sup> جميل حمداوي : تاريخ الريف المعاصر من مرحلة المقاومة إلى مرحلة التهميش ، ط 1 ، 2019 ، مطبعة الخليج العربي ، ص : 44 .

<sup>2</sup> محمد خشيش : المقاومة الريفية ، المرجع السابق ، ص : 25-26 .

<sup>3</sup> جميل حمداوي : تاريخ الريف المعاصر ، المرجع نفسه ، ص : 44-45 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

الثلاثينيات من القرن العشرين ، ورغم سيطرة الفرنسيين على كل من مراكش و موريتانيا ووصلت استعمارها في السنغال و في الجزائر <sup>1</sup> .

### ثانيا : الحركة الوطنية في شمال المغرب .

ظهرت أول إرهاصات الحركة الوطنية بعد عقد معاهدة فاس سنة 1912 التي و ضعت البلاد تحت فرنسا و إسبانيا ، ولقد بدأت هذه الحركة بتأسيس جماعتين صغيرتين من الشباب أخذوا على عاتقهم منذ البداية نشاطهم العمل على إعادة الاستقلال للبلاد ، ولكن عملهم ظل في الخفاء إلى غاية سنة 1932 <sup>2</sup>

أخذت الحركة الوطنية المراكشية في النشاط بظهور لجنة العمل الوطني في الثلاثينيات من القرن العشرين التي تحولت إلى ما صار يعرف بحزب الاستقلال عام 1943م <sup>3</sup> ، و في مراكش بدأ الشباب حركتهم السياسية على هيئة جمعيات عامة خاصة ذات أهداف تعليمية و اجتماعية ، فيعزى إلى عدد من صغار الشبان بجماعة الذين تخرجوا من المدارس الفرنسية تأليف جمعية من هذا النوع تعرف بجماعة أنصار الحق ، و كان أبرز شخصية فيها هو أحمد بلا فريج الذي جمع إلى دراسته الفرنسية الأولى ثقافة عربية تلقاها في جامعة القاهرة .

و كان علال الفاسي من أبرز الشباب القرويين الذين روجوا لدعوة السلفية وعندما أصبح مدرسا لهذه الجماعة الدينية استطاع أن يحول دروسه الدينية إلى محاضرات في التربية القومية وعندما علم شباب فاس بنشاط إخوانهم في الرباط عمل كفريق على التقرب من الآخر حتى كونوا نواة كتلة العمل المراكشي ، التي ستظهر كحركة

<sup>1</sup> رأفت الشيخ : تاريخ العرب المعاصر ، المرجع السابق ، ص : 152 .

<sup>2</sup> عبد الحميد المرينسي : الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الاستقلال ، د ط ، مطبعة الرسالة ، الرباط ، المغرب ، 1978 ، ص : 15 .

<sup>3</sup> رأفت الشيخ : المرجع نفسه ، ص : 152 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

سياسية واسعة النطاق بعد صدور الظهير البربري<sup>1</sup> وفي فبراير 1934م قررت السلطات الفرنسية إلحاق محمية المغرب بالإمبراطورية الفرنسية ، وهو إجراء قانوني آثر النخبة الوطنية لما يترتب عنه من انتكاسات لا تجعل من المغرب مجرد محمية .

لقد نشأت « كتلة العمل الوطني » تبعا لرغبة الوطنيين المغاربة في الانتظام في دائرة منظمة تعمل لتنسيق الحركة الوطنية وتوجيهها<sup>2</sup>. فقد كان للأستاذ علال الفاسي شرف إبداء هذه الرغبة و العمل على إبرازها للوجود بمساعدة صديقيه أحمد مكار وحمزة الطاهري الذين اجتمعوا في فندق « برجة لقيس » بفاس و عملوا على تأسيس جمعية سرية وضعت لها قوانينها وسميت باسم « الزاوية » كان أفراد هذه الجمعية ضمن الوفد الوطني الأول الذي حضر بمقابلة السلطان في أوت 1930م وقدم أول مرة وثيقة الاحتجاج الشعبي ضد السياسة البربرية ، و نادى بتحرير السلطة المغربية من الهيمنة الفرنسية عليها<sup>3</sup> .

وفي عهد الجبهة الشعبية تقوى نشاط الحركة الوطنية وتوسع في كامل المدن المغربية وقد وجهت كتلة العمل بداية من ديسمبر 1935م عدد من بركات تطالب بإرساء إصلاحات حقيقة في المغرب<sup>4</sup> .

حاولت الكتلة الاستفادة من قيام حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا ، فعقدت مؤتمرا وطنيا في الرباط في 1355هـ ( 25 من أكتوبر 1936م ) ، و اتخذت فيه قرارات مستعجلة قدمت إلى المقيم الفرنسي ، وبأشرت باستكباب عرائض وقعها أفراد الشعب تأييد لمطالب الكتلة وعقدت اجتماع آخر في الدار البيضاء . لكن المقيم

<sup>1</sup> صلاح العقاد : المرجع السابق ، ص : 359 .

<sup>2</sup> عبد الحميد المرنيسي : المرجع نفسه ، ص : 51 .

<sup>3</sup> عبد الحميد المرنيسي : المرجع نفسه ، ص : 71 .

<sup>4</sup> مقلاتي عبد الله : المرجع السابق ، ص : 165 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

الفرنسي الجنرال « نوجس » 1355-1362هـ ( 1934-1943 ) بادر إلى اعتقال ثلاثة من رجال الكتلة فأعلن الإضراب العام وقامت مظاهرات ونشبت معارك عديدة عنيفة بين المتظاهرين و الجيش فتراجع المقيم الفرنسي و أخلى سبيل المعتقلين و سمح بإصدار أربع صحف عربية وواحدة فرنسية ، زاد نشاط الكتلة بعد هذا النجاح و أفتحت مكتب لها في فاس<sup>1</sup> ، وهكذا انفرد علال الفاسي صاحب التوجه الإسلامي بزعامة الكتلة وقرر محمد الوزاني - صاحب التوجه العصري والثقافة الفرنسية - إنشاء حزب جديد و أصبح المشهد السياسي متقاسم بين حزبين في المغرب الفرنسي هما :

- الحزب الوطني : شرعت كتلة العمل الوطني في تغيير اسمها إلى الحزب الوطني في فبراير 1937 وتزعمها علال الفاسي و أحمد بلافريج وزعامات دينية و أسرية محافظة .
- الحركة القومية : بزعامة محمد الحسن الوزاني أسست في مارس 1937 وضمت العناصر المثقفة بالثقافة الفرنسية العصرية التي اختلفت مع توجهات الحزب الوطني<sup>2</sup>.

وتزعم فرع الكتلة في منطقة الاحتلال الإسباني عبد الخالق الطريس ولكن بعد نشوب ثورة فرانكو انفصل فرع الحزب عن الجنوب و تلى ذلك انشقاقات أخرى في الفرع الشمالي و أصدر الطريس جريدة « الحياة » في تطوان في آذار 1934م و أسس المعهد الحر وشكل فرقة الفتيان المغاربة ، كما اشترك مع الشريف الوزاني و

<sup>1</sup> عبد الكريم محمود : و غرابية ، دراسات في تاريخ إفريقيا العربية ، د ط ، المرجع السابق ، ص ص : 196 - 197 .

<sup>2</sup> مقالاتي عبد الله : المرجع السابق ، ص ص : 165 - 166 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

الطيب ينونة ومحمد الفاسي وشكل عصبه الفكر المغربي ولما استقل حزبه عن الكتلة في الجنوب دعاه باسم حزب الإصلاح الوطني <sup>1</sup> .

كما أسس المكي الناصري و بتشجيع من الحماية الإسبانية "حزب الوحدة المغربية " ولقد فوضت للحزبين في عهد "فرانكو" تسهيلات واسعة نتيجة دعمها سياسته ، لكن الإدارة الفرنسية لم تتراجع عن سياستها القمعية والحرب الكونية على الأبواب فقضت بنفي وسجن أغلب زعماء الحركة الوطنية و منهم علال الفاسي الذي نفي إلى الغابون وذلك في الوقت الذي اتبعت إسبانيا في الشمال سياسة معتدلة <sup>2</sup> .

أثناء الحرب العظمى الثانية ( 1939-1945م ) اضطرت فرنسا إلى إطلاق سراح المعتقلين ، وكانت وعود الدول المتحاربة أثناء الحرب والخاصة بحقوق أبناء المستعمرات في تقرير مصيرهم بأنفسهم وذلك بهدف جذبهم للعمل في صفوف القوات المتحاربة مشجعة للمطالبة بالاستقلال <sup>3</sup>

ونشأ في 1943م حزب جديد حل محل الحزب الوطني فقد تشكل حزب الاستقلال برئاسة محمد علال الفاسي وسكرتاريه أحمد بلفريج وضم أعضاء الحزب الوطني و أساتذة جامعة فاس و أصدر الحزب جريدة العلم بالعربية و الاستقلال بالفرنسية واندمج فيه فيما بعد حزب الإصلاح في ريف و بلغ عدد أعضائه مليون و نصف مليون عضو . وتقدموا بعريضة بمطالب الأمة لجلالة الملك محمد الخامس وكانت هذه المطالب تتلخص في استقلال المغرب و وحدة ترابه وذلك في ظل الملكية

<sup>1</sup> إسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ، ص : 435 .

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ، ص ص : 166 - 167 .

<sup>3</sup> شوقي عطاء الله الجمل : المرجع السابق ، ص : 359 .

## الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .

الدستورية . ولعب الملك محمد الخامس دورا سياسيا هاما في صف الحركة الوطنية فأعلن مساندته و تأييده للمطالب العادلة التي يطالب بها الشعب <sup>1</sup> .

و كانت وثيقة الاستقلال التي وقعها حزب الاستقلال في 11 جانفي 1944 منعرجا حاسما في النضال المغربي وقد ظهر جليا تمسك الملك وأطياف الحركة الوطنية بمبدأ الاستقلال و رفض المشروع الديغولي القائم على الإصلاح داخل " المجموعة الفرنسية " ، و كان للتطور الاجتماعي و السياسي و الثقافي المستجد بالبلاد يوحى لجميع الوطنيين بأن الوقت قد حان لإجبار فرنسا على تغيير نهجها السياسي بالمغرب ، وخاصة أن هناك من المبررات الدولية ما عجل ذلك قابلا للتحقيق <sup>2</sup> .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> محمود غرابية : المرجع السابق ، ص : 199 .

<sup>2</sup> عبد الله مقلاطي : المرجع نفسه ، ص : 167 .

A decorative border with black floral and scrollwork patterns framing the text.

الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة  
العربية من المسألة المغربية.

المبحث الأول: اهتمام الجامعة بالقضية المغربية .

أولا : ماهية ونشأة الجامعة العربية .

ثانيا: تنظيم مؤتمر المغرب العربي 15-22 فيفري 1947.

ثالثا : إنشاء مكتب المغرب العربي فيفري 1947.

رابعا : لجنة تحرير المغرب العربي : 09 / 12 / 1947م.

المبحث الثاني : موقف جامعة الدول العربية من المسألة المغربية .

أولا : دور الجامعة بعد خلع الملك محمد الخامس 1953 ورد فعل فرنسا اتجاهه.

ثانيا : تأييد جامعة الدول العربية لقرارات مؤتمر باندونغ .

ثالثا : دور الجامعة في استقلال مراكش .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

### المبحث الأول: اهتمام الجامعة بالقضية المغربية .

#### أولا : ماهية ونشأة الجامعة العربية .

جامعة الدول العربية ليست تنظيما إقليميا يضم دولا مختلفة الهوية القومية ، كما في منظمة الدول الإفريقية أو منظمة الدول الأمريكية ، وهي ليست تنظيما إقليميا تتدرج في عضويته دولة من دول النظام المهيمن في النظام السياسي الدولي ، كما في منظمة الدول الأمريكية ، وهي ليست منظمة قومية فوق الدول ، لأن ميثاقها وأهدافها أكدت السيادة القطرية ، ولم تأخذ بالأغلبية قاعدة في التصويت<sup>1</sup> . بل هيئة عربية تظم الدول الموقعة على ميثاقها و التي تتكلم اللغة العربية على امتداد الوطن العربي ، هدفها التعاون الإقليمي في إطار قومي ، جاءت بمثابة استجابة شكلية لشعور قومي عربي ولمطلب الوحدة العربية من قبل بريطانيا و الحلفاء في الحرب العالمية الثانية<sup>2</sup> .

جاء التأسيس الفعلي للجامعة رسميا في 22 مارس 1945م ، و قد شاركت في ذلك ست دول هي : العراق، السعودية، سوريا، مصر، لبنان، شرق الأردن ، وكان الهدف من إنشائها النظر في مصالح الدول العربية بصفة عامة وقت إنشائها ، وكانت ليبيا أول دولة عربية تنظم إلى جامعة الدول العربية في سنة 1953م ثم تبعتها بقية الدول العربية الأخرى<sup>3</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> رشيد هارون هاشم : جامعة الدول العربية ، دار سراس للنشر ، تونس ، 1980م ، ص : 16

<sup>2</sup> محمد محمود المغني : " موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات و البيانات الرسمية الصادرة عنها (1987-2006) ، أطروحة ماجستير " كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، قسم التاريخ و الآثار ، 1439 هـ - 2016م ، ص : 02.

<sup>3</sup> عماد عمر محمد عبد الكريم : " دور الجامعة العربية في حل القضايا العربية ( 2011-2017 ) ، رسالة ماجستير " في العلوم السياسية " ، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018 ، ص : 29.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وكان مقر التأسيس في قصر الزعفرانة بالقاهرة حيث وقعت في البداية خمس دول هي لبنان ومصر والعراق وشرق الأردن وسوريا ثم وقعت السعودية فيما بعد على النسخة الأصلية على ما عرف بميثاق جامعة الدول العربية الذي يتكون من 20 مادة تحدد المقاصد والأطر الأساسية لجامعة الدول و كان عبد الرحمان عزام \* (مصري) أول أمين عام لجامعة الدول العربية ، و تنص مبادئ جامعة الدول العربية على عدم التدخل في شؤون الدول الأعضاء ، و الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة \* في المساعدة المتبادلة و المساواة من الناحية القانونية بين الدول الأعضاء.

### **ثانيا : تنظيم مؤتمر المغرب العربي : 15-22 فيفري 1947م .**

نتيجة لسياسة القمع التي سلكتها فرنسا في بلدان المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، وانتصار الحلفاء على قوات المحور وعمليات الانتقام التي سلطتها على المناضلين و الزعماء السياسيين المغاربة ، ومحاصرة كل نشاطاتهم السياسية و الزج بهم في السجون و إبعادهم عن الوطن ، فكانت القاهرة خلال هذه الفترة هي الوجهة التي اتخذها المناضلون المغاربة<sup>1</sup> ، في ظل النضال المتصاعد للوطنيين

\* **عبد الرحمان عزام** : ولد بالجيزة بمصر في الثامن أبريل ، من عام 1893 لأسرة معروفة ، درس الطب في لندن في مستشفى سان توماس بلندن ، لكنه انصرف إلى السياسة و تطوع للجيش العثماني إبان حرب البلقان عام 1913 ، عين وزيرا مفوضا في العراق و إيران عام 1936 ، ثم السعودية و أفغانستان عام 1937 ، أصبح أول أمين عام للجامعة العربية عام 1945 حتى 1952م و توفي عام 1976 م . **للمزيد ينظر إلى** : ( أحمد مظهر الهلال ، «عبد الرحمان عزام و موقفه من انقلاب حسني الزعيم 1949 و مشروع سوريا و الهلال خصيب» ، مجلة العلوم الإنسانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 85 ، ع 1 ، أدار ، 2018 ، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية ، د ر ص .

\* **الأمم المتحدة** : هي منظمة فريدة مؤلفة من بلدان مستقلة اجتمعت على العمل معا من أجل السلم العالمي و التقدم الاجتماعي و قد أنشأت المنظمة رسميا بتاريخ 24 أكتوبر 1945 و كانت 51 بلد ، عضوا مؤسسا ، بحلول نهاية عام 2008 بلغ عدد أعضائها 1992 بلد ، يقع مقرها في مدينة نيويورك . **للمزيد ينظر إلى** : ( الأمم المتحدة ، «كل ما أردت دوما أن تعرفه عن الأمم المتحدة» ، إدارة شؤون الإعلام ، قسم الأمم المتحدة للنشر ، نيويورك ، 2008 ، ص : 07 .

<sup>1</sup> بلقاسم بولغيتي : " لجنة تحرير المغرب العربي و إسهامها في وحدة الكفاح المغربي 1948م-1956م / 1366 هـ - 1375 هـ ، أطروحة الماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث و المعاصر " ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الجامعة الإفريقية - أحمد درارية - أدرار ، 1433/07/16\_هـ 2012/06/06 ، ص : 26.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

التونسيين و الجزائريين و المغاربة طرح عليهم ضرورة تنسيق الجهود لذلك اتفقوا مع الجامعة العربية على عقد مؤتمر عام لدراسة قضايا المغرب العربي ، و البحث عن أنجع الوسائل من أجل تداخل نشاطاتهم و دامت أشغال المؤتمر أسبوعا من 15 إلى 22 فبراير 1947<sup>1</sup>.

و أسندت رئاسة المؤتمر الشرفية للسيد عبد الرحمان عزام الأمين العام للجامعة العربية<sup>2</sup>، حيث خطب فيها عزام باشا خطبة مهمة تلاه بعدها سكرتير المؤتمر الأستاذ عبد الكريم غلاب و غيره من الحاضرين<sup>3</sup>.

ولتوحيد الهدف الذي ظل يجمع حركات التحرير في شمال إفريقيا أوصى المؤتمر لتحقيق ذلك بما يلي :

- الاتفاق على غاية واحدة هي الاستقلال التام و الجلاء للاستعمار
- تكوين لجنة دائمة من رجال الحركات الوطنية مهمتها توحيد الخطط و تنسيق العمل لكفاح مشترك .
- العمل على توحيد المنظمات العالمية و الثقافية و الاقتصادية في الأقطار الثلاثة و توجيهها توجيهها قوميا .

- على ضرورة وقوف الأقطار الثلاثة جبهة واحدة عند حدوث الأزمات في أي قطر منها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مغيل مرتين : المرجع السابق ، ص : 180 .

<sup>2</sup> سعيد جلاوي « مكتب المغرب العربي بالقاهرة من الائتلاف إلى الاختلاف 1947 - 1949 » ، مجلة المعارف ، ع 21 ، ديسمبر 2016 ، ( السنة الحادية عشر ) ، جامعة البويرة ، ص : 213 .

<sup>3</sup> علال الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، المرجع السابق ، ص : 321 .

<sup>4</sup> سعيد جلاوي : المرجع السابق ، ص : 115 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وبعد ذلك تناول المؤتمر موضوع المغرب العربي و الجامعة العربية<sup>1</sup> واتخذ القرارات الآتية :

### 1-مطالبة الجامعة العربية ب :

أ- إعلان بطلان معاهدتي الحماية المفروضتين على تونس ومراكش وإعلان عدم شرعية احتلال الجزائر و تقرير استقلال هذه الأقطار مع تعيين ممثلين عنها في مجلس الجامعة .

ب- بعرض القضية المغربية على الهيئات الدولية واستعمال كل ما لدى الجامعة من وسائل لمساعدة الأقطار المغاربية على تحقيق استقلالها الكامل .

ج- بإرسال لجان تحقيق إلى أقطار المغرب العربي.

د- بتعيين ممثلين في أقطار المغرب العربي للدول المشتركة في الجامعة العربية .

2- عرض الحالة الثقافية بالمغرب العربي على الجامعة العربية و مطالبتها بالعمل على نشر الثقافة العربية في كامل بلاد المغرب العربي ، وحل مشكلة الطلاب المغاربة الذين يلجؤون إلى المشرق بقصد إتمام دراستهم في المعاهد العربية و تذليل العقبات التي يلاحقونها .

3-شكر جامعة الدول العربية على كل ما بذلته وتبذله في سبيل المغرب من جهود<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علال الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، المرجع نفسه ، ص : 321 .

<sup>2</sup> علال الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، المرجع السابق ، ص : 323 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وتم عرض المؤتمر للمشاكل الخاصة بالمغرب وتمت المصادقة على النقاط التالية :

1-رفع مذكرة إحدى الدول العربية يبين فيها بالمسندات الصحيحة كيف أن فرنسا و إسبانيا خالفتا بسياستهما الاستعمارية كل ما قررته هيئة الأمم المتحدة من مقاصد و مثل عليا وحقوق الأمم والشعوب و يطالب كل منها رفع القضية إلى هيئة الأمم المتحدة

2-أن ترفع الهيئات السياسية المغربية مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة تشرح فيها اعتداء فرنسا و إسبانيا على حقوق الشعب المغربي وحرياته ومنعه من استعمال حقه في تقرير مصيره ، و أن تطالب بإرسال لجنة للتحقيق في أعمال هاتين الدولتين التي تناقض ما تقرر في هيئة الأمم المتحدة من مبادئها .

3-إرسال مذكرات من الهيئات السياسية المغربية إلى مجلس الاقتصاد و الاجتماع وحقوق الإنسان تشرح فيها كيف اعتدت فرنسا و إسبانيا على حقوق الإنسان الأساسية في المغرب العربي وحطمتها كيانه الاقتصادي و الاجتماعي و تطلب رفع هذه المسائل إلى الهيئة و إرسال لجنة إلى المغرب للتحقيق<sup>1</sup>

وكان آخر الموضوعات التي تناولها المؤتمر هو ما يرجع لتنسيق الأعمال التي تقوم بها مختلف المكاتب المغربية في مصر وفي ذلك اتخذ المؤتمر القرار الآتي:

<sup>1</sup> مغيل مرتين : المرجع السابق ، ص : 182 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

- تكوين رابطة الدفاع عن مراكش في مصر و الوفد المراكشي لدى لجان الجامعة العربية ومكتب حزب الشعب الجزائري ومكتب الحزب الحر الدستوري التونسي مكتبا موحدا يسمى " مكتب المغرب العربي " <sup>1</sup>
- وقد تلقى المؤتمر برقيات من مختلف جهات الشرق العربي كما تلقى رسائل التأييد وبرقيات التضامن من كل الزعماء والهيئات في المغرب العربي الأمر الذي يدل على أنه قد جاء لسد فراغا كان من الضروري الاهتمام بسده <sup>2</sup>

### ثالثا : إنشاء مكتب المغرب العربي : فيفري 1947.

كثيرة هي الأدبيات التاريخية التي تحدثت عن مكتب المغرب العربي أو أشارت ، وجميعها أرجعت تأسيسه إلى شهر فيفري 1947 ، كما أشارت بعض الكتابات إلى أن الجامعة العربية هي التي أنشأت لأحرار المغرب العربي هذا المكتب ، بينما البعض الآخر يرى في رابطة الدفاع عن مراكش أن لها دور في نشأة هذا المكتب كون أعضائها هم الذين حضروا خلال سنة 1946 ، لعقد المؤتمر و أقر بورقبة نشأة المكتب إلى نشاطاته بالمشرق لكن تواصل صدى نجاح المؤتمر لفترة طويلة بعد انعقاده ساهم في تأسيس مكتب المغرب العربي في 22 فيفري 1947 <sup>3</sup>

وقد ضم المكتب كلا من حزب الاستقلال وحزب الإصلاح المغربيين وحزب الشعب الجزائري و الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد ، وقد حددت مهامه الأساسية في توسيع نطاق الدعاية للقضية المغربية بكل الوسائل الممكنة و في مقدمتها إصدار نشرة إخبارية دورية موحدة لتزويد الصحافة وشركات الأنباء بالأخبار والمعلومات الصحيحة من بلاد المغرب العربي . هذا وعكف المكتب على إصدار نشرة منظمة تصدر ثلاث مرات في الأسبوع تلخص نشاط الحركات

<sup>1</sup> علا الفاسي : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، المرجع نفسه ، ص : 323 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص : 324 .

<sup>3</sup> سعيد جلاوي : المرجع السابق ، ص : 217 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

التحريرية في المغرب العربي وتفصح الممارسات الاستعمارية في البلدان المغربية والتعريف بالأوضاع الداخلية لهذه الشعوب وعلى هذا النحو كانت أنشطة المكتب موجهة للخارج لكسب الدعم و العطف العربي ، أما مسألة الداخل ومنهجية الكفاح المشترك المغربي لم تكن من أولويات قادة الأحزاب السياسية المغربية ولعل هذا كان ينسجم مع توجهاتهم السياسية ومشاربهم الثقافية ، ومع ذلك فقد كانوا متحدين في رغبتهم في استقلال المغرب العربي<sup>1</sup>

كما ساهم مكتب المغرب العربي في تحرير عبد الكريم الخطابي الذي قضى ما يزيد عن 20 عاما في المنفى ، ذلك بعدما قررت الحكومة الفرنسية بنقل عبد الكريم الخطابي من جزيرة الرينيون إلى مكان قريب من مراكش .

حيث اضطلع الأستاذ محمد كادت الباخرة " كاتو مبا" تصل إلى السويس حتى كان في استقبالها ، واستطاع الاتصال بالأمير وبعد حوار دام حوالي ساعتين رجع الأستاذ إلى القاهرة وهو يحمل رسالة من الأمير إلى جلاله الملك فاروق ، وما كادت الباخرة تصل إلى بور سعيد حتى كان الأمير في طريقه إلى القاهرة حرا طليقا<sup>2</sup>.

فقد حقق بذلك مطابا عربيا رسميا معلنا إذ كان مجلس جامعة الدول العربية قد قرر أن يبذل ما في وسعه لتحرير عبد الكريم خطابي، و أصبح المكتب مدعوما بشخصية كبيرة تاريخية<sup>3</sup>.

هذا وقد حظي مكتب تحرير المغرب العربي بدعم مالي من طرف الجامعة العربية وقامت بإنشاء صندوق شمال إفريقية وتمويله وتنظيمه من أجل دعم الأقطار

<sup>1</sup> بلقاسم بولغيثي : المرجع السابق ، ص 28-29.

<sup>2</sup> عبد المجيد جلون : المرجع السابق ، ص 252.

<sup>3</sup> سعيد جلاوي : المرجع السابق ، ص 217-218 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

المغربية ، وعززت الجامعة العربية الثقافة العربية لدى المغاربة وشجعت الوفد المغربي على المشاركة في المؤتمر الثقافي الأول المنعقد في بيروت من 02 إلى 11 سبتمبر 1947 ، لتفعيل دور التعليم لمواجهة الاستعمار وتحقيق وحدة الوطن العربي<sup>1</sup>.

### رابعا : لجنة تحرير المغرب العربي : 1947 / 12 / 09 م.

كان تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي تحت رئاسة البطل محمد بن عبد الكريم يوم 09 ديسمبر 1947م و الإعلان عنها رسميا يوم 05 جانفي 1948<sup>2</sup> وقد أشار الخطابى في النداء الأول الذي تم بموجبه الإعلان عن ميلاد لجنة تحرير المغرب إلى أن : « ... جميع الذين خابرتهم في هذا الموضوع من رؤساء الأحزاب المغربية ( المغربية ) و مندوبيها بالقاهرة أظهروا قناعاتهم بهذه الدعوة واستجابتهم لتحقيقها و إيمانهم بفائدتها في تقوية الجهود وتحقيق الاستقلال المنشود » ، و يضيف مبينا « لقد كانت الفترة التي قطعناها في الدعوة إلى الائتلاف خيرا وبركة على البلاد فاتفقت مع الرؤساء و مندوبي الأحزاب الذين خابرتهم على تكوين لجنة تحرير المغرب العربي من سائر الأحزاب الاستقلالية في كل من تونس الجزائر ومراكش ( المغرب الأقصى \* )<sup>3</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - Misila

<sup>1</sup> قارة وسيلة و مانع و داد : " البعد الوحدوي في نضال التيارات الاستقلالية المغربية ، حزب الدستوري التونسي ، حزب الشعب الجزائري ، حزب الاستقلال المغربي 1934-1954 ، مذكرة ماستر : تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر " ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية و الإنسانية جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي ، 2019\_2020 . ص : 65.

<sup>2</sup> عبد الحميد المرنيسي : المرجع السابق ، ص : 120.

\*المغرب الأقصى : هو الجزء الواقع في أقصى الشمال الغربي من إفريقيا ، يحده شرقا الجزائر ، و غربا المحيط الأطلسي و شمالا البحر الأبيض المتوسط و جبل طارق و جنوبا الصحراء الكبرى ، و المغرب الأقصى من أغنى بلاد شمال إفريقيا بمجاري المياه و بمطاره ، كما أنه أصلحها للاستقرار و الحياة الهادئة الآمنة ، للمزيد ينظر إلى : ( محمود الشراوي : المغرب الأقصى مراكش ، د ط ، مكتبة الانجلو المصرية ، دار القاهرة للطباعة ، القاهرة ، مصر ، د س ن ، ص : 09).

<sup>3</sup> بلقاسم بولغيبي : المرجع نفسه ، ص ص : 44 - 45.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

نجحت مجموعة لجنة تحرير المغرب العربي في كسب تأييد الدول العربية وعلى الخصوص مصر وبفضل الجهود التي بذلتها في الكفاح السياسي الدعائي أصبح يمثل جدارا متينا يمنع محاولات فرنسا من التسلل إلى أدمغة الساسة أو مساومتهم كما أنه أخذ يردد أصداء الكفاح في الخارج فيكون لها وقع حسن جدا لدى المكافحين و المتعلقين بزعمائهم في الداخل و المتطلعين إلى نتائج أعمالهم<sup>1</sup>.

لقد شكل النشاط الدبلوماسي الذي قام به أعضاء لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة عملا مشتركا ونسق محكما سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ وكان هذا النشاط موجه بالدرجة الأولى نحو الهيئات الدبلوماسية العربية القائمة في القاهرة ( عبر الجامعة العربية ) وكذا منظمة الأمم المتحدة التي أعلنت بوضوح حق الشعوب في تقرير مصيرها ، بحيث إرتأت الحركات الوطنية المغاربية الممثلة في لجنة تحرير المغرب العربي الاستفادة من هذه المتغيرات لدعم نضالها المغاربي المشترك

2

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> عبد الحميد المرنيسي : المرجع السابق ، ص : 121.

<sup>2</sup> بلقاسم بولغيبي : المرجع السابق ، ص : 49 - 50 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

### **المبحث الثاني :موقف جامعة الدول العربية من المسألة المغربية .**

**أولاً : دور الجامعة بعد خلع الملك محمد الخامس 1953 ورد فعل فرنسا اتجاهه.**

برز سلطان المغرب محمد الخامس أثناء الحرب العالمية الثانية في مستوى الأحداث كقائد وزعيم حكيم إذ تبوأ الصدارة في قيادة المغرب نحو التحرر و الوحدة.

وجاءت زيارته لمدينة طنجة 1947م ليؤكد للعالم بأن جميع الأراضي في مراكش خاضعة للحكم العلوي الذي يرفض تقسيم البلاد إلى مناطق حماية إسبانية أو فرنسية أو دولية ، كما حصل لمدينة طنجة لهذا قرر القيام بزيارة إلى هذه المدينة لتحقيق هذه الأهداف و تأكيد وحدة الشعب المغربي .<sup>1</sup>

أبلغ السلطان محمد الخامس المقيم الفرنسي عن رغبته في القيام بهذه الزيارة<sup>2</sup> وعارضت فرنسا في بداية الأمر ولكنها عادت فقبلت ومن وراء هذا فكرة اغاضة إسبانيا ، والظاهر أن القبول كان موضع خلاف ، فظلت دوائر الإقامة معارضة له ، ومن ثم يُعزى إليها تدبير مذبحه الدار البيضاء ، التي كانت الحلقة الأولى في سلسلة المذابح العالمية ، وسواء أكان الحادث مدبراً أم تصادف وقوعه ليلة سفر السلطان في 08 أفريل كما يدعي الفرنسيون ، فإنه لم يُثْنِ السلطان على إلغاء رحلته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : الإدارة الفرنسية في المغرب 1939 - 1956 ، د ط ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2016 ، ص : 158.

<sup>2</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : المرجع نفسه ، ص : 158 .

<sup>3</sup> صلاح العقاد : المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر ( الجزائر ، تونس ، المغرب الأقصى ) ، المرجع السابق ، ص : 375 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

حيث توجه السلطان إلى مدينة طنجة في 09 أفريل 1947 ، وكان أهم حدث في الزيارة الخطاب التاريخي الذي ألقاه محمد الخامس في 10 أفريل 1947 في طنجة<sup>1</sup> حيث خطب الجماهير الحاشدة التي تجمعت من جميع أنحاء المغرب لاستقباله فعبر في خطابه عن التشبث بالوحدة المغربية ، وفي تعبيره هذا إدانة لمبدأ الحماية لأنها قسمت المغرب إلى ثلاث مقاطعات تحتلها فرنسا و إسبانيا ومجموعة دول الجزيرة ، وحديث عن الوحدة أيضا كان إدانة لمفهوم الظهير البربري ، ثم كانت الإدانة الواضحة و الصريحة هي إعلان عن رغبته في أن يصبح عضوا في الجامعة العربية التي تتكون من الدول المستقلة<sup>2</sup> .

ومن النتائج الهامة لرحلة طنجة ، تزايد نشاط الوطنيين المغاربة بالشرق العربي فقد شجع خطاب العاهل المغربي وتقبل الرأي العام العربي لمضمونه جهود الوطنيين المغربية ودعمها وهكذا وسعوا دعايتهم في الأوساط الرسمية والمتقفة ، وكسبوا مزيدا من التأييد والتفهم للقضية المغربية وبذلك كانت رحلة محمد الخامس لطنجة من الأحداث الهامة التي تركت بصماتها و آثارها على النشاط السياسي للوطنيين المغاربة في القاهرة سنة 1947<sup>3</sup> .

وعندما انحاز السلطان إلى جانب الوطنيين وعانق أطروحتهم تبين أنه يرفض فكرة التطور التدريجي ويطالب بالاستقلال الفوري وعندما نادى أيضا بالعروبة وبالجامعة العربية فإنه يشير بوضوح إلى أن الحرية المسترجعة سوف تأخذ طابع الرفض للتحديث الفرنسي لقد جعل بذلك الحوار مستحيلا بين فرنسا والمغرب<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : المرجع السابق ، ص : 161.

<sup>2</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 353.

<sup>3</sup> علال الخديمي : المغرب في مواجهة التحديات الخارجية 1851 - 1947 ، المرجع السابق ، ص : 161.

<sup>4</sup> جورج سبيلمان : المغرب من الحماية إلى الاستقلال 1912 - 1956 ، تر محمد مؤيد ، ط 1 ، منشورات أمل التاريخ والثقافة والمجتمع ، 2014 ، ص : 136 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

و تأثرت الحكومة الفرنسية كما كان منتظرا وحملت مسؤولية هذا الحدث المدوي على الساحة الدولية لإيريك لابون\* ، وتم تعويضه بالرباط بجنرال الجيش السيد ألفونس جوان القائد العظيم للقوات الفرنسية المرابطة بإيطاليا اعتبارا منها أن شخصية هذا الأخير ستؤثر على السلطان و ستطمئن المعمرين بعدما أصيبوا بالهلع.<sup>1</sup>

ما إن وصل جوان إلى مراكش حتى أخذ يستعمل التهديد و المكر والخداع و يحاول الإيقاع بين الزعماء ، وبين الشعب بعضهم على بعض ، فقد حاول إقناع بعض العلماء لإصدار فتوى بمخالفة أعمال الملك للشرع ، وحاول تشويه سمعة حزب الاستقلال متهما زعمائه بأنهم جماعة من المتعلمين الناقلين للعاطلين عن العمل و لا يمثلون إلا أنفسهم<sup>2</sup>

ورأت فرنسا أنا تجامل السلطان فدفعته لزيارة باريس ووصل إلى باريس في أول أكتوبر 1950 ، مصحوبا بوزرائه وبعض القواد و الأعيان وديوانه الخاص و قدم في اليوم التالي مذكرة إلى رئيس الجمهورية و طالب فيها بإلغاء معاهدة الحماية ( 1912 ) ودرست الوزارة مذكرة السلطان بعد أن تعرضت لضغط شديد من الفرنسيين في مراكش و قرر مجلس الوزراء الفرنسي مواصلة مهمة فرنسا في المغرب مع استعدادها لإدخال بعض الإصلاحات التي تدرسها لجنة فرنسية مغربية ، و قدم السلطان مذكرة أخرى أعلن فيها أسفه لاستمرار تمسك فرنسا بمعاهدة

---

\*إيريك لابون : هو ثامن مقيم عام بمراكش خلف السيد إيريك لابون السيد كابرييل بيو في مارس 1946م ، وقد سبق له أن أشتغل منصب الكاتب العام للحماية بالرباط من سنة 1926م إلى سنة 1928م ، كما عمل مقيما عاما بتونس و سفيرا بموسكو ... للمزيد ينظر إلى : ( جورج سبيلمان: المغرب من الحماية إلى الاستقلال 1912 - 1956 ، المرجع نفسه ، ص : 127).

1 جورج سبيلمان : المرجع نفسه ، ص : 135.

2 محمود شاكر : التاريخ الإسلامي ، المرجع السابق ، ص : 378.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

1912 وتفضيل مصالح المستوطنين وطالب من جديد بإعلان استقلال المغرب وعقد معاهدة مع فرنسا على أساس الاستقلال وعاد السلطان إلى بلده دون أن يحقق شيئاً<sup>1</sup>

كانت الأزمة التي وقع فيها المغرب و الملك محمد الخامس مع المارشال جوان سنة 1951م مناسبة لتدويل القضية فقررت الجامعة العربية في اجتماعها يوم 17 مارس 1951م تقديم القضية إلى الأمم المتحدة ، وقد اجتمعت اللجنة السياسية في فاتح سبتمبر واستمعت إلى علال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني ، وقررت بعد ذلك إرسال مذكرة ثانية إلى الحكومة الفرنسية لحملها على حل المشكلة المغربية بالاستجابة لمطالب المغرب وقررت عرض القضية على الأمم المتحدة في حالة عدم جواب الحكومة الفرنسية بالإيجاب ، وقرره مجلس الجامعة في اجتماعه في فاتح أكتوبر بالإجماع عرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التي اجتمعت في باريس آنذاك ، وتدخلت حكومة مصر برئاسة مصطفى النحاس الذي اقترح أن يقدم سفراء الدول العربية المذكرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية . وكانت هذه المبادرة بداية تبني الجمعية العمومية للقضية المغربية لأربع دورات ما بين 1951 و 1954م حتى استقلال المغرب .<sup>2</sup>

في خريف 1951م عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها السنوية في باريس تبنت قضية الوفود العربية ... وعرضت القضية في شكل شكوى الدول العربية بالحكومة الفرنسية أمام الأمم المتحدة ، باعتبارها دولة تخرق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة و ميثاق حقوق الإنسان في المغرب وجاءت الوفود العربية بالقضية إلى الأمم المتحدة ، بعد أن فشلت ( بما طالبت به المذكرتان ) في الوصول مع فرنسا

<sup>1</sup> إسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ، ص ص : 440-441.

<sup>2</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 373.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

إلى نتيجة عن طريق المفاوضات المباشرة ، ولذلك جيء بها إلى الأمم المتحدة لتحقيق الآمال المشروعة للشعب المغربي ، استغرقت المناقشة شهرا كاملا ( 13نوفمبر - 13 ديسمبر 1951م ) كانت فيها السياسة الفرنسية في المغرب موضوع إتهام خطير ، حاول فيه المندوب الفرنسي وزير الخارجية (روبير شومان ) أن يستعطف الأمم المتحدة و الدول المؤيدة للمغرب ... ، وتقرر التأجيل المؤقت للقضية على الأمم المتحدة بتوصية قدمها أصدقاء فرنسا . وقد نجح القرار بالأغلبية ، وفي وضع فرنسا أمام مسؤولياتها لم تعبأ فرنسا بهذه الفضيحة فقد استمرت في خطتها نحو المغرب <sup>1</sup>

وفي 14 أبريل 1953م وجه السلطان رسالة إلى الحكومة الفرنسية طرح فيها إجراء مفاوضات في باريس لدراسة الأوضاع المتدهورة في المغرب ، وكان رد فرنسا أن المفاوضات يجب أن تكون في الرباط ، وعلى أن لا تمس معاهدة الحماية ، وقد رفض السلطان ذلك مما زاد من حدة التوتر بين الإقامة و السلطان <sup>2</sup>

دفعت فرنسا أكثر من 270 من أعيان مراكش وقوادها إلى توقيع عريضة في أواخر ماي 1953م طالبوا فيها بخلع السلطان لمعارضته للإصلاحات و لثقافته العصرية التي تؤذي شعور الإسلام ، و لإتجاهاته المعادية فجرد من رئاسته الدينية ، وعقد « التوهامي الكلاوي ( باشا مراكش ) » مؤتمرا معاديا للسلطان في 13 أوت 1953 نادى فيه بخلع السلطان وفي يوم عيد الأضحى المبارك إعتقل السلطان و أفراد عائلته ، ونقلوه بالقوة إلى كورسيكا ثم إلى مدغشقر ونصب محمد بن عرفة سلطانا على المغرب <sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع نفسه : ص ص : 374 - 375.

<sup>2</sup> مؤيد محمود المشهداني : « تطورات الأزمة السياسية الثانية في المغرب » مجلة سُرُّ من رأى ، م 7 ، ع 25 ، كلية التربية - جامعة تكريت - ، السنة السابعة - أبريل 2011 ، ص : 112.

<sup>3</sup> إسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ، ص : 444.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

و إزاء قيام السلطات الفرنسية بخلع السلطان محمد الخامس و نفيه 1953م قرر مجلس الجامعة إصدار بيان شديد اللهجة جاء فيه :

« إن جامعة الدول العربية التي تعتبر القضية المراكشية عربية تهدف إلى الحرية و الاستقلال تستنكر أشد الاستنكار العدوان على السيادة المراكشية .

ويرى مجلس الجامعة أن هذا التدبير الجائر يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة - فضلا- عما فيه من انتهاك صريح للمعاهدات الدولية الخاصة بمراكش ، و إن دول الجامعة العربية التي تحرص على رعاية الأمانى الوطنية للشعب المراكشي الشقيق تعلن أنها لا تعترف بأي حال من الأحوال بالأوضاع غير الشرعية التي فرضتها السلطات الفرنسية على مراكش <sup>1</sup>»

لقد كان لمكتب المغرب العربي في القاهرة الدور البارز في توجيه أبناء المغرب إلى ضرورة الوحدة وتنظيم الصفوف ، إذ وجه علال الفاسي من خلال إذاعة صوت العرب في القاهرة نداء إلى الشعب المغربي ، طالب فيه بالثورة ضد المحتل ورموزه ، وسمي هذا النداء بنداء القاهرة ، و وجه علال الفاسي رسالة إلى الدول العربية طالبها بقطع علاقتها مع فرنسا وعدم إعادتها ما لم تغير سياستها تجاه المغرب ، وناشد الجامعة العربية بضرورة اتخاذ بعض الإجراءات مثل منع السفن و الطائرات الفرنسية من استخدام الموانئ و المطارات العربية ، و مقاطعة البضائع الفرنسية ، وطلب من العالم الإسلامي كله أن يذكر المغرب في محنته و أن يؤيد نضاله و أن يبذل له وسائل العون <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد فارس عبد المنعم : " جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية " ، سلسلة الثقافة القومية (04) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص : 65-66 .

<sup>2</sup> مؤيد محمود المشهداني : المرجع نفسه ، ص : 114-115.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وفي 27 جانفي 1954 عاد مجلس الجامعة إلى بحث المسألة المراكشية بهدف تدعيم الجبهة الوطنية المراكشية في كفاحها من أجل الاستقلال و إعادة السلطان الشرعي إلى عرشه فقرر إنشاء صندوق تموله الحكومات للإنفاق على القضية ، كما اتخذ عددا من القرارات السرية لمعالجة القضية .<sup>1</sup>

### ثانيا : تأييد جامعة الدول العربية لقرارات مؤتمر باندونغ .

عقد مؤتمر باندونغ في يوم 18 أبريل 1955م ، 26 شعبان 1374هـ ، و الذي حضره وفود 29 دولة إفريقية آسيوية ، واستمر لمدة ستة أيام و كان النواة الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز<sup>2</sup> ، أفتتح المؤتمر بحضور حوالي 600 مندوب ، جاؤوا من دول مختلفة دون إفريقيا و آسيا ، قاسمها المشترك هو أنها دول خرجت من الاستعمار<sup>3</sup>.

وكانت أهداف المؤتمر تقوم على أساس تسمية البلدان المستقلة حديثا في آسيا و إفريقيا و العمل على استقلال بقية الأقطار المستعمرة في القارتين و مساندة حركات التحرر في هذه الأقطار ، ولقد أكد البيان الصادر عن القمة حق شعبي تونس ومراكش الحرية و الاستقلال و تقرير المصير ، و لقد رحبت الأمانة العامة للجامعة العربية بالبيان و أسدت الشكر للدول الخمس \* على موقفها من قضيتي تونس ومراكش ... ، و قد اشترك الأمين العام لجامعة الدول العربية و غيره من أعضاء الوفود العربية في جلسات هذه اللجنة بل حضر بعض شهود المؤتمر من زعماء المغرب العربي ، الجلسات التي نظرت فيها قضايا بلادهم بوصفهم أعضاء

<sup>1</sup> أحمد فارس عبد المنعم : المرجع نفسه ، ص ص : 65-66.

<sup>2</sup> المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و الاقتصادية ، « دورية دولية محكمة مجلة قضايا آسيوية » ، ع 09 ، جويلية 2012 ، ، برلين ، ألمانيا ، ص : 76 .

<sup>3</sup> عبد القادر خليفي ، « المؤتمرات الأفرو- آسيوية و القضية الجزائرية » ، مجلة المصادر ، ع 08 ، جامعة وهران ، الجزائر ، د س ن ، ص : 244.

\* هي : الهند ، اندونيسيا و برمانيا و سريلانكا و باكستان في مدينة كولومبو (سيرلانكا) .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

في بعض الوفود العربية وهم السادة صالح بن يوسف و علال الفاسي وحسين علي حميد<sup>1</sup> .

وعندما ألقى عبد الخالق حسونة كلمة الجامعة العربية ندد بقوة بسياسة فرنسا الاستعمارية و بالذات المغرب العربي وقدم اقتراحا فيما يلي نصه " بالنظر إلى المواقف غير المستقرة في شمال إفريقيا و لإمعان فرنسا في إنكار حق شعوب شمال إفريقيا<sup>2</sup> في تقرير المصير و الاستقلال ، يعلن المؤتمر الآسيوي الإفريقي تأييده التام لحقوق شعوب الجزائر وتونس و مراكش في تقرير مصيره و الاستقلال و يحث الحكومة الفرنسية على أن تحقق التسوية السلمية للقضية دون تأخير " و قد حضي الاقتراح بتأييد دول المؤتمر عدا لبنان<sup>3</sup> ، أظهرت الحكومة الفرنسية عدم المبالاة بالقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، واعترفت فيها بالحقوق الشرعية لشعبي تونس و مراكش ، و أعربت عن الأمل في بدئ المفاوضات مع الشعبين بغية استفادة هذين الشعبين بحقوقهما وتحقيق أمانيهما القومية<sup>4</sup>

و يعد اجتماع دول مؤتمر باندونغ لتأييد استقلال دول المغرب العربي أمرا هاما لأن ذلك يستعمل على زيادة فرصة الحصول على الاستقلال عند عرض قضايا هذه الأقطار في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وظهر دور الجامعة (واضحا) من خلال إقرار المؤتمر لاقتراح الأمين العام للجامعة المتضمن استقلال المغرب العربي كما أن المؤتمر خص أقطار المغرب العربي دون غيرهم بالاسم في قراره

<sup>1</sup> أحمد أحمد صالح العرامي ، " دور الجامعة العربية في استقلال المغرب العربي (1364-1383هـ / 1945-1962م) رسالة ماجستير في التاريخ " ، كلية الآداب و العلوم جامعة آل البيت ، 2002-2003 ، ص : 102 .

<sup>2</sup> محمد عبد الخالق حسونة : المؤتمر الآسيوي الإفريقي المعقود بباندونغ باندونيسيا 18-24 أبريل 1955م ، جامعة الدول العربية ، أغسطس 1955م ، ص : 111 .

<sup>3</sup> أحمد أحمد صالح العرامي : المرجع نفسه ، ص : 103 .

<sup>4</sup> محمد عبد الخالق حسونة ، المرجع السابق ، ص : 118 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

الخاص باستتكار سياسة الدول الاستعمارية المحاربة للغات و ثقافات الشعوب المستعمرة<sup>1</sup>

استمرت المجموعة العربية و بالتعاون مع المجموعة الآسيوية و الإفريقية و بدعم الكتلة الاشتراكية بإسناد القضية المغربية و خاصة بعد أزمة 1953م إلا أن تكاتف القوى الاستعمارية مع فرنسا حال دون نجاح الجهود العربية و الصديقة حتى عام 1955م حينما دخلت القضية المغربية طريق الحل مع فرنسا و نال المغرب استقلاله في 02 مارس 1956م<sup>2</sup>.

**ثالثا : دور الجامعة في استقلال مراكش .**

### **1- العمل المسلح .**

شهدت سنة 1953 امتزاجا بين العمل المسلح في المغرب و النشاط السياسي<sup>3</sup> ، فعلى إثر نفي السلطان محمد الخامس وجد عبد الكريم نفسه مع رفقائه على أتم الاستعداد و تم تنفيذ عمليات فدائية جزئية ، و تكفل عبد الكريم الخطيب بجمع المال من الرجال الميسورين في فرنسا و سلمها لعبد الكبير الفاسي كما تكفل بتدريب مجموعة من الشبان المغاربة على صنع القنابل و ظل الخطابي ينشط سريا إلى أن أستدعي إلى تزعم المقاومة المغربية في أكتوبر 1955م<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الخالق حسونة : المرجع السابق ، ص : 104 .

<sup>2</sup> محمد على داهش : دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، مركز الكتاب الأكاديمي ، د ط ، جامعة الموصل ، 2004 ، ص : 230 .

<sup>3</sup> حورية بابه : " الجزائريون و القضية المغربية 1912-1954 أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر " ، شعبة التاريخ ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - ، 144-1442هـ / 2020-2021م ، ص : 99 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص : 248 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وتزايد نشاط العمل المسلح و بشكل مخطط مثل الهجوم على القطار الرابط بين الدار البيضاء و مدينة الجزائر يوم 07 نوفمبر 1953م ، و عملية السوق المركزي يوم 24 ديسمبر 1953 ، حيث تم تفجير قنبلة ، خلفت 19 قتيلًا و عددا كبيرا من الجرحى وخسائر مادية كبيرة و تمت هذه العملية نهاية السنة الميلادية <sup>1</sup> .

وقد تم الإعلان عن تأسيس جيش تحرير المغرب العربي سنة 1953 ... ، وجاءت عملية تأسيس جيش التحرير المغربي انسجاما لتوجيهات لجنة تحرير المغرب العربي فقد أدى علال الفاسي ورفاقه في مكتب المغرب العربي في القاهرة دورا بارزا في دعم و إسناد جيش التحرير ، كما قام محمد بن عبد الكريم الخطابي بإرسال الأموال و السلاح إلى المغرب <sup>2</sup> ، ولكي يستفيد المغاربة من الموقف الإسباني انتقل " علال الفاسي " إلى تطوان لمقابلة الحاكم الإسباني " فالينو " ليقدم له المساعدة و التسهيلات لتحرك المقاومة و ضرب المناطق الفرنسية وكذلك إنزال السلاح في الساحل الشمالي و عليه فقد سمحت إسبانيا بتحريك جيش التحرير المغربي في منطقتها وهذا انتقاما من فرنسا خاصة و أنها لم تستشرها في قضية نفي " محمد الخامس " و خوفا من زوال نفوذهم واتساع رقعة السيطرة الفرنسية <sup>3</sup> .

وفي الفترة ما بين سبتمبر 1953 و جوان 1954 تاريخ تغيير المقيم العام العسكري غيوم بالمقيم المدني فرانسيس لا كوست تشكلت أزيد من 100 خلية للمقاومة

<sup>1</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : " علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956م ، مذكرة ماستر ، تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي " ، قسم العلوم الإنسانية - شعبة التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - ، 2015 - 2016 . ص : 92 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص : 92 93 .

<sup>3</sup> عثمان خي و لحبيب باعلول : " السياسة الاستعمارية في المغرب الأقصى - المنطقة السلطانية أنموذجا - ، 1912-1956م ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر " ، شعبة التاريخ ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد درارية - أدرار - ، 1439-1440 هـ ، 2018 - 2019م ، ص : 63-62 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

المسلحة واستهدفت على العمل على زعزعة ثقة المعمرين والجالية الفرنسية بالمغرب في مفهوم العيش الآمن<sup>1</sup>.

وقد نجا محمد بن عرفة السلطان المنصب من طرف فرنسا مرتين من عمليتي اغتيال ملفتين للنظر وقعت المحاولة الأولى بالرباط و جرت الثانية بمراكش حيث أصيب بجروح خفيفة<sup>2</sup>

و في الذكرى الأولى لخلع السلطان المغربي أعلن المغاربة عن إضراب عام أغلقت فيه الدكاكين و قامت السلطات الفرنسية باعتقال ألف شخص وطالب الشعب بعودة السلطان المغربي ، من خلال ترديد عبارات " ابن يوسف إلى عرشه " و الشعب يموت عليه ،ابن يوسف يجي غدا و الاستقلال لابد<sup>3</sup> .

### 2- المفاوضات ونيل الاستقلال .

بادرت الحكومة الفرنسية في جوان 1955 إلى عزل المقيم العام في المغرب فرنسيس لاكوست و تعيين جيلبرت كرانفال بدلا منه و الذي دعا الحكومة الفرنسية إلى تحقيق برنامج إصلاح في المغرب و يقوم على إنهاء الإدارة المباشرة في المغرب و تنصيب حكومة حسبما نصت عليه معاهدة عام 1912م وتطبيق الإصلاح الجوهري<sup>4</sup>

وفي ظل هذا الوضع و مع تزايد الضغوط الداخلية التي تعرضت لها فرنسا في المغرب و الضغوط الخارجية من خلال لجنة تحرير المغرب بالقاهرة<sup>5</sup>

<sup>1</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : المرجع السابق ، ص : 91

<sup>2</sup> جورج سبيلمان ، تر محمد مؤيد : المرجع السابق ، ص ص : 172 - 173 .

<sup>3</sup> جورج سبيلمان ، تر محمد مؤيد : المرجع نفسه ، ص : 99.

<sup>4</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : المرجع السابق ، ص ص : 216 - 217.

<sup>5</sup> حوريه بابه : المرجع السابق : ص : 99.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

أصبحت السلطات الفرنسية تفكر جديا في قضية تعاون جيش التحرير المغربي العربي ، و أصبحت تخشى تأزم الموقف أكثر فدعت بعد أسبوع من اندلاع المقاومة قادة الحزب المعتدلين لحل المشكلة المغربية و أبدت استعدادها للتفاوض على أساس إيقاف المقاومة المسلحة و منح البلاد الاستقلال و عودة الملك محمد الخامس ، وبوشرت مشاورات اكس لبيان في أوت 1955م<sup>1</sup> . وقد خرج : اكس لبيان بالاتفاق الآتي :

- 1- خلع محمد بن عرفة ويخلفه على العرش مجلس وصاية .
  - 2- ينقل محمد بن يوسف إلى فرنسا عاجلا مقابل امتناعه عن أي نشاط سياسي و أن يترك للمغاربة ليقرروا مستقبلهم كما يشاؤون .
  - 3- يعين مجلس الوصاية حكومة اتحادية وطنية جديدة تضم ممثلي الحركات السياسية في المغرب .
  - 4- تفاوض الحكومة الجديدة فرنسا لبحث العلاقات السياسية و الإستراتيجية و الثقافية على أن تحتفظ في المغرب بمركز على الدول الأخرى .
  - 5- تعترف فرنسا بأن المغرب دولة حرة ذات سيادة و يوجه محمد بن يوسف نداء مواطنيه ليقفوا جميع أعمال العنف و ليتعاونوا مع الفرنسيين<sup>2</sup> .
- و بهذه الفترة و على المستوى العربي كانت الأمانة العامة " جامعة الدول العربية " قد بعثت برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 07 أوت 1954م ، تلفت فيها النظر إلى الحالة في مراكش و إلى سياسة القمع التي تسير عليها ضد المغاربة ، وطالبتها ، بالتدخل السريع لدى فرنس لوضع حد لهذه السياسة التي تعتبر لانتهاك لمبادئ الأمم المتحدة و لحق كل شعب في تقرير مصيره ، و في 14 أوت

<sup>1</sup> مقالاتي عبد الله : المرجع السابق ، ص : 169.

<sup>2</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : المرجع السابق ، ص ص 97- 98.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

1954م ، أبلغت الأمانة العامة " جامعة الدول العربية " تلك البرقية إلى الدول العربية و طالبتها بمسعى عاجل لدى الدول الأوروبية لوضع حد للحالة السائدة في مراكش ، أكدت " جامعة الدول العربية " في أحد جلساتها الحادية و العشرين ، تأييد مراكش في كفاحها لنيل حريتها واستقلالها ، ورأت أن توصل بهذا الشأن الوفود العربية في الأمم المتحدة الجهود السياسية للوصول إلى تحقيق غاية الشعب المغربي في الاستقلال ، ودعت الحكومة العراقية في هذا الشهر " دول الجامعة العربية " إلى عقد اجتماع للجنة السياسية لمناقشة تطورات " القضية المغربية " . وفي 14 أكتوبر 1955م ، قرر مجلس الموافقة على توصية اللجنة السياسية ، ونظرت في قضية مراكش واستعرضت تطوراتها الأخيرة و لاحظت أن تتردد السلطات الفرنسية في الاستجابة إلى مطالب الشعب المراكشي ويعتبر إنكار لحقه في تقرير مصيره و من شأنه زيادة الحالة السائدة في مراكش خطورة ، مما يترتب عليه تهديد السلم الدولي ولذلك قررت الاستمرار في تأييد الشعب المراكشي في مطالبه القومية بذل المساعي نيل مطالبه في الحرية و الاستقلال . وفي أكتوبر عام 1955م قرر " مج ، ج د ع " إعادة النظر في الموقف من قضايا المغرب و الخطوات المتبعة فيه ، و التي تصعد من توحيد الشعب المغربي ومطالبتهم بحقهم الشرعي في تقرير المصير توسيع الحرب التحريرية بحيث تشمل تونس و مراكش . رغم إمكانيات " ج د ع " المتواضعة ورغم ما قدمته " ج د ع " من مساعدات بإنشاء صندوق لدعم قضايا المغرب وتقديم الاحتجاجات إلى الحكومة الفرنسية على أعمالها اللا إنسانية في شمال إفريقيا ، فإن هذه القرارات و الإجراءات كانت

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

تمثل خطوات تمهيدية للتعريف بأبعاد قضايا المغرب ونقلها إلى المستوى الدولي و عرضها على هيئة الأمم<sup>1</sup>.

بعد المفاوضات عاد السيد كراندفال\* المقيم العام إلى باريس في 27 أوت بعد أن رفض سحب استقالته فعوض بالجنرال بيار بوايي دولاتوردي مولان الذي شغل إلى ذلك الحين منصب المقيم العام لفرنسا بتونس بعدما تولى بالمغرب عدة مناصب ثانوية و كان دولاتور قد برز بشكل ملفت للنظر خلال الحرب الأخيرة على رأس المجموعة ، تسلم المقيم العام الجديد مهامه بالرباط ابتداءا 31 أوت ، وتتلخص التعليمات التي حملها معه في ما يلي :

1-الحصول على التخلي الطوعي لأبن عرفة عن الحكم دون أي مس بكرامته .

2-التهيؤ لمجلس حفظة العرش التي سيظلم الصدر الأعظم المقرى و البكاي الذي عين من قبل محمد و شخصية تقليدية حظيت بثقة الباشا الحاج التهامي الكلاوي .

3-وبعد ذلك يتم تشكيل حكومة مغربية واسعة التمثيلية وتضم العديد من أصدقاء المغرب<sup>2</sup>.

وقد عد جابرت كراندفال المقيم الفرنسي في المغرب تلك المفاوضات تدخلا في شؤون الداخلية وحاول أن يثني رئيس الحكومة الفرنسية فورا عن فكرة المقايضات لكنه لم ينجح في ذلك وكان كراندفال يخشى عواقب ذلك على اشتداد معارضة

<sup>1</sup> فريدة غيدي : " القضية المغربية في المحافل الدولية 1945-1956 ، مذكرة ماستر ، تخصص تاريخ العربي المعاصر " ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي - ، 2019-2020 ، ص ص : 69-70 .

\*كراندفال : جليبير كراندفال المقيم العام الثاني عشر لفرنسا ، بالمغرب ( 07 جوان 1955م ) جاء خلفا لفرايس لاقوست . للمزيد ينظر إلى : ( جورج سبيلمان: المغرب من الحماية إلى الاستقلال 1912-1956 ، المرجع نفسه ، ص : 205).

<sup>2</sup> جورج سبيلمان : تر محمد مؤيد : المرجع السابق ، ص : 225.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

الفرنسيين له في المغرب ، عن كونه من المعارضين بشدة لعودة السلطان محمد الخامس لذلك قدم استقالته في 26 أوت 1955 عندما كانت محادثات اكس لبيان قائمة<sup>1</sup>

سمحت الحكومة الفرنسية في 31 أكتوبر 1955م للملك محمد الخامس بمغادرة منفاه في مدغشقر و التوجه إلى باريس لإجراء المفاوضات حول الاستقلال حيث أقام في قصر هنري الرابع سان جيرمان واستقبل الملك زواره من فرنسيين ومغاربة في مركز إقامته ، وكان من بينهم التهامي الكلاوي الذي طلب التوبة والغفران من الملك فأعلن الملك مسامحته<sup>2</sup>

ثم صدر تصريح مشترك من الملك ومن فرنسا في تاريخ 06 نوفمبر 1955م وهو ما عرف بتصريح سان كلو واعترفت فيه فرنسا باستقلال مراكش وإقامة حكم ملكي دستوري فيها ، وفي غرة 16 نوفمبر 1955 حطت الطائرة في مطار سنلا شمال الرباط نقل الملك محمد الخامس وعائلته و قد أعيد إلى عرشه وحُمل الصنيعة محمد بن عرفة إلى طنجة<sup>3</sup> ، بعد أن كان هذا الأخير قد أعلن في 30 سبتمبر 1955 تنازله عن العرش<sup>4</sup> .

وكان يوم 18 نوفمبر يوافق عيد العرش وكان مناسبة يخطب فيها الملك خطبه يعبر فيها عن سياسته نحو البلاد و ما يتطلبه من حرية البلاد واستقلالها ولم يصرح بكلمة الاستقلال<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : المرجع السابق : ص : 219 - 220 .

<sup>2</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : المرجع السابق ، ص : 97 - 98 .

<sup>3</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 388 .

<sup>4</sup> ثامر غرام حمد سليم الدليمي : المرجع نفسه ، ص : 221 .

<sup>5</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : المرجع السابق ، ص : 101 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

وأعلن محمد الخامس في خطابه الجماهيري يوم 18 عن انتهاء عهد الحجر و الحماية و بزوغ فجر الاستقلال والحرية و بهذا الخطاب تقرر استقلال المغرب بقي أن تلغي فرنسا رسميا اتفاقية الحماية لسنة 1912م وتتعترف باستقلال المغرب ولذلك أجريت مفاوضات بين وفد من الحكومة\* التي أسست بعد الاستقلال ووفد فرنسي استمرت نحو شهرين وانتهت بتصريح 02مارس 1956 الذي أعلن أن معاهدة فاس الموقعة في 30مارس 1912 لم تعد ملائمة لضرورات الحياة العصرية وغير كافية لتحديد العلاقات الفرنسية المغربية ، ومن ثم فإن حكومة الجمهورية الفرنسية تؤكد علنا اعترافها باستقلال المغرب الذي يقتضي إيجاد جيش و سلك دبلوماسي ، كما تؤكد عزمها على احترام و السعي لجعل الغير يحترم الأراضي المغربية التي نظمتها الاتفاقات الدولية<sup>1</sup>.

وفي 18 مارس وصل إلى مدريد الخليفة لتهيء مفاوضات مدريد مع السلطان وفي 20 مارس كان الوطنيون يسيطرون بشكل كامل على منطقة شمال المغرب تجمعات سياسية و تظاهرات و أغاني و رقصات وروايات وصور الأبطال الرئيسيين للمنظمة السرية ظهرت حتى في القبائل الأقل تسيئا و وقعت عدة حوادث مع جيوش الاحتلال و إن لم تضع إسبانيا بعد توقيعها على وثيقة الاستقلال فالاستقلال قائم فعلا في ( الحماية ) و بالرغم من كل شيء قاوم فرانكو حتى آخر لحظة محاولا البحث عن صيغة تسمح بالاستمرار في حماية العرب و أعلن محمد

---

\* أعلن عن تشكيل أول حكومة مغربية برئاسة مبارك البكاي في 07 ديسمبر 1955 ، كانت التشكيلة الحكومية تتكون من 22 وزيرا منهم 09 من حزب الاستقلال و 06 من حزب الشورى و الاستقلال و البقية مستقلون ، و أنيطت بتلك الحكومة مهام ثلاث هي : تدبير شؤون البلاد و وضع أنظمة ديمقراطية ، و التفاوض مع الحكومة الفرنسية بشأن الاستقلال و إعادة النظر في مضامين معاهدة الحماية و نوع العلاقات المستقبلية بين المغرب وفرنسا ، للمزيد ينظر إلى : ( ثامر غرام حمد سليم الدليمي : الإدارة الفرنسية في المغرب 1939-1956 ، د ط ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2016 ، ص : 225.

<sup>1</sup> عبد الكريم غلاب : المرجع السابق ، ص : 396.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية .

الخامس عن نيته في الذهاب إلى مدريد و عشية وصوله في 14 أبريل نشرت " النيويورك هيرالد تريبون " مقابلة مع فرانكو أكد فيها " سيتم اتفاق سلمي في شمال إفريقيا يؤدي إلى انقراض منطقة الحماية الإسبانية في الوقت المناسب " وبعد 72 ساعة في 17 أبريل 1956م وقع فرانكو على إعلان استقلال المغرب<sup>1</sup>

وبهذا فقد انتهت مشكلة الريف ، إذ ألغيت الحماية الإسبانية وتوحد مع مراكش في 07 أبريل 1956 وكذلك فقد استعادت المغرب في العام نفسه طنجة بعد أن كانت تحت إدارة دولية منذ عام 1922م<sup>2</sup>

وسارعت الجامعة العربية للترحيب باستقلال المغرب و إلغاء نظام الحماية معتبرة أنه مكسب للأمة العربية جمعاء ، ومع ذلك لم تنظم المغرب إلى الجامعة العربية إلا في مارس 1958م مع أن السلطان محمد الخامس في خطاب الاستقلال ، يشكر الجامعة العربية و أشاد بدورها في تحقيق استقلال المغرب و نرجح أن سبب تأخر انضمام المغرب إلى الجامعة ... يعود إلى اتفاق مراكش مع فرنسا في ماي 1956م على تنسيق السياسة الخارجية بين البلدين ، ولم تبدأ بالتحلل من هذا الالتزام إلا مع بداية عام 1958م ، بل أنها لم تلغه إلا عام 1960م<sup>3</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> ميغل مارتين : المرجع السابق ، ص : 201.

<sup>2</sup> محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : 391.

<sup>3</sup> أحمد أحمد صالح العرامى : المرجع السابق ، ص : 106 .

1985

الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

عرفت مراكش في النصف الثاني من القرن 19م ، ظروفًا صعبة فبوفاة الحسن الأول واعتلاء السلطان عبد العزيز العرش هذا الأخير ، الذي تميز بصغر سنه ، توفي مستشاره الوزير الأول أحمد بن موسى " باحماد" ، الذي كان يعتمد عليه في كل الأمور الكبيرة و الصغيرة مما أدى إلى ظهور الطامعين في الحكم أمثال بوحمارة و نتيجة لذلك قامت ثورته ضد السلطة الحاكمة ، متخذًا من ضريبة الترتيب التي فرضت آنذاك أداة لاستمالة القبائل ، إضافة إلى ذلك قيام ثورة الريسوني . نتيجة لهذا الانقسام و التشتت بمراكش كانت الفرصة سامة للتغلغل الأجنبي فقامت فرنسا بذلك بحجة الوقوف مع النظام الملكي لإخماد هذه الثورات و تقديم قروض لهم لتمويل المقاومة ضدها، و لكن بمجرد القضاء عليها لم تنسحب فرنسا بل بقيت بمراكش بذريعة حمايتها من ثورات أخرى.

من أجل أن تنفرد فرنسا بالمغرب ، قامت بعقد جملة من الاتفاقات مع البلدان المنافسة الأخرى فجاء الاتفاق الفرنسي الإيطالي عام 1902م، ثم الاتفاق الفرنسي البريطاني عام 1904م، يليه الاتفاق الفرنسي الإسباني عام 1904م، و بمجرد أن قامت فرنسا بإزاحة هذه البلدان من طريقها قامت باحتلال وجدة و الدار البيضاء عام 1907م ، و احتلال فاس عام 1911م، و لم يتبقى لها سوى ألمانيا كدولة لها أطماع في مراكش، حيث توصلت معها إلى اتفاق عام 1911م بعد أزمة أغادير، ثم دفعت فرنسا بالسلطان عبد الحفيظ إلى إخضاع مراكش و توقيع معاهدة الحماية في 30 مارس 1912م. و عشية إعلان عقد الحماية عاشت فاس أيام دامية كانت حصيلتها العديد من القتلى المغاربة نتيجة أعمال القمع الوحشية التي ارتكبتها السلطات المستعمرة، ثم جاء بعد ذلك اتفاق فرنسي إسباني في 27 نوفمبر 1912م، تنازلت فيه فرنسا عن جزء من مناطق النفوذ لإسبانيا ، فثار غضب أهالي مراكش و فتحوا باب المقاومة بطريق الثورة على الطغيان الفرنسي و الإسباني و

الرفض المطلق لحكهما. فمن بين المقاومات المقاومة الريفية بزعامة محمد أمزيان والأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي اللذان أذاقا المستعمر الفرنسي و الإسباني ويلات الهزيمة، أما عن المقاومة السلمية أو الحركة الوطنية المغربية، فلعبت هي الأخرى دورا هاما و تمثلت في الجمعيات و الصحافة(الجرائد و المجلات) إضافة إلى التنظيمات السياسية مثل: كتلة العمل الوطني 1934م، و الحزب الوطني لتحقيق المطالب، حزب الاستقلال عام 1943م برئاسة علال الفاسي هذا الحزب الذي أصدر وثيقة الاستقلال عام 1944م، فكانت منعرجا مهما في النضال خاصة بعد مساندة السلطان محمد الخامس .

في ظل ما كانت تعيشه مراكش تزامن ذلك بظهور جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945م، التي كان هدفها دعم و مراعاة مصالح الدول العربية و طرحها في المحافل الدولية و المطالبة بالاستقلال و الحرية لكل بلد عربي محتل.

وقفت مراكش بجانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية، و بعد الانتصار تلاشى وعد فرنسا لمراكش بالاستقلال و زادت ممارساتهم القمعية ضد سكان مراكش، وبتأزم الوضع الداخلي للبلاد جاء عقد مؤتمر عام للجامعة العربية لدراسة قضايا المغرب العربي فكان ذلك في 15/22 فبراير 1947م الذي كان من مطالبه إعلان بطلان معاهدتي الحماية المفروضة على مراكش.

و الذي كان من أهم نتائجه إنشاء مكتب المغرب العربي في فيفري 1947م، هذا المكتب الذي يضم كلا من حزب الاستقلال وحزب الإصلاح المغربيين وحزب الشعب الجزائري و الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد. تدعمه ماليا جامعة الدول العربية و قد لعب دورا كبيرا في تحرير عبد الكريم الخطابي بعد اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية . و من نتائج المؤتمر أيضا أن جامعة الدول العربية قامت بإنشاء صندوق شمال إفريقيا و تمويله و تنظيمه من أجل دعم الأقطار المغاربة .

ليأتي بعد ذلك تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي في 1947/12/09م تحت رئاسة محمد بن عبد الكريم هذه اللجنة التي نجحت في كسب تأييد الدول العربية بفضل مبدئها القائم على الكفاح السياسي الدعائي.

و في سنة 1947 م جاء خطاب الملك محمد الخامس في طنجة، هذا الخطاب الذي حمل في طياته التتديد بالحماية و الرغبة في الانضمام إلى جامعة الدول العربية المتكونة من الدول المستقلة هذا ما دل على الرغبة في الحرية و الاستقلال . فتأثرت نائرة فرنسا ضد السلطان و رأته أنه لم يعد يعمل لصالحها فقررت خلعها و بعد عدة محاولات نجحت في ذلك سنة 1953م. و في نفس السنة رأته الطبقة المناضلة أنه لا بد من تنظيم الصفوف و اللجوء إلى العمل المسلح المنظم كرد فعل على خلع السلطان و الرغبة في الانتصار على المستعمر الظالم. فجاء تأسيس جيش تحرير المغرب العربي.

و في سنة 1954 م كرد فعل من الجامعة عاد مجلسها إلى بحث المسألة المراكشية لتدعيم الجبهة الوطنية المراكشية في كفاحها ض من أجل الاستقلال و إعادة السلطان إلى عرشه ، كما شاركت في مؤتمر باندونغ 1955م، و نددت بالسياسة الاستعمارية الفرنسية و كان دورها واضحا في اقتراح استقلال المغرب.

في ظل هذا الوضع المتأزم الذي لم تستطع فرنسا تحمله ارتأت الإفراج عن محمد الخامس فرحبت الجامعة العربية بهذا القرار.

قام محمد الخامس في نوفمبر من نفس السنة بإدلاء تصريح مشترك عرف بتصريح سان كلو. اعترفت فيه فرنسا باستقلال مراكش و إقامة الحكم الملكي الدستوري فيها. كما أجريت مفاوضات دامت شهرين و انتهت بتصريح 2 مارس 1956 أعلن فيه بطلان معاهدة الحماية و في 18 مارس تمت مفاوضات مع الجانب الإسباني أين تم التوقيع في 17 أبريل على إعلان استقلال المغرب.

رحبت الجامعة العربية كل الترحيب باستقلال المغرب و إلغاء نظام الحماية معتبرة أن هذا القرار مكسب للأمة العربية و نجاح لها في تحقيق مطلب سعت إليه كثيرا في المؤتمرات و المحافل الدولية.

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

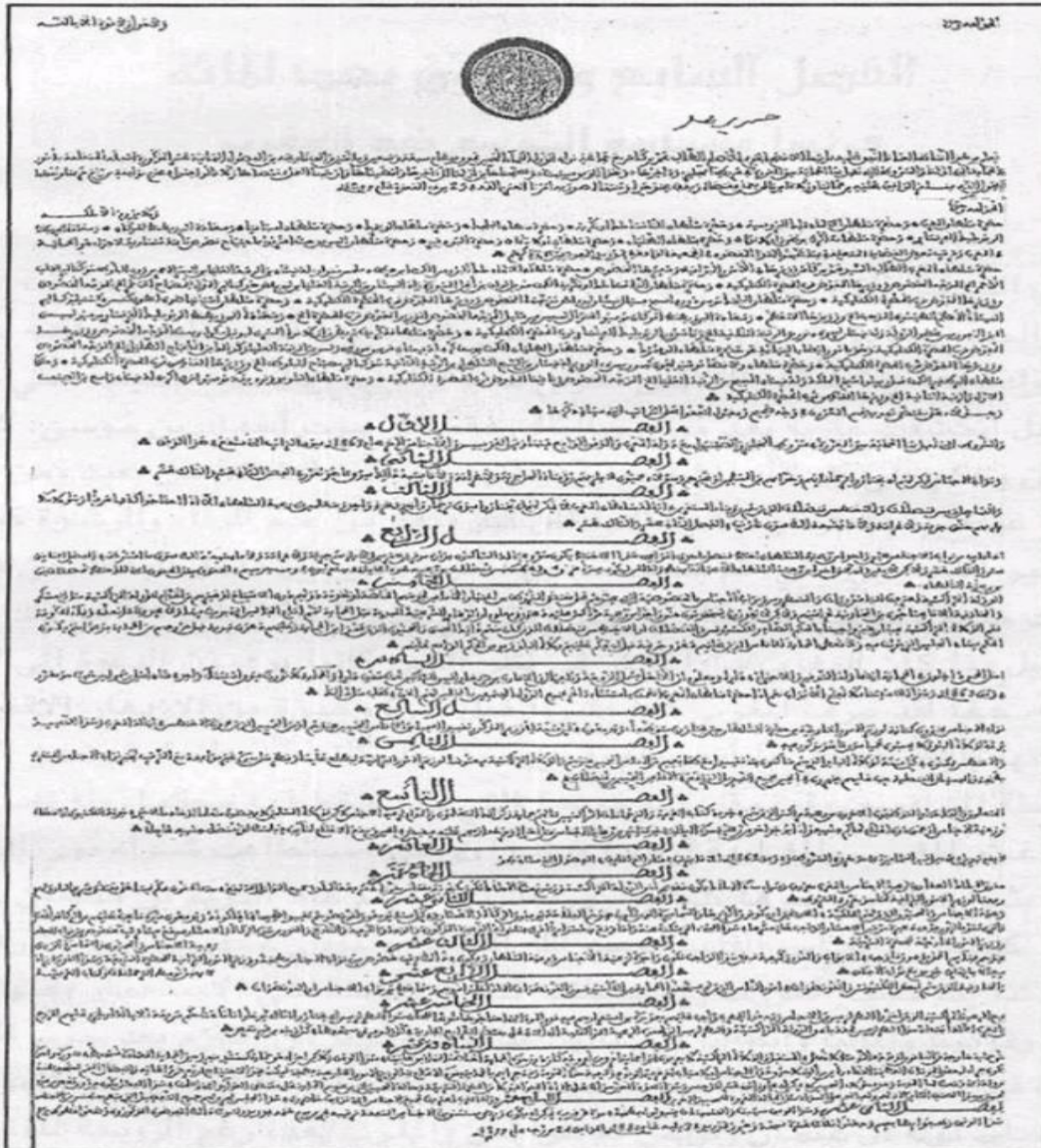
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

# الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق (01): عقد الاتفاق الذي تم في مؤتمر مدريد حول الحميات العامة عام 1980م<sup>1</sup>



عقد الاتفاق الذي تم في مؤتمر مدريد حول الحميات عام 1880

<sup>1</sup> عبد الكريم الفيالي : التاريخ السياسي للمغرب الكبير ، ط 1 ، ج 5 ، شركة ناس للطباعة ، القاهرة ، 20 أوت 2006م ، ص : 325.

الملحق رقم (02) : معاهدة الحماية الفرنسية و المراكشية<sup>1</sup>.

معاهدة الحماية الفرنسية والمراكشية

نصت بنود اتفاقية فرض الحماية على المغرب ما يلي:

**المادة 1:** اتفاق الحكومتين على إقامة نظام جديد في مراكش يحتوي على الإصلاحات الإدارية والاقتصادية والمالية والعسكرية التي ترى فرنسا فائدة في إدخالها إلى مراكش شريطة أن تراعي احترام الأوضاع الدينية وهيبة السلطان التقليدي والمؤسسات الإسلامية، وتتفاهم فرنسا مع إسبانيا بخصوص مصالحها الناجمة عن مركزها الجغرافي وممتلكاتها الإقليمية على الساحل المراكشي، وستحتفظ طنجة بصفتها الدولية الخاصة التي اعترف لها بها وسيحدد نظامها البلدي

**المادة 2:** يوافق السلطان على قيام فرنسا باحتلال أي جزء من مراكش تراه ضروريا للمحافظة على النظام وسلامة المعاملات التجارية بعد إخطاره بذلك، وان تقوم كذلك بأعمال البوليس في البر وفي المياه المراكشية.

**المادة 3:** تتعهد الحكومة الفرنسية بمساعدة السلطان وخلفائه من بعده ضد أي خطر يهدد شخصه أو عرشه أو يعرضه للخطر هو وبلاده.

**المادة 4:** يحق للسلطان اتخاذ الإجراءات التي يتطلبها نظام الحماية بما في ذلك تعديل المعاهدات بناء على اقتراح الحكومة الفرنسية

**المادة 5:** يمثل فرنسا لدى السلطان مقيم عام في مراكش، يسهر على تنفيذ هذه المعاهدة ويكون وسيط السلطان في علاقاته مع ممثلي الدول الأجنبية، ويكلف بصورة خاصة بكل المسائل المتعلقة بالأجانب، وتكون لديه

باسم الحكومة الفرنسية سلطة الموافقة ونشر كل المراسيم الصادرة من السلطان

**المادة 6:** يقوم ممثلوا فرنسا وقناصلها بتمثيل وحماية رعايا ومصالح مراكش في الخارج، ويتعهد السلطان بالألا يبرم أي اتفاق ذي صيغة دولية بدون موافقة مسبقة من الحكومة الفرنسية

**المادة 7:** تتفق الحكومتان على وضع الأسس لتنظيم مالي جديد يحترم الحقوق المخولة لحاملي أسهم الديون العامة المراكشية، ويسمح بضمان التزامات الخزينة وجباية الضرائب بصورة منتظمة في مراكش

**المادة 8:** يتعهد السلطان بالامتناع عن عقد أي قرض عام أو خاص في المستقبل بصورة مباشرة أو غير مباشرة بدون إذن فرنسا

**المادة 9:** خاصة بالتوقيع

<sup>1</sup> مقالاتي عبد الله : المرجع في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر ، المرجع السابق ، ص : 198.

الملحق رقم (04) : خريطة تمثل التقسيم على عهد الحماية 1.



<sup>1</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : " علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956م ، مذكرة ماستر ، تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي " ، المرجع السابق ، ص : 110.

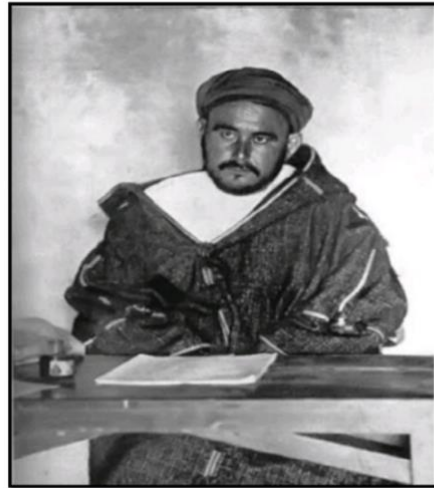
الملحق (05) : صورة مؤتمر مدريد الأول المنعقد سنة 1980م ويرى فيها نواب الدول المشاركة فيه و من بينهم النائب المغربي محمد بركاش أثناء عرضه وجهة نظر المغرب في مشكلة حق منح الحماية للرعايا المغاربة.<sup>1</sup>



الملحق (06): عبد الكريم الخطابي زعيم حرب الريف<sup>2</sup> / الملحق (7) :صورة علال الفاسي<sup>3</sup>

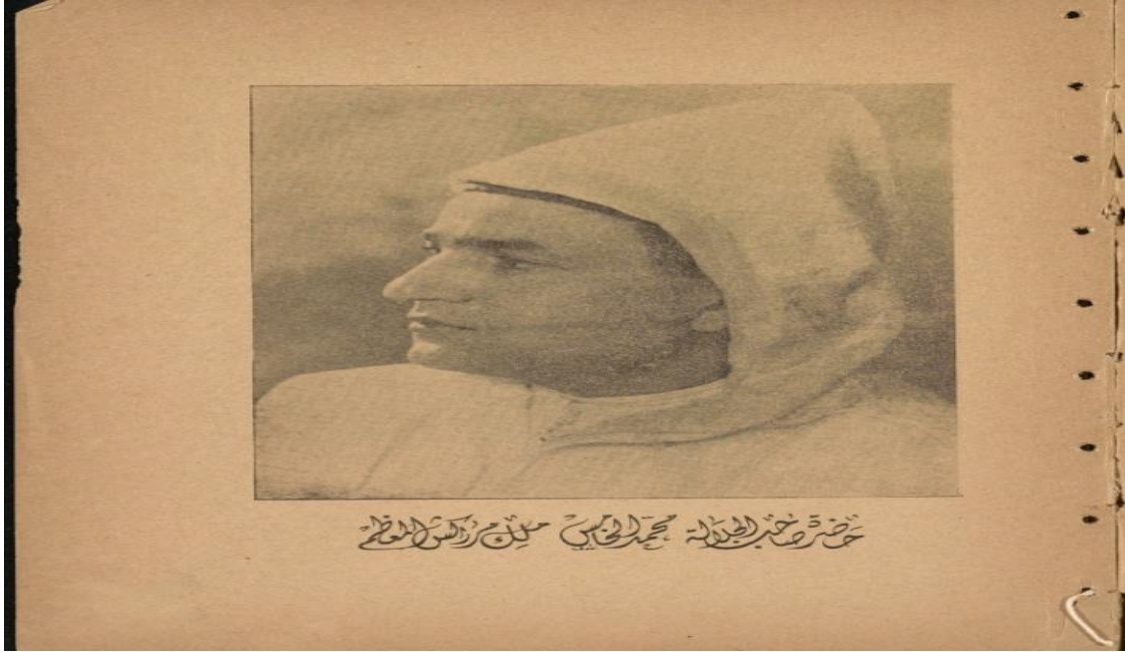


عبد الكريم الخطابي زعيم حرب الريف



<sup>1</sup> عبد الكريم الفيالي : التاريخ السياسي للمغرب الكبير ، المرجع السابق ، ص : 324.  
<sup>2</sup> قارة وسيلة و مانع و داد : " البعد الوجدوي في نضال التيارات الاستقلالية المغربية ، حزب الدستوري التونسي ، حزب الشعب الجزائري ، حزب الاستقلال المغربي 1934-1954 ، المرجع السابق ، ص : 103.  
<sup>3</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : " علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956م ، مذكرة ماستر ، تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي " ، المرجع السابق ، ص : 112.

الملحق رقم(08): صورة محمد الخامس<sup>1</sup>



الملحق (09): صورة عبد الرحمان عزام.<sup>2</sup>



<sup>1</sup> عبد المجيد جلون : هذه مراكش ، المرجع السابق : ص : 09 .

<sup>2</sup> جميل عارف : صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام ، د ط ، ج 1 ، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر ، القاهرة ، د س ن ، ص : 07.

الملحق رقم ( 10 ): ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي<sup>1</sup>.

ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي

ديباچه

يحتل الاحزاب والبعثات السياسية المغربية في الشرق العربي .  
تحدوهم الرغبة الصادقة الملحة في جمع حملتهم . وتوحيد جهودهم ، وتوجيهها الى ما فيه خير  
بلادهم قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها ، وقرارا بضرورة التضامن في الكفاح والمسؤولية المشتركة  
الواقعة عليها . لادراك اهدافهم ولا سيما في هذه الظروف الخطيرة التي يتحول فيها مجرى التاريخ .

قد قرروا عقد ميثاق وهذه الغاية اجتمع بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية السادة المذكورون  
فيما بعد :

اسم الحزب أو البعثة السياسية

اسماء الحاضرين

عن تونس

الحزب الحر الدستوري الجديد  
الحزب الحر الدستوري القديم  
البعثة السياسية

علي البهلوان  
محمد صالح

عن الجزائر

حزب الشعب الجزائري  
حزب البيان الجزائري

محمد عيضر  
احمد بيوض

عن مراكش

حزب الاستقلال المراكشي  
حزب الاصلاح بتطوان  
حزب الوحدة والاستقلال  
حزب الشورى والاستقلال

عبد الحميد بن حنون  
احمد بن المليلح  
المكي التامصري  
محمد حسن الوزاني

واتفقوا على مايلي :-

المادة الأولى

يتضمن ميثاق الاحزاب والبعثات السياسية المغربية في الشرق العربي في هيئة تسمى « لجنة تحرير  
المغرب العربي » .

المادة الثانية

يكون المركز الرئيسي لهذه اللجنة مدينة القاهرة وبمقر انشاء فروع لها خارج بلاد المغرب حسب  
ماتقضي المصلحة .

المادة الثالثة

غاية اللجنة العمل على نيل اقطار المغرب العربي الثلاثة لاستقلالها التام والانضمام الى الجامعة  
العربية مع رفض فكرة الدسول في الاتحاد الفرنسي بأي شكل من اشكاله وفكرة السيادة المزدوجة ، رفضا  
باتا .

المادة الرابعة

اتفق ممثلو الاحزاب والبعثات السياسية المغربية على أن تكون آحزاب وبعثات كل قطر وفقا موحدنا  
لتعاون على تنفيذ ماعه موكول اليهم من خدمة للقضية المغربية .

<sup>1</sup>قارة وسيلة و مانع و داد : " ، المرجع السابق ، ص : 104.

الملحق رقم ( 10 ): تابع لملحق ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي .

#### المادة الخامسة

ينتدب كل حزب وكل بعثة سياسية مناوئا واحدا على الاقل للعمل داخل الوفد الممثل لبلاده .

#### المادة السادسة

يوزع المنفويون الاعمال المنوطة بكل وفد عليهم مع التساوى فى المسؤوليات والواجبات والحقوق .

#### المادة السابعة

المهام الدائمة لكل وفد هى امانة الصندوق والدعاية والنشر ووضع الوطنيين المغاربة والاتصال .

#### المادة الثامنة

يتكون داخل لجنة التحرير مكتب مشترك يربط الوفود الثلاثة . ويقوم هذا المكتب على اساس انتداب ثلاثة من المنفويين لمدة سنة . واحد عن كل وفد . وتتولى هؤلاء الثلاثة تعيين مدير وأمين صندوق عام . ووكيل للمدير — لمدة سنة — من بينهم .

#### المادة التاسعة

يختص المدير بالاشراف على المسائل المشتركة بين الوفود ويقوم بتمثيل المكتب فى دائرة اختصاصاته الادارية ، ويقوم ما عرضه عليه كل وفد من المكاتبات ويقوم وكيل المدير بمساعدته فى اعماله والنهاية عنه فى حالة غيابه .

وتتولى امين الصندوق استلام الاشتراكات والاعانات ورسدها فى دفتر حساب خاص والاشراف على المصروفات العامة وتوزيع مخصصات الوفد حسب مايم الاتفاق عليه . ومهاسبه اثناء الوفد .

#### المادة العاشرة

يدفع كل وفد قيمة اشتراكه لأمين الصندوق مرة كل شهر . وتحدد قيمة الاشتراك فى اللائحة الداخلية وتتكون ايرادات المكتب من هذه الاشتراكات ومن الاعانات التى يمكن الحصول عليها .

الملحق رقم ( 11 ) : التصريح المشترك بين محمد الخامس و فرنسا لإعلان إستقلال المغرب.<sup>1</sup>

التصريح المشترك بين جلالة الملك وحكومة الجمهورية الفرنسية

إعلان استقلال المغرب وسيادته ووحدة ترابه مع الاعتراف بعدم صلاحية معاهدة الحماية  
المعلن يوم 2 مارس 1956م.

أن صاحب الجلالة سيدي محمد الخامس ملك المغرب وحكومة الجمهورية الفرنسية يعلنان  
عزمهما على تطبيق كل ما يتضمنه تصريح لا سيل سان كلو المؤرخ بسادس نوفمبر سنة  
1955 تطبيقاً كاملاً.

وقد تحقق لديهما لما اجتازه المغرب من التطور في ميدان الرقي، أن عقد الحماية المبرم في  
فاس والمؤرخ ب30 مارس سنة 1912 قد أصبح لا يتلاءم ومقتضيات الحياة العصرية وأنه  
لا يمكن من الآن فصاعدا للعلائق الفرنسية المغربية أن تبقى خاضعة لمقتضيات بنود،  
وبناء على ذلك فإن حكومة الجمهورية الفرنسية تؤكد عزمها على أن تحترم وحدة تراب  
المغرب المضمونة بحكم المعاهدات الدولية وتعمل على احترامها وان حكومة الجمهورية  
الفرنسية وصاحب الجلالة سيدي محمد الخامس ملك المغرب يصرحان أن المفاوضات التي  
استهلّت في باريس بين المغرب وفرنسا وهما دولتان متساويتان وذاتا سيادة ، تهدف الى إبرام  
أوراق جديدة تحدد الترابط بين البلدين في الميادين المشتركة فيها مصالحهما، وتنظيم على  
أساس الحرية والتساوي تعاونهما خصوصا في شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية والاقتصاد  
والثقافة وتضمن حقوق الفرنسيين المقيمين في المغرب وحرّياتهم وهذا في دائرة احترام سيادة  
البلدين وقد اتفق كل من حكومة الجمهورية الفرنسية وصاحب الجلالة سيدي محمد الخامس  
ملك المغرب على أن العلائق الجديدة بين فرنسا والمغرب ستقوم على مقتضيات البروتوكول  
الملحق بهذا التصريح المشترك ريثما يجري العمل بالافاق المشار إليها.

حرر بباريس في 2 مارس 1956 ووقع عليه بوزارة الخارجية الرئيس البكاي والرئيس بينو

<sup>1</sup> فوزية شاحي و نعيمة شاحي : " علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956م ، مذكرة  
ماستر ، تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي " ، المرجع السابق ، ص : 121.

## الملحق رقم ( 12 ) : ميثاق جامعة الدول العربية<sup>1</sup>

### ميثاق جامعة الدول العربية

يتألف الميثاق من عشرين مادة، تتعلق بأغراض الجامعة، و أجهزتها، و العلاقات فيما بين الدول الأعضاء، و غير ذلك من الشؤون. و يتصف الميثاق بالشمولية و التنوع الواسع في تحديد مجالات العمل العربي المشترك، و يفتح الباب أمام الدول الراغبة في بينها ، في تعاون أوثق ، وروابط أقوى مما نص عليه الميثاق ، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض .

ويجوز تعديل الميثاق بموافقة ثلثي الدول الأعضاء ، و ذلك لجعل العلاقات فيما بين الدول الأعضاء أوثق و أمتن ، و لإنشاء محكمة عدل عربية ، و لتنظيم العلاقات بين الجامعة و المنظمات الدولية التي تسعى لصون السلم و الأمن الدوليين ، و يردف الميثاق و يكمله وثيقتان رئيسيتان : معاهدة الدفاع العربي المشترك [أبريل 1950] و ميثاق العمل الاقتصادي القومي [نوفمبر 1980] .

**المادة 1:** تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق. ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام، قدمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، و يعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

**المادة 2:** الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، و تنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون فيما بينها و صيانة لاستقلالها و سيادتها، و النظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية و مصالحها.

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً و وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها و أحوالها في الشؤون الآتية :

- (1) الشؤون الاقتصادية و المالية، و يدخل في ذلك التبادل التجاري الجمارك و العملة ، و أمور الزراعة و الصناعة.
- (2) شؤون المواصلات، و يدخل في ذلك السكك الحديدية، و الطرق و الطيران، و الملاحة، و البرق، و البريد.
- (3) شؤون الثقافة .
- (4) شؤون الجنسية، و الجوازات، و التأشيرات ، و تنفيذ الأحكام ، و تسليم المجرمين.
- (5) الشؤون الاجتماعية.
- (6) الشؤون الصحية.

**المادة 3:** يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ، و يكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة ، و مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة ، و في غيرها . ويدخل في مهمة المجلس كذلك، تقرير و سائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن و السلام ، و لتنظيم العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية.

<sup>1</sup> نابي عبد القادر : " دور الجامعة العربية في الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول الأعضاء " ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بالقايد " تلمسان " ، ص ص : 229 إلى 234.

## الملحق رقم ( 12 تابع ) : ميثاق جامعة الدول العربية .

**المادة 4:** تولف لكل من الشؤون المبينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة، وتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون و مداء، و صياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها، تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة.

ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى، و يحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين، و قواعد التمثيل.

**المادة 5:** لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها، و لجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذا و ملزما.

و في هذه الحالة لا يكون لهذه الدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداوات المجلس و قراراته. ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة و بين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها، للتوفيق بينهما وتصدر قرارات التحكيم و القرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء .

**المادة 6:** إذا و قع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة، أو خشي وقوعه فللدولة المعتدى عليها، أو المهتدة بالاعتداء، أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا. و يقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء، و يصدر القرار بالإجماع، فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة، لا يدخل في حساب الإجماع رأي الدولة المعتدية. إذا و قع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن

الاتصال بالمجلس، فليست تلك الدولة فيه، أن يطلب انعقاده للغاية المبينة في الفقرة السابقة، و إذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة، حتى لأي دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده.

**المادة 7:** ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة ، و ما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله ، و في الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الأساسية.

**المادة 8:** تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، و تعتبره حقا من حقوق تلك الدول، و تتعهد بان لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

**المادة 9 :** لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون أوثق ، و روابط أقوى ، مما نص عليه هذا الميثاق ، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض - و المعاهدات و الاتفاقات التي سبق أن عقدتها ، أو التي تعقدتها فيما بعد ، دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى ، لا تلزم و لا تقيد الأعضاء الآخرين.

**المادة 10:** تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، و لمجلس الجامعة أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه.

**المادة 11:** يعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا مرتين في العام، في كل من شهري مارس و سبتمبر، و يعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة.

**المادة 12:** يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام و أمناء مساعدين، و عدد كاف من الموظفين، و يعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة، الأمين العام، و يعين الأمين العام، بموافقة

## الملحق رقم ( 12 تابع ) : ميثاق جامعة الدول العربية .

الجلسة، الأمناء المساعدين و الموظفين الرئيسيين في الجامعة-ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لأعمال الأمانة العامة و شؤون الموظفين- ويكون الأمين العام في درجة سفير ، و الأمناء المساعدين في درجة وزراء مفوضين، و يعين في ملحق هذا الميثاق أول أمين عام للجامعة .

**المادة 13:** يعد الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة، و يحرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدا كل سنة مالية-ويعدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة في النفقات، و يجوز أن يعد النظر فيه عند الاقتضاء.

**المادة 14 :** يتمتع أعضاء مجلس الجامعة ، و أعضاء بلانها و موظفوها اللذين ينص عليهم في النظام الداخلي ، بالامتيازات و الحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم -وتكون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة.

**المادة 15:** يعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية، و بعد ذلك بدعوة من الأمين العام، و يتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس في كل انعقاد عادي.

**المادة 16:** فيما عدا الأحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق ، يكتفي بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشؤون الآتية :

- ✓ شؤون الموظفين-
- ✓ إقرار ميزانية الجامعة .
- ✓ وضع نظام داخلي لكل من المجلس ، و اللجان ، و الأمانة العامة .
- ✓ تقرير فض ادوار الاجتماع .

**المادة 17 :** تودع الدول المشتركة في الجامعة ، الأمانة العامة نسخا من جميع المعاهدات و الاتفاقات التي عقدتها أو تعقدتها مع أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها .

**المادة 18 :** إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها ، أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذها سنة . و لمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة ، و ذلك بقرار يصدره بإجماع الدول عدا الدولة المشار إليها.

**المادة 19 :** يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق . و على الخصوص لجعل الروابط بينها أمثن و أوثق و لإنشاء محكمة عدل عربية و لتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام-ولا يبت في التعديل إلا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب. و للدولة التي لا تقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه ، دون التقيد بأحكام المادة السابقة .

**المادة 20 :** يصدق على هذا الميثاق و ملاحقه ، وفقا للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة ، و تودع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة ، و يصبح الميثاق نافذا قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ: 8 ربيع الثاني سنة 1364 هـ [ 22 مارس 1945 ] من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة . و تسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.



العلوم الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نباة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد (ة): برشافة عبدالرحمان

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): حالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20037821

الصادرة بتاريخ: 2016/04/24 عن دائرة: مسكرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 191735092315

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الوجود الاستعماري بمرآة موقف الجامعة العربية

1956/1945

اصرح بشرفي باتني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعنى (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.





كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيدة(ة): **لوجبة الله مسوية**

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): **طالبة**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **200337669**

الصادرة بتاريخ: **2016/04/24** عن دائرة: **مسيرة**

المسجل بكلية: **العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ**

تخصص: **تاريخ الوطن العربي المعاصر** تحت رقم التسجيل: **171735092491**

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: **الوجود الاستعماري بمنزراكنش وموقف الجامعة العربية**

**1956 / 1945**

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني(ة):

**Boyl**

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للتدابير المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.





Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نوابه العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الوجود الإستعماري بمرآة وصوف الجامعة العربية  
1945 - 1956 م

إعداد الطلبة:

- 1- بوستة فهد الرحمان رقم التسجيل: 171735092315
  - 2- بو عبد الله نسمة رقم التسجيل: 171735092491
- القسم: التاريخ الشعب: التاريخ الوطن العربي المحاضر  
إشراف: محمد يحيى الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-  
2022 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص  
د/ نباحامد السعدية

رئيس القسم  
د/ عبد المالك

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

موافقة

Web site: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>  
Face book: <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/>  
Tél / Fax: +213 35 35 3044

الصفحة الإلكترونية:  
الفايس بوك:  
الهاتف / الفاكس:

1985

## قائمة البيبليوغرافيا

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ الأحماني محمد علي محمد الأمين محمد : **المفيد في تاريخ المغرب** ، د ط ، دار الكتاب للنشر ،  
الدار البيضاء ، د س ن .
- ❖ الأمم المتحدة ، «كل ما أردت دوما أن تعرفه عن الأمم المتحدة» ، إدارة شؤون الإعلام ، قسم الأمم  
المتحدة للنشر ، نيويورك ، 2008 .
- ❖ أمين الريحاني : **المغرب الأقصى** ، د ط ، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، المملكة المتحدة ، 2017 .
- ❖ بابه حورية : " **الجزائريون و القضية المغربية 1912-1954** أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ  
**المغرب العربي الحديث و المعاصر** " ، شعبة التاريخ ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية  
و الإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - ، 144-1442 هـ / 2020 -2021م .
- ❖ باعلول عثمان خي و لحبيب : " **السياسة الاستعمارية في المغرب الأقصى - المنطقة السلطانية**  
**أنموذجاً -** ، 1912 -1956م ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر " ، شعبة  
التاريخ ، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد  
درارية -أدرار- ، 1439-1440 هـ ، 2018 -2019م .
- ❖ بوتبالت الطيب : **عبد الكريم الخطابي حرب الريف و الرأي العالم العالمي** ، د ط ، دار النشر المغربية  
، 1995 .
- ❖ بورزمي لبنى : **الاتفاقيات المغربية الإسبانية قبل الحماية (مقاربة تاريخية-قانونية)** ، د ط ، مجلة  
البحثية ، العدد الأول 2013 ، منشورات مؤسسة خالد الحسن ، مركز الدراسات و الأبحاث .
- ❖ بولغيتي بلقاسم : " **لجنة تحرير المغرب العربي و إسهامها في وحدة الكفاح المغربي 1948م-**  
**1956م / 1366 هـ -1375 هـ** ، أطروحة الماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث و المعاصر " ،  
قسم التاريخ ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية الجامعة الإفريقية - أحمد درارية - أدرار ،  
16/07/1433 هـ\_06/06/2012م .
- ❖ بياض الطيب : **المخزن و الضريبة و الاستعمار-ضريبة الترتيب- (1880-1915)** ، د ط ،  
إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2011 .

- ❖ جلاوي سعيد : « مكتب المغرب العربي بالقاهرة من الائتلاف إلى الاختلاف 1947 - 1949 » ، مجلة المعارف ، ع 21 ، ديسمبر 2016 ، ( السنة الحادية عشر ) ، جامعة البويرة .
- ❖ جلون عبد المجيد : هذه مراكش ، ط 1 ، مكتب المغرب العربي ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1949 .
- ❖ الجمل شوقي عطا الله : المغرب العربي الكبير في العصر الحديث ( ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ) ، ط 1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1977 .
- ❖ الجمل شوقي عطا الله و عبد الله عبد الرازق إبراهيم : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، ط 2 ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2002 .
- ❖ حركات إبراهيم : المغرب عبر التاريخ ، ط 2 ، ج 3 ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ، 1994
- ❖ حزب الاستقلال : المغرب الأقصى مراكش (قبل الحماية، عهد الحماية، إفلاس الحماية) ، د ط ، مكتب المستندات و الأنباء (الطبعة العربية) ، دار الطباعة الحديثة ، مصر ، د س ن .
- ❖ حسونة محمد عبد الخالق : المؤتمر الآسيوي الإفريقي المعقود بباندونغ بأندونيسا 18-24 أبريل 1955م ، جامعة الدول العربية ، أغسطس 1955م .
- ❖ حمداوي جميل : تاريخ الريف المعاصر من مرحلة المقاومة إلى مرحلة التهميش ، ط 1 ، 2019 ، مطبعة الخليج العربي .
- ❖ الخديمي علال : المغرب في مواجهة التحديات الخارجية 1851 - 1947 ، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية ، إفريقيا الشرق ، د ط ، الدار البيضاء المغرب ، 2006 .
- ❖ الخديمي علال : التدخل الأجنبي و المقاومة بالمغرب (1894-1910) - حادثة الدار البيضاء و احتلال الشاوية - ، ط 2 ، إفريقيا الشرق ، 1994 .
- ❖ خرشيش محمد : المقاومة الريفية ، د ط ، دار النشر المغربية ، 1995 .
- ❖ الخلوفي محمد الصغير : بوحمارة من الجهاد إلى التآمر (المغرب الشرقي و الريف من 1900 إلى 1909) ، د ط ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الرباط ، المملكة المغربية ، د س ن .
- ❖ خليفي عبد القادر ، « المؤتمرات الأفرو- آسيوية و القضية الجزائرية » ، مجلة المصادر ، ع 08 ، جامعة وهران ، الجزائر ، د س ن .
- ❖ داهش محمد على : دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، مركز الكتاب الأكاديمي ، د ط ، جامعة الموصل ، 2004 .

- ❖ الدليمي ثامر غرام حمد سليم : الإدارة الفرنسية في المغرب 1939-1956 ، د ط ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2016.
- ❖ الذويب جمال هاشم ، التطورات السياسية الداخلية في الغرب الأقصى ، د ط ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2003.
- ❖ سبيلمان جورج: المغرب من الحماية إلى الاستقلال 1912-1956 ، تر محمد مؤيد ، ط 1 ، منشورات أمل التاريخ والثقافة والمجتمع ، 2014.
- ❖ شاحي فوزية و نعيمة شاحي : " علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956م ، مذكرة ماستر ، تخصص : الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي " ، قسم العلوم الإنسانية - شعبة التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة - ، 2015 - 2016 .
- ❖ شاکر محمود : التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر بلاد المغرب) ، د ط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، عمان ، 1996 .
- ❖ الشرقاوي محمود : المغرب الأقصى مراكش ، د ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، دار القاهرة للطباعة ، القاهرة ، مصر ، د س ن.
- ❖ صبرو جميلة : " مؤتمر مدريد 1880م ، و أثاره على العلاقات المغربية الأوروبية " ، مذكرة ماستر :تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر" ، شعبة التاريخ قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد درارية - أدرار-.
- ❖ عارف جميل : صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام ، د ط ، ج 1 ، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر ، القاهرة ، د س ن .
- ❖ عبد الكريم عماد عمر محمد : " دور الجامعة العربية في حل القضايا العربية ( 2011-2017 ) ، رسالة ماجستير " في العلوم السياسية " ، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018 .
- ❖ عبد المنعم أحمد فارس: " جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية " ، سلسلة الثقافة القومية (04) ، مركز دراسات الوحدة العربية د س ن .

- ❖ العرامي أحمد أحمد صالح ، " دور الجامعة العربية في استقلال المغرب العربي (1364-1383هـ / 1945-1962م) رسالة ماجستير في التاريخ " ، كلية الآداب و العلوم جامعة آل البيت ، 2002-2003.
- ❖ العقاد صلاح : المغرب العربي في التاريخ الحديث و المعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى) ، ط 6 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1993.
- ❖ العلوي عبد الرحمان بن زيدان : العلاقات السياسية للدولة العلوية ، د ط ، المطبعة الملكية ، الرباط، 1999.
- ❖ عياش ألبير : المغرب و الاستعمار حصيلة السيطرة الفرنسية ، تر: عبد القادر الشاوي و نور الدين سعودي ، ط 1 ، دار الخطابى للطباعة و النشر ، 1985 .
- ❖ غرابية عبد الكريم محمود : دراسات في تاريخ إفريقيا العربية ، ط 1 ، مطبعة جامعة دمشق ، 1960م.
- ❖ غلاب عبد الكريم : قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي (عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس و الجزائر) ، ط 1، ج 3، دار الغرب الإسلامي، 2005 .
- ❖ غيدي فريدة : " القضية المغربية في المحافل الدولية 1945-1956 ، مذكرة ماستر ، تخصص تاريخ العربي المعاصر " ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي - ، 2019-2020.
- ❖ الفاسي علال : الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، د ط ، نشر و توزيع عبد السلام جسوس ، شارع المنصور طنجة ، دار الطباعة المغربية، تطوان ، المغرب ، د س ن.
- ❖ الفاسي علال : الحماية في مراكش من الوجهة التاريخية و القانونية : " نص المحاضرة التي ألقاها علال الفاسي زعيم حزب الإستقلال بمكتب المغرب العربي بمناسبة مرور 36 ، على فرض الحماية على مراكش " ، ط 1، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1948.
- ❖ فرح دعاء: قصة و تاريخ الحضارات العربية (ليبيا ، السودان ، المغرب) ، د ط ، 19 - 20 ، موسوعة ، edito creps/int 1998 ، بيروت.
- ❖ الفيالي عبد الكريم : التاريخ السياسي للمغرب الكبير ، ط 1 ، ج 5 ، شركة ناس للطباعة ، القاهرة ، 20 أوت 2006م .

- ❖ قارة وسيلة و مانع و داد : " البعد الوجودي في نضال التيارات الاستقلالية المغربية ، حزب الدستوري التونسي ، حزب الشعب الجزائري ، حزب الاستقلال المغربي 1934-1954 ، مذكرة ماستر : تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر" \_ ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية و الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2019\_2020 .
- ❖ قدورة زاهية ، تاريخ العرب الحديث ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1975.
- ❖ القطعاني فادية عبد العزيز : «الحركة الوطنية المغربية 1912 ، 1937» . المجلة الجامعة ، ع 16 ، م 1 ، فبراير 2014.
- ❖ ليلي الصباغ : تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، ط 3 ، مطبعة دار الكتاب ، دمشق ، 1988 - 1989.
- ❖ مرتين مغيل: الاستعمار الإسباني في المغرب ( 1860-1956 ) ، تر عبد العزيز الودي ، ط 1 ، منشورات التل ، الرباط ، المغرب ، د س ن .
- ❖ المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و الاقتصادية ، « دورية دولية محكمة مجلة قضايا آسيوية » ، ع 09 ، جويلية 2012 ، ، برلين ، ألمانيا.
- ❖ المريني عبد الحميد: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي إلى أيام الإستقلال ، د ط ، مطبعة الرسالة ، الرباط ، المغرب ، 1978.
- ❖ المريني عبد الحق: الجيش المغربي عبر التاريخ ، ط 5 ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 1997 .
- ❖ المشهداني مؤيد محمود : « تطورات الأزمة السياسية الثانية في المغرب » مجلة سُر من رأى ، م 7 ، ع 25 ، كلية التربية - جامعة تكريت - ، السنة السابعة - أفريل 2011 .
- ❖ معريش محمد العربي : المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول (1873-1894م) ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1989.
- ❖ المغني محمد محمود : " موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات و البيانات الرسمية الصادرة عنها (1987-2006) ، أطروحة ماجستير" كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، قسم التاريخ و الآثار ، 1439 هـ - 2016م.

- ❖ مقالاتي عبد الله : المرجع في تاريخ المغرب الحديث و المعاصر ( الجزائر تونس -المغرب - ليبيا ) ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 2013.
- ❖ موحن وليد : « لمحات عن مسار الحركة الوطنية في المنطقة الخليفية » ، مجلة ليكسوس في التاريخ و العلوم الإنسانية ، د ع ، د د ن ، د س ن .
- ❖ المولى عبد الرحمان بن زيدان 1365 /1225 هـ ، مجلة دعوة الحق ، ع 322 ، وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية ، أكتوبر 1996.
- ❖ ناجي علي هادي عباس المهداوي و سها هادي : «السياسة الفرنسية إتجاه المغرب ( 1912-1918 م ) » ، د ط ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، 2020 ، م 10 ، ع 03.
- ❖ هاشم رشيد هارون : جامعة الدول العربية ، دار سراس للنشر ، تونس ، 1980م.
- ❖ الهلال أحمد مظهر ، «عبد الرحمان عزام و موقفه من انقلاب حسني الزعيم 1949 و مشروع سوريا و الهلال خصيب » ، مجلة العلوم الإنسانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 85 ، ع 1 ، أدار ، 2018 ، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- ❖ هويسنطن وليام : الحماية الفرنسية بالمغرب بين الأوج و الآفول (تحت قيادة الجنرال نوكيس - 1936\_1943 م ) ، تر : إبراهيم أبو طالب ، ط 1 ، منشورات كلية الآداب بالرباط ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 2001 - 2002.
- ❖ الوزاني محمد حسن : مذكرات حياة و جهاد ( التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية - حرب الريف-) ، ج 2 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، د ط ، د س ن .
- ❖ الوزاني محمد حسن : الحماية جنائية على الأمة ، تر : أحمد بن جلون ، ط 1 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، فاس ، المغرب ، 1994.
- ❖ ياغي إسماعيل أحمد : تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط 1 ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، 2000 .

1985

فهرس

المحتويات

جامعة محمد بوضيف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جدول المحتويات

ح	مقدمة .....
1	الفصل التمهيدي : التنافس الأوروبي على مراكش.....
2	أولا: الأوضاع الداخلية تأشيرة للتنافس الأوروبي على مراكش .....
3	إصلاحات عبد الرحمان بن هشام *: الفترة الزمنية لولايته: 1276-1238 / 1822-1859 م .....
7	إصلاحات محمد بن عبد الرحمان *: الفترة الزمنية لولايته 1290-1276 / 1859-1873 م .....
9	إصلاحات السلطان الحسن الأول *: الفترة الزمنية لولايته 1311-1290 / 1873-1894 م .....
14	إصلاحات السلطان عبد العزيز : الفترة الزمنية لولايته 1311-1326 / 1894-1908 م .....
24	ثانيا: مبدأ التسويات و أفراد فرنسا بالمغرب .....
25	-الاتفاق الفرنسي الإيطالي : ( أول نوفمبر 1902 ) .....
25	-الاتفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا" 08 أبريل 1904 . .....
26	-الاتفاق الفرنسي الإسباني 1904 .....
27	-مؤتمر الجزيرة الخضراء : 14 يناير 1906 م .....
27	الفصل الأول: الوجود الاستعماري بالمغرب وموقف الحركة الوطنية المغربية .....
31	المبحث الأول : بداية الوجود الاستعماري ببلاد المغرب .....
31	أولا : احتلال وجدة والدار البيضاء 1907 و احتلال فاس 1911 .....
35	ثانيا : الاتفاق الفرنسي الألماني : 03 نوفمبر سنة 1911 م . .....
36	ثالثا : فرض الحماية المزدوجة ( الفرنسية/الإسبانية ) على المغرب 1912 م .....
40	المبحث الثاني : موقف الحركة الوطنية المغربية من فرض الحماية- حرب الريف.....
40	أولا : المقاومة المغربية في منطقة الريف .....
43	ثانيا : الحركة الوطنية في شمال المغرب .....
48	الفصل الثاني : موقف ودور الجامعة العربية من المسألة المغربية.....
50	المبحث الأول: اهتمام الجامعة بالقضية المغربية .....
50	أولا : ماهية ونشأة الجامعة العربية .....
51	ثانيا : تنظيم مؤتمر المغرب العربي :15-22 فيفري 1947 م .....
55	ثالثا : إنشاء مكتب المغرب العربي : فيفري 1947 .....
57	رابعا : لجنة تحرير المغرب العربي : 09 / 12 / 1947 م.....
59	المبحث الثاني :موقف جامعة الدول العربية من المسألة المغربية .....

أولاً : دور الجامعة بعد خلع الملك محمد الخامس 1953 ورد فعل فرنسا اتجاهه ..... 59

ثانياً : تأييد جامعة الدول العربية لقرارات مؤتمر باندونغ ..... 65

ثالثاً : دور الجامعة في استقلال مراكش ..... 67

الخاتمة..... - 76 -

الملاحق ..... 81

قائمة البيبليوغرافيا ..... 96

قائمة المصادر والمراجع: ..... 97

فهرس ..... 103

المحتويات..... 103

قائمة المختصرات ..... 105

المخلص:..... 106

### قائمة المختصرات .

رقم	الرمز	معناه
1	تر	ترجمة
2	ج	جزء
3	د	دون
4	س	سنة
5	ع	العدد
6	ص	صفحة
7	ط	طبعة
8	ص - ص	صفحة - صفحة .
9	م م	مؤلف مجهول

## المخلص:

اشتد التنافس الاستعماري على مراكش في أواخر القرن التاسع عشر. إلا أن فرنسا كانت هي الأقوى في فرض سيطرتها عليه بعد إزاحة الدول المنافسة (بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا) والاستفادة من الظروف الداخلية مثل: الثورات الداخلية، الضريبة، والقروض الأجنبية...

أصبحت مراكش في عام 1912 تحت الوجود الاستعماري بعد فرض الحماية الفرنسية والإسبانية (بعد أن تنازلت عن جزء لإسبانيا). لم يرضى أهالي مراكش بهذا الوضع وبذلك بدأت المقاومة عن طريق المظاهرات والثورات والمقاومة السلمية عن طريق الحركة الوطنية المغربية.

و بنشوء جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945، و بالنظر إلى مبادئها المطالبة بالاستقلال. لجأت إليها الأحزاب السياسية لنقل القضية المراكشية خارج مراكش. فنظمت الجامعة العربية مؤتمر المغرب العربي أيام 15 إلى 22 أبريل 1947 م الذي كان من نتائجه تأسيس مكتب المغرب العربي في فيفري 1947 م، و إنشاء صندوق لدعم القضايا العربية تدعمه ماليا الجامعة العربية. ثم جاء تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي في 09/12/1947 م و هذا من أجل مكافحة المستعمر في إطار منظم و منسق.

دعم السلطان محمد الخامس الحركة الوطنية المغربية، و كانت مساندته لها واضحة بعد خطاب طنجة 1947 م. عندما طالب بالحرية و ضرورة الانضمام إلى الجامعة العربية أي أنه كان يلمح للاستقلال بطريقة غير مباشرة. بعد هذا الخطاب عملت السلطات الفرنسية على ضرورة تحييته و بعد عدة محاولات نجحت في ذلك عام 1953 م. طالبت الجامعة العربية بالإفراج عنه و ضرورة عودته إلى منصبه. في نفس السنة بدأت المقاومة المسلحة العمل بشكل منظم عن طريق جيش تحرير المغرب العربي الذي تم تأسيسه في 1953 م طبقا لتوصيات لجنة تحرير المغرب العربي.

تأزم الوضع في مراكش من خلال الهجوم على الرعايا الفرنسيين و تنفيذ العمليات الفدائية ضدهم. في ظل هذا الضغط قامت فرنسا بالإفراج على السلطان محمد الخامس.

أجرى محمد الخامس مفاوضات مع الطرفين الفرنسي ثم الإسباني. و تم الإعلان على استقلال مراكش في 17 أبريل 1956 م.

رحبت الجامعة العربية بهذا القرار باعتباره مطلباً طالبت به منذ تأسيسها. ودعت إليه كثيرا في المحافل الدولية.

الكلمات المفتاحية:

مراكش، فرنسا، جامعة الدول العربية، مؤتمر المغرب العربي، مكتب المغرب العربي، لجنة تحرير المغرب العربي، الحركة الوطنية المغربية، لاستقلال.

### Résumé :

La concurrence coloniale s'est intensifiée sur Marrakech à la fin du XIXe siècle, mais la France a été la plus forte à imposer son contrôle sur elle après avoir éliminé les pays concurrents (Angleterre, Allemagne, Italie) et profité de conditions internes telles que : révolutions internes, les impôts, les emprunts étrangers... Marrakech est passée en 1912 sous la présence coloniale après l'imposition de la protection française et espagnole (après la France avoir cédé une partie à l'Espagne). Le peuple de Marrakech n'était pas satisfait de cette situation, et a donc commencé la résistance par des manifestations, des révolutions et une résistance pacifique à travers le mouvement national marocain.

La constitution de la Ligue des États arabes en 22 mars 1945, et compte tenu de ses principes de revendication d'indépendance. Les partis politiques y ont eu recours pour déplacer la question de Marrakech hors de Marrakech. La Ligue arabe a organisé la Conférence du Maghreb arabe de 15 à 22 avril 1947, qui a abouti à la création du Bureau du Maghreb arabe en février 1947, et à la création d'un fonds de soutien aux affaires arabes, soutenu financièrement par la Ligue arabe. Vient ensuite la création du Comité de libération du Maghreb arabe en 09 décembre 1947 afin de combattre le colonisateur dans un cadre organisé et coordonné. Le sultan Mohammed V a soutenu le mouvement national marocain, et son soutien à celui-ci était clair après le discours de Tanger en 1947. Lorsqu'il revendiquait la liberté et la nécessité d'adhérer à la Ligue arabe, c'est-à-dire qu'il faisait indirectement allusion à l'indépendance. Après ce discours, les autorités françaises ont travaillé sur la nécessité de l'éloigner, et après plusieurs tentatives, elles y sont parvenues en 1953. La Ligue arabe a exigé sa libération et la nécessité de son retour à ses fonctions. La même année, la résistance armée a commencé à travailler de manière organisée à travers l'Armée de libération du Maghreb arabe, qui a été créée en 1953 après les recommandations du

Comité de libération du Maghreb arabe. La situation à Marrakech s'est aggravée en attaquant les ressortissants français et en menant des opérations de guérilla contre eux. Sous cette pression, la France libère le sultan Mohammed V.

Mohamed V mena des négociations avec les partis français puis espagnols. Et l'indépendance de Marrakech a été proclamée le 17 avril 1956 .

La Ligue arabe a accueilli cette décision comme une exigence qu'elle réclamait depuis sa constitution et l'appelait fréquemment dans les forums internationaux.

Mots clés: Marrakech ,la France, la Ligue des États arabes, Conférence du Maghreb arabe ,Bureau du Maghreb arabe, Comité de libération du Maghreb arabe, mouvement national marocain, indépendance

### **Summary:**

The colonial competition intensified over Marrakesh in the late nineteenth century. However, France was the strongest in imposing its hegemony over it after removing the competing countries (Britain, Germany, Italy) and taking advantage of internal conditions such as: internal revolutions, tax, and foreign loans... Marrakesh became in 1912 under the colonial presence after the imposition of French and Spanish protection (after France ceded part of Spain). The people of Marrakesh were not satisfied with this situation, and thus began the resistance through demonstrations, revolutions and peaceful resistance through the Moroccan national movement. And the emergence of the League of Arab States in 22 march 1945, and in view of its principles of demanding independence. The political parties resorted to it to move the Marrakesh issue out of Marrakesh. The Arab League organized the Arab Maghreb Conference, which resulted in the establishment of the Arab Maghreb Office in February 1947, and the establishment of a fund to support Arab cases, financially supported by the Arab League. Then came the establishment of the Maghreb Liberation Committee in 09 December 1947, in order to combat the colonizer in an organized and coordinated framework. Sultan Mohammed V supported the Moroccan national movement, and his support for it was clear after the Tangiers speech in 1947. When he demanded freedom and the necessity of joining the Arab League, that is, he was alluding indirectly to independence. After this speech, the French authorities worked on the necessity of removing him, and after several attempts, they succeeded in that in 1953. The Arab League demanded his release and the necessity of his return to his position. In the same year, the armed resistance began to work in an organized manner through the Arab Maghreb Liberation Army, which was established in 1953 according to the recommendations of the Arab Maghreb Liberation Committee. The situation in Marrakesh worsened by attacking the French nationals and carrying out guerrilla operations against them. Under this pressure, France released Sultan Mohammed V. Mohamed V conducted negotiations with the French and then the Spanish parties. And the independence of Marrakesh was declared on 17 april 1956.

The Arab League welcomed this decision as a demand it had demanded since its establishment and called him frequently in international forums.

Key words: Marrakesh, France, the League of Arab States, the Arab Maghreb Office, the Arab Maghreb Conference, the Maghreb Liberation Committee ,the Moroccan national movement, independence